

مخطوطات المستشرقين  
بين الوقف والإهداء والبيع



علي بن إبراهيم الحمد النملة

# مخطوطات المستشرقين

بين الوقف والاهداء والبيع

الرياض

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

ح) علي بن إبراهيم النملة ، ١٤٤٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النملة ، علي بن إبراهيم بن حمد  
مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع. /  
علي بن إبراهيم بن حمد النملة - ط ١. - الرياض ، ١٤٤٥هـ  
١٩٦ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/٢٤٨٨٦

ردمك: ٤-١٤٨٥-٠٥-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى - ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م



## الاستهلال

"وكان الأستاذ غولدتسيهر جماعةً للكتب، ولا سيّما المخطوطات القديمة، وانتهز فرصة سياحته في الشرق كي يقتني من نوادرها وذخائرها ما استطاع، ثم حملها معه إلى وطنه وأنشأ منها ومما جمعه من مؤلفات المستشرقين خزانة ذات قيمة كبيرة. إلا أن أسرته باعتهَا بعد وفاته لدار كتب الأمة اليهودية والجامعة العبرية في القدس".

الأستاذ الفيكونت "فيليب دي طرازي" (١)

---

(١) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين. - ٤ ج في ٢ مج. - بيروت: وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، ١٩٤٧ - ١٩٤٨ م. - ٦٦٢: ٢.



## المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                    |
|--------|--------------------------------------------|
| ٥      | الاستهلال                                  |
| ٧      | المحتويات                                  |
| ٩      | المقدمة                                    |
| ١٩     | المبحث الأول: الاستشراق وتهجير المخطوطات   |
| ٢٧     | الاستشراق والمخطوطات في أمريكا الجنوبية    |
| ٢٩     | المبحث الثاني: مخطوطات المستشرقين          |
| ٤١     | المبحث الثالث: وقف المستشرقين مخطوطاتهم    |
| ٤٩     | المبحث الرابع: المشهور من المكتبات الغربية |
| ٩٧     | المبحث الخامس: مخطوطات المستشرقين          |
| ١٤٧    | الخاتمة: نتائج البحث                       |
| ١٥٣    | مراجع البحث                                |
| ١٧١    | الباحث:                                    |





## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبدالله ورسوله محمد بن عبدالله ﷺ وآله وأصحابه وأتباعه بإحسان، وبعد،

فإنَّ الحديث عن الاستشراق والمستشرقين حديث يبدأ ولا ينتهي، وتتجاذبه في المنشور العربي الأهواء والأفكار. وقليل من النظرة المنصفة التي تبيِّن ما للمستشرقين وما عليهم. ومهما قيل في حيز ما لهم فإنَّ ما عليهم يفوق كثيرًا - على ما يظهر من الدراسات العلمية الموضوعية - ما لهم. وتكاد هذه النظرة التعميمية تغطي على كثير ممَّن أسهموا في الكتابة عن الاستشراق من المفكرين العرب والمسلمين بالإجمال أو بالتفصيل، سوى تلك الدراسات التي طغى عليها الانبهار بإسهامات المستشرقين، فتغاضت عما اعترى تلك الإسهامات من ملحوظات، تتباين من حيث ضخامتها أو ضحالتها.

ويتجاوز هذا البحث التفصيل في هذا الشأن المطروق بكثرة مفيدة غالبًا؛ وذلك سعيًا للولوج فيما له علاقةٌ مباشرةٌ بالبحث في مصائر المخطوطات العربية والإسلامية المهجَّرة إلى البلاد الغربية وعلاقتها المباشرة بالمستشرقين أو علاقة المستشرقين المباشرة بها.

ويُعَدُّ هذا الموضوع بشقِّه الاستشراق من جهة والمخطوطات والتراث العربي الإسلامي عمومًا من جهة أخرى والربط بينهما من الموضوعات التي تبعث على الحزن لمن يملكون الانتماء القوي لتراثهم العربي الإسلامي المخطوط، وما آل إليه هذا التراث على مرِّ السنين. ولطالما دُبِّجت المقالات والبحوث والدراسات التي تنوح على مصائر تراث الأمة وهجرتها أو تهجيرها وتشتُّها بين المتاحف والمكتبات الغربية ولدى أعدادٍ من المستشرقين، بغضِّ النظر عن مدى الحفاظ عليها وفهرستها وإبقائها متاحةً للدراسة والتحقيق؛ إذ

إنَّ هذه مجالات يندر النظر إليها عندما يقتصر النظر للتراث العربي الإسلامي المخطوط على الانتصار العاطفي على حساب النظرة العلمية الموضوعية التي توظف الإنصاف في الأحكام.<sup>(١)</sup>

وفي حملات ملاحقة المخطوطات العربية والإسلامية في الشرق والغرب الفردية والجماعية والسعي إلى رصدها في أماكنها يحسُن استحضار المشروعات التي قامت بها بعض المؤسسات العلمية، مثل ما قامت به مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي لمؤسَّسها الشيخ "أحمد زكي يماني" (١٩٣٠ - ٢٠٢١م) - رحمه الله - ومركزها في لندن في تتبُّع مظانَّ المخطوطات في العالم العربي والإسلامي وفي العالم أجمع ورصدها وتوثيق فهارسها، ونشرها في عدد من المجلَّدات المتاحة ورقياً وإلكترونياً على موقع المؤسَّسة، وهو عمل استقرائي شمولي أحاط بمواطن المخطوطات في العالم بحسب البلدان. ولكل بلاد محرَّرها من أهلها في الغالب.<sup>(٢)</sup>

وقد أفدت من فهارس هذه المؤسَّسة بمجلَّداتها الأربعة

---

(١) يُعدُّ هذا البحث مكملًا لبحث سابق له للباحث بعنوان: الاستشراق والأوقاف الإسلامية. - مجلَّة وقف. - ع ٨ (١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م). - ص ١٥ - ٦٣. - كما أنه يمكن أن يُعدَّ تكملة لبحث سابق للباحث بعنوان: مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م. - ص ٣٨٣.

(٢) انظر: موقع مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. - <https://al-furqan.com/>. - (٣٠/٣/١٤٤٥هـ - ١٥/١٠/٢٠٢٣م). - وانظر أيضًا: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٣٥١٢ ص. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

"الضخمة" المرتبة هجائياً بحسب البلدان فائدة عظيمة، ومسحتها جميعاً في رصدها للمخطوطات في البلاد الغربية تحديداً، من خلال تركيزي على رصد المكتبات الغربية التي تقتني مخطوطات إسلامية، حتى ليكاد يكون المبحث الخاص في رصد المكتبات الغربية عالية على هذا العمل الجليل، ثم تأتي المراجع الأخرى التي لا تقل شأنًا عن هذا المرجع المفيد حقاً.

ومن جانب آخر حول مسح وجود المخطوطات الإسلامية في العالم يقول الباحث المستشرق الأمريكي "جون فريلي" (١٩٢٦ - ٢٠١٧م) في كتابه "نورٌ من الشرق": كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي: "يسجل المسح الذي قام به الرياضي روزنفيلد (١٩١٧ - ٢٠٠٨م) والباحث الرياضي إكمال الدين إحسان أوغلو (المولود سنة ١٩٤٣م) المخطوطات الباقية لعدد ١٧١١ عملاً لعلماء من العالم الإسلامي، إلى جانب ١٣٧٦ عملاً لمؤلفين مجهولين ... ولم يُدرس ويُشر من هذه الأعمال بترجمات حديثة إلا عدد قليل جداً، لكن عمل روزنفيلد وإحسان أوغلو يقدم ملخصاً وجيزاً بالإنجليزية لمحتويات كل مخطوطة. هذه المخطوطات محفوظة في مكتبات خمسين دولة"،<sup>(١)</sup> أو تزيد كثيراً، وفي المراكز البحثية وبعض متاحف بل وبعض القلاع الغربية كذلك.

وغير هذه الأعمال الرائدة في رصد مظان المخطوطات في العالمين العربي والإسلامي تأتي أعمال عربية رصدية سابقة للمخطوطات العربية والإسلامية في العالم أجمع. ومن أهمها دراسات وتحقيقات أعلام المحققين العرب من خلال النماذج الآتية أسماؤهم:

---

(١) انظر: جون فريلي. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي / ترجمة أحمد فؤاد باشا. - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٨م. - ص ١٧.

١. "أحمد تيمور" (١٢٨٨ - ١٣٤٨ هـ / ١٨٧١ - ١٩٣٠ م)،<sup>(١)</sup>
٢. و"أحمد زكي باشا" (١٢٨٤ - ١٣٥٣ هـ / ١٨٦٧ - ١٩٣٤ م) الذي رحل في طلب المخطوطات الإسلامية إلى عددٍ من مدن أوروبا،<sup>(٢)</sup>
٣. والباحث من الشام محمّد كرد علي (١٨٧٦ - ١٩٥٣ م) الذي رحل هو الآخر في طلب المخطوطات الإسلامية إلى عددٍ من مدن أوروبا،<sup>(٣)</sup>
٤. و"أحمد محمد شاكر" (١٣٠٩ - ١٣٧٧ هـ / ١٨٩٢ - ١٩٥٨ م)،
٥. و"مصطفى جواد" (١٩٠٤ - ١٩٦٩ م)،
٦. و"محمد أبو الفضل إبراهيم" (١٩٠٠ - ١٩٨٠ م)،
٧. و"سيد أحمد صقر" (١٩١٥ - ١٩٨٥ م)،
٨. و"عبد السلام هارون" (١٩٠٩ - ١٩٨٨ م)،
٩. و"أحمد راتب النفاخ" (١٣٤٥ - ١٣١٢ هـ / ١٩٢٧ - ١٩٩٢ م)،<sup>(٤)</sup>
١٠. والباحث في أماكن المخطوطات ميدانيًا "كوركيس عوّاد" (١٩٠٨ - ١٩٩٢ م)،<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) له كتاب بعنوان: نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها/ حققه صلاح الدين المنجد - بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٠ م - وهو مجموعة مقالات سبق نشرها سنة ١٩١٩ م.
  - (٢) انظر: كايد هاشم وعبير قطّاني. رحلات العودة إلى الجذور: أحمد زكي باشا ومحمّد كرد علي في رحلتهما الأوروبية للبحث عن المخطوطات - نموذجًا - مؤتمراً فيلادلفيا الرابع عشر، ٢ - ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٩ م. - ٢٤ ص.
  - (٣) انظر: كايد هاشم وعبير قطّاني. رحلات العودة إلى الجذور: أحمد زكي باشا ومحمّد كرد علي في رحلتهما الأوروبية للبحث عن المخطوطات - نموذجًا - المرجع السابق. - ٢٤ ص.
  - (٤) انظر: صلاح حسن رشيد. المخطوطات: نفاثس وحكايات. - القاهرة: الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ٢٠١٧ م. - ص ٨.
  - (٥) انظر: كوركيس عوّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم =

١١. و"عبدالفتّاح الحلو" (١٩٣٧ - ١٩٩٤م)،
١٢. و"محمود محمد شاكر" (١٣٢٧ - ١٤١٨هـ / ١٩٠٩ - ١٩٩٧م)،
١٣. و"محمد علي البجاوي"،
١٤. و"محمود الطناحي" (١٣٥٣ - ١٤١٩هـ / ١٩٣٥ - ١٩٩٩م)،
١٥. و"حمد بن محمد الجاسر" (١٣٢٨ - ١٤٢١هـ / ١٩١٠ - ٢٠٠٠م)،
١٦. و"رمضان عبدالنوّاب" (١٣٤٨ - ١٤٢٢هـ / ١٩٣٠ - ٢٠٠١م)،
١٧. و"إحسان عبّاس" (١٩٢٠ - ٢٠٠٣م)،
١٨. و"محمود علي مكّي" (١٩٢٩ - ٢٠١٣م)،
١٩. و"عبدالرحمن بن سليمان بن عثيمين" (١٣٦٥ - ١٤٣٦هـ)،
٢٠. و"الطاهر أحمد مكّي" (١٩٢٤ - ٢٠١٧م)،
٢١. و"إبراهيم شيوخ" (١٩٣٣ - )،
٢٢. و"فؤاد سيّد"،
٢٣. و"عادل سليمان جمال"،
٢٤. و"حمد بن ناصر الدخيّل" (وُلد ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م)<sup>(١)</sup>،
٢٥. و"أيمن فؤاد سيّد" (١٩٤٩م)،
٢٦. و"محمود مصري"،
٢٧. و"فصل عبدالسلام الحفيان" (١٩٥٩م)،

وغيرهم من علماء المخطوط العربي الإسلامي. هذا بالإضافة إلى دراسات المفهرسين والمصنّفين من أمثال:

---

= المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (١١٠٦م). - بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢م. - ٢٤٧ ص - (سلسلة المعاجم والفهارس؛ ٤٦).  
 (١) انظر: عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري / مُعدُّ ومراجع. عاشق التراث وفارس التحقيق حمد بن ناصر الدخيّل. - المدينة المنورة: جمعية الأدب والأدباء، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م. - ٢٢٠ ص.

- الباحث المحقق "صلاح الدين المنجد" (١٣٣٤ - ١٤٣١هـ / ١٩٢٠ - ٢٠١٠م) - رحمه الله تعالى -،
- شيخ مفهرسي المخطوطات العالم المحقق الفلسطيني "عصام محمد الشنطي" (١٣٤٨ - ١٤٣٣هـ الموافق ١٩٢٩ - ٢٠١٢م) - رحمه الله تعالى -،<sup>(١)</sup>
- والباحث المحقق "ناصر الدين الأسد" (١٩٢٢ - ٢٠١٥م) - رحمه الله -،
- وجهود الباحث العالم المسلم "محمد فؤاد سزكين" (١٩٢٤ - ٢٠١٨م) - رحمه الله تعالى - في تبُّع المخطوطات من خلال الفهارس التي صُنعت لها وتصويرها وإتاحتها،<sup>(٢)</sup>
- والباحث الضليع في الاستشراق والتراث "محمد عوني عبدالغفور" (١٩٢٩ - ٢٠٢٠م) - رحمه الله تعالى -،
- والباحث الضليع في العناية بدراسة المخطوطات "عبدالستار عبدالحق الحلوجي" (مولود سنة ١٩٣٨م)،<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر: رباح فوزي محمد. عصام الشنطي شيخ مفهرسي المخطوطات. - مجلّة الفهرست. - ع ١٦ (١٠/٢٠٠٦م). - ص ١٠٧ - ١١٩.

(٢) انظر: فؤاد سزكين. تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم / نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، وراجعته عرفة مصطفى. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. - ٢٨١ ص.

(٣) انظر: مجموعة من الكُتّاب. في المخطوطات والتراث: دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبدالستار الحلوجي بمناسبة بلوغه سنّ السبعين (١٩٣٨ - ٢٠٠٨) / تقديم كمال عرفات نيهان. - القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - ٤١٦ ص.

• والباحث العميق "يحيى بن محمود بن جنيد" (الساعاتي) (مولود سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م)،<sup>(١)</sup>

وغيرهم آخرون من العرب والفرس والهنود والأتراك الذين لم يتيسّر الوصول إليهم، وبعض المستشرقين ممّن لهم باعٌ طويلٌ في متابعة مصائر المخطوطات العربية والإسلامية في العالم وتحقيقتها، من خلال المعاهد والمراكز والجمعيات التي أقيمت لهذه الأغراض النبيلة.<sup>(٢)</sup>

وقد جاء البحث في تمهيد وخمسة مباحث وخاتمة. وظهر أنّ المبحثين الرابع والخامس أطول من المباحث الثلاثة الأولى؛ لاعتمادهما على الرصد للمكتبات التي حصلت على مخطوطات عربية وإسلامية واعتنت بها، وعلى عيّات من المستشرقين الذين اقتنوا مخطوطات، ثم تصرّفوا بها فيما يأتي التفصيل فيه.

والدافع لذكر المكتبات المشهورة كان في مبدئه حضور المستشرقين في حصول المكتبات على المخطوطات، حيث تبيّن أنّ هذه المكتبات هي في الغالب المآل "الأخير" للمخطوطات المقتناة من المستشرقين، ابتداءً من الذين وردت عيّاتٌ منهم في المبحث

---

(١) انظر مثلاً: يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي". مجموعة المخطوطات العربية في العالم الإسلامي: تصنيف مبدئي. - دورية عالم المخطوطات والنوادر. - مج ١، ع ١ (المحرّم - جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / يوليو - ديسمبر ١٩٩٦م). - ص ٦ - ٢٣.

(٢) انظر مثلاً: معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية، ودار المخطوطات التابع لوقف السلطان أحمد بإستانبول بتركيا التي تصدر مجلّة أصول، وغيرهما من المعاهد والدور ومجلّة علوم المخطوط التي تصدر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية.

الخامس، فجرى التوسُّع في ذكر هذه النماذج من المكتبات الأشهر، دون إغفال وجود مكتباتٍ عديدةٍ لا شهرةً لها تقتني مخطوطاتٍ عربيةٍ وإسلاميةً، ولو بأعداد قليلة قد تصل إلى المخطوط الواحد.

ولعلَّ من الملحوظ على هذا البحث كثرة اعتماده على المراجع الحديثة التي عُيّنت بالمخطوطات من حيث أماكنها ومآلاتها، فكثرت فيه المراجع المرصودة.

وقد تبيَّن للباحث من خلال كثرة ما كُتب عن المخطوطات العربية والإسلامية من الباحثين العرب والمسلمين أنَّ هذه العناية إنما تنبثق من قوَّة الانتماء الروحي لهذه الكنوز العظيمة المنتشرة في أنحاء العالم، ومن ثمَّ الالتفات إليها والبحث عنها في أماكنها التي آلت إليها. وأكاد أقول مرَّةً أخرى إن هذا الموضوع قد أُشبع بحثًا وملاحقةً لأماكن المخطوطات وأعدادها وأوضاعها وصنع فهرسها. وهذا مما يبعث على التفاؤل والله الحمد والمنَّة.

بقي في هذا التمهيد القول بأنَّ الباحث قد اختار تغليباً مفردة "مخطوط" بالتذكير بدلاً من مفردة "مخطوطة"، إلا ما ورد في نصِّ منقول، لا شيء تفضيلي سوى السعي للأطِّراد في الثبات على المفردة في ثنايا البحث، والإصرار كذلك على استحضار مفردة "الإسلامية" عند الحديث عن المخطوطات؛ لوجود مخطوطات غير إسلامية بلغاتٍ لاتينية في عددٍ من المكتبات الوارد ذكرها في هذا الرصد، ولوجود مخطوطات إسلامية بلغات تركية وفارسية وأردية وغيرها من لغات المسلمين، مما أكسب هذه المخطوطات سمة الإسلاميه، وليس العربية فقط.

بالإضافة إلى حرص البحث على استحضار التقويم الهجري في المواضع التي يرى الباحث أنها تستدعيه، والحرص كذلك على تطبيق منهج الفهرسة الوصفية في إثبات بيانات النشر في المراجع التي



وردت في هذا البحث، مع مراعاة الاطّراد في ترتيب البيانات، وإن تكرّرت بعض البيانات الأولىّة كاسم المؤلّف وعنوان العمل.

وهذا جانبٌ غير معتبر عند كثير من الباحثين في التخصّصات الأخرى؛ إذ لا اعتبار له ولا اطّراد ولا استعانة بقواعد الفهرسة الوصفية المتّفق عليها بين المهرسين والمصنّفين للكتب ومقالات الدوريات، والحرص أيضًا على التشكيل الانتقائي، مع الجرأة على تشكيل النصوص المنقولة التي رأيت أهميّة تشكيلها أحيانًا. بالإضافة إلى "تطعيم" البحث ببعض المراجع الأجنبية المناسبة والمواقع الإلكترونيّة ذات الصلة المباشرة بالموضوع.

وكليّ أملٌ أن أكون قد وفّقتُ في تغطية هذا الموضوع ولو جزئيًّا؛ تقرّبًا إلى تلك القامات التي كان لها قصبُ السبق في معالجة مصائر المخطوطات العربيّة والإسلاميّة حول العالم، وتحديد أعدادها وأماكنها حول العالم، وغيرهً على ما آلت إليه مخطوطات المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. والله وليّ التوفيق.

علي بن إبراهيم الحمد النملة

الرياض ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م



## المبحث الأول:

### الاستشراق وتهجير المخطوطات

يقول العالم المتابع "عصام الشنطي" عن أثر الاستشراق في هجرة المخطوطات الإسلامية: "كانت حركة الاستشراق النشطة قد ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي، موازية للنهضة الأوروبية الحديثة. واقترن ذلك عند الأوروبيين ببدء اقتناء المخطوطات للاطلاع على ما فيها؛ رغبةً في اللحاق بالعرب والمسلمين والتفوق عليهم. وفي القرن السابع عشر الميلادي أنشئت في البلدان الأوروبية منابرٌ للدراسات العربية والإسلامية، للمزيد من البحث والاطلاع على الحضارة العربية الإسلامية، لتفتح لهم آفاقاً علمية جديدة.

ولمّا تحوّلت أورباً في القرن التاسع عشر الميلادي إلى قوة عسكرية وسياسية كبرى، واحتلت كثيراً في الأقطار العربية والإسلامية ازداد اهتمام المستشرقين بالمخطوطات العربية شراءً أو استيلاءً عليها بالقوة والنفوذ، ونشط نقل المخطوطات إلى بلادهم - بلاد الغرب - بكميات ضخمة وبأسعار زهيدة".<sup>(١)</sup> وتعبير العالم الفاضل "عصام محمد الشنطي" تلك الحملات "ب"الاحتلال" هو أولى من التعبير ب"الاستعمار" مهما شاع التعبير الأخير.

وهذا أمين مكتبة المتحف العراقي الباحث الضليع في مجال متابعة المخطوطات "كوركيس عوّاد" يقول في مستهلّ بحثه الميداني عن "المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية": "كان من المنتظر أن تبقى كلُّ مخطوطةٍ عربيةٍ في موطنها الذي كُتبت فيه أو له. بيد

---

(١) انظر: عصام محمد الشنطي. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم. - دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات. -

أَنَّ تَقْلُبَ الأحوال أزال ما كان منتظرًا، فتشتَّتْ شمل كثيرٍ من تلك المخطوطات، فضاع منها ما ضاع، وتفرَّق ما سلم منها بين مختلف الديار.

ولقد كانت دولٌ أوروبيةٌ سبَّاقةً إلى إحراز جمهرة كبيرة من المخطوطات العربية واختزانها. وأهمُّ تلك الدول التي حوت خزائن كتبها مجاميع من تلك المخطوطات هي انكلترا فرنسا ألمانية هولندا روسية إسبانية إيطالية النمسة السويد الدانمرك. ولأكثر المجاميع الخطية في تلك الدول فهارسُ حسنة مطبوعة، تهدي الناس إلى ما فيها من كنوز خطية، وإلى ما في تلك الكنوز من فوائد تاريخية وأدبية وعلمية<sup>(١)</sup>.

وربَّما كانت المخطوطات الإسلامية جزءًا من الغنائم التي يحصل عليها الغزاة والمحتلُّون الغربيون من الصليبيين وغيرهم ممن جاء بعدهم للشرق قبل حقبة الاحتلال وأثناءها وبعدها، فتُنقل إلى أوروبا وتُهدى إلى المكتبات في بلدان الغزاة، بما فيها نسخ من المصحف الشريف التي تزخر بها مكتبات ألمانيا وإيطاليا وغيرها من المكتبات الغربية والأديرة<sup>(٢)</sup>.

تقول الباحثة السويدية "سيجيريد كاله" في هذا: "وقد تطلَّب وصول المخطوطات العربية والفارسية إلى السويد في القرن السابع عشر كهدايا أو غنائم حربية أو لُقِّيَ عشر عليها المسافرون، المتخصِّصون في المكتبات يمكنهم قراءتها. وقد أصبح هؤلاء معاونين لا غنى عنهم فيما يخصُّ ترجمة الوثائق والاتِّصالات الدبلوماسية بالدول الإسلامية

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلَّة سومر. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

القوية".<sup>(١)</sup> "وكان بعض الحكّام في أوروبا يفرضون على كلّ سفينة تجارية تتعامل مع الشرق أن تُحضر معها بعض المخطوطات".<sup>(٢)</sup>

وظاهرة غنائم المخطوطات بوصفها وسيلة من وسائل الحصول على المخطوطات الشرقية تحتاج إلى بحث مفصّل، لا سيّما ما كان منها أثناء الحروب الأوروبيّة المتأخّرة مع العثمانيين وقبلها أثناء الحروب الصليبيّة. يقول المستشرق الألماني المعاصر "تيلمان زايدنشتيكر" أستاذ الدراسات الإسلاميّة بجامعة "فريدريخ شيلّر" بألمانيا: "أصبح لزاماً علينا القيام بالكثير من العمل البحثي بشأن الغنائم التركيّة التي تحفظ بها مكتبتا برلين وميونخ"،<sup>(٣)</sup> وذلك على اعتبار أن المخطوطات والتراث العربي الإسلامي قد ضُيِّم في قائمة الغنائم.

ولعلّ نواة مجموعات المخطوطات في المكتبة البابوية الفاتيكانية البالغة أربعة آلاف وثلاث مئة وخمسة وتسعين مخطوطاً إسلامياً قد جُمعت غنائم من الحرب ضدّ العثمانيين.<sup>(٤)</sup>

وكان في مكتبة معبد البندكتيين في مدينة آينسديل في سويسرا عدد من المخطوطات استولى عليها "نابليون بونابرت" عندما حاصرت

---

(١) انظر: سيجريد كاله. قصّة الاستشراق السويدي. - ص ٢١ - ٧٠. في: مجموعة من المؤلّفين. الاستشراق السويدي/ ترجمة سعيد الجعفر. - بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠٢١م. - ٣٤٨ ص. والنص من ص ٢٤.

(٢) انظر: حسن أحمد الهادي. المستشرقون وتحقيق المخطوطات. - مجلة دراسات استشراقية. - ع ٢٩ (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م). - ص ٩ - ١٣.

(٣) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربيّة إلى المكتبات الألمانيّة؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط. - مجلّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية). - ع ٢ (٢٠١٩م). - ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٤) انظر: أنطون هاينن. الفاتيكان. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلاميّة في العالم. - مرجع سابق. - ٣: ٢٩٣ - ٣١٤.

قَوَّاتِهِ الدِّيرِ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِي، وَاسْتَوْلَتْ عَلَى أَجْمَلِ مَا يِقْتَنِيهِ الدِّيرُ مِنْ مَخْطُوطَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَإِسْلَامِيَّةٍ وَغَيْرِهَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الدِّيرِ إِلَّا خَمْسَةُ مَخْطُوطَاتٍ إِسْلَامِيَّةٍ فَقَط. <sup>(١)</sup>

وَقَدْ وَصَلَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ إِلَى أَلْمَانِيَا، حَيْثُ تَقْتَنِي مَكْتَبَةُ قَصْرِ الدُّوقِ "شُونبورن" (مَكْتَبَةُ الْقَصْرِ سَابِقًا) الَّتِي أُنْشِئَتْ فِي سَنَةِ ١٦٥٥م وَ ١٧٢٩م بِالْقَرْبِ مِنْ مَدِينَةِ بَامْبِرْج، وَانْتَقَلَتْ إِلَى مَدِينَةِ بَوْمِيرِ سَفْلَدِن سَنَةَ ١٨٣٠م، عَدَدًا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَالْفَقْهِ. وَقَدْ وَصَلَتْ لِلْمَكْتَبَةِ نَتِيجَةُ الْحُرُوبِ الْأُورُوبِيَّةِ عَلَى الْعُثْمَانِيِّينَ فِي الْبَلْقَان. وَمِثْلُهَا وَقَبْلُهَا بَعْضُ الْمَخْطُوطَاتِ الْمُوَدَّعَةِ فِي مَكْتَبَةِ مَدِينَةِ نُورْمْبِرْجِ بِأَلْمَانِيَا (١٤٢٩م) وَالْمَكْتَبَةِ الدُّوقِيَّةِ وَمَجْمَعِ الْفَنُونِ فِي هَارْبُورْجِ بِأَلْمَانِيَا (١٥٤٠م) أَيْضًا. <sup>(٢)</sup>

وَرَبَّمَا يُضَافُ إِلَيْهَا أَيْضًا قَتْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ غِيلَةً، وَسَلْبُ مَا يَحْمِلُونَهُ مِنْ مَخْطُوطَاتٍ يَخْفُونَهَا دَاخِلَ ثِيَابِهِمِ الْخَارِجِيَّةِ؛ ظَنًّا مِنْ الْقَاتِلِ أَنَّهَا أَمْوَالٌ يَقْتُلُونَ مِنْ أَجْلِهَا، وَلِذَلِكَ بَقِيَتْ عَلَى بَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ بُقْعٌ مِنْ دِمَاءِ الْعَالِمِ الشَّهِيدِ أَوْ الْعُلَمَاءِ الشَّهَدَاءِ. <sup>(٣)</sup>

وَرَبَّمَا يُضَافُ إِلَيْهَا كَذَلِكَ أَنَّ تَكُونَ الْمَخْطُوطَاتِ ضَمْنَ الْغَرَامَاتِ الَّتِي تُفْرَضُ عَلَى الْبُلْدَانِ الْمَحْتَلَّةِ، فَتُسَدَّدَ الْغَرَامَاتُ بِعَدَدٍ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ بِحَسَبِ قِيَمَةِ الْغَرَامَةِ وَبِحَسَبِ قِيَمَةِ الْمَخْطُوطِ الْإِفْتَرَاظِيَّةِ. <sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: فايقة كروازيه. سويسرا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات

الألمانية؟ - مرجع سابق. - ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٤) انظر: ميشم الجنابي. الاستشراق والاستعراق الروسي: المرحلة التأسيسية. - بغداد:

المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٩م. - ص ٧٥ - ٨١.

ولعله من المهمّ هنا النظر في جعل المخطوطات العربية والإسلامية مجالاً للإهداءات الرسمية بين المسؤولين، وليس بين المستشرقين العارفين غالباً بقيمة المخطوطات فحسب، بحيث يهدي المسؤول الشرقي عددًا من المخطوطات للمسؤول الغربي الذي يحيلها في المأمول إلى إحدى مكتبات بلاده، أو ربّما يحتفظ بها للزينة في مكتبه أو مكتبته الشخصية، على اعتبار أنها تحفةٌ تراثيةٌ شرقية، دون النظر إلى محتواها العلمي.

وقد تكون هذه المخطوطات المهداة أصلية يستحيل تعويضها، ما لم تكن لها نسخ أخرى في أماكن متفرّقة. وقد ورد في هذا البحث نموذجان أو ثلاثة من هذا الأسلوب، الذي لا ينبئ عن وعي كافٍ من الجانب الرسمي الشرقي بأهمية المخطوطات وقيمتها العلمية والتراثية، والعمل على الاحتفاظ بها للإفادة منها وما تحويه من علوم وفنون وآداب.

والطريف من بين هذه الوسائل التي جُمعت بها المخطوطات الإسلامية وتعدّدها أنّ مخطوطاً عربياً موجوداً في مكتبة في كيب تاون من جنوب أفريقيا من بين أحد عشر (١١) مخطوطاً إسلامياً هو عبارة عن قصائد عربية، كان قد عُثر عليه بعد سقوطه من الطائرة سنة ١٩٤٢م، ولعلّها كانت طائرةً عسكرية، وحصلت عليه المكتبة من المتحف الوطني للتاريخ العسكري في جنوب أفريقيا.<sup>(١)</sup> فصارت السماء تمطر مخطوطاتٍ إسلاميةً! من كثرتها وكثرة وسائل تهجيرها.

وقد توزّعت المخطوطات المهجّرة إلى أوروبا فقط بين عشرين دولة أوروبية. وتمثّل الولايات المتّحدة الأمريكية الدولة الواحدة

---

(١) انظر: محمد هارون. جنوب أفريقيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥١٥ -

والعشرين؛ حيث انطلق اهتمامها بالمخطوطات الإسلامية وغيرها متأخراً في القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي بعد استقلالها من الاحتلال الأوروبي.<sup>(١)</sup> وربّما يعود اهتمامها بالمخطوطات العربية الإسلامية إلى أقرب من هذا بدءاً بالقرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي، كما يذكر الباحث الميداني في المخطوطات "كوركيس عوّاد".<sup>(٢)</sup>

وقد أوصل بعض الباحثين الدول الغربية التي تعتني بالمخطوطات الإسلامية إلى خمسين (٥٠) دولة وليس عشرين دولة فقط. وهذا ما هو أقرب إلى الصواب،<sup>(٣)</sup> كما ذكر أنها وصلت إلى خمسة آلاف (٥,٠٠٠) مكتبة في مئة (١٠٠) دولة، كما هي إحصائية معهد الدراسات الشرقية والإفريقية (سواس) بجامعة لندن. وفي هذا قدرٌ من المبالغة. ولعل هذه الأرقام تشمل المكتبات الغربية وغير الغربية والدول الغربية وغير الغربية.<sup>(٤)</sup> وهو الرقم الذي يبدو أنه قريب من الصواب على المستوى العالمي وليس الغربي فحسب. أمّا مخطوطات "الجمهوريات الإسلامية السوفيتية" السابقة

---

(١) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلة سومر. - ع ٧، (١٩٥١م). - ص ٢٣٧ - ٢٧٧. - وفي هذا البحث رصد لما لدى بعض المستشرقين الأمريكيين من مخطوطات يأتي الحديث عنها في المبحث الآتي.

(٢) انظر: كوركيس عوّاد. جولة في دور الكتب الأمريكية. - بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥١م. - ص ٢١.

(٣) انظر: جون فريلي. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي. - مرجع سابق. - ص ١٧.

(٤) انظر:

<https://www.soas.ac.uk/sites/default/files/library/subjects/me/resources-by-topic/file109094.pdf> -.



فقد قامت الحكومة الروسية إبَّان القيصرية والحكم الشيوعي بحملة تهجير لمخطوطاتها الإسلامية إلى مدينتي موسكو وسان بطرسبرج تحديداً، وأودعت في المكتبات والمتاحف الروسية في هاتين المدينتين الرئيسيتين. وتشمل المخطوطات العربية والفارسية والتركية، وبعض المخطوطات باللغات المحليَّة غير هذه اللغات الثلاث الرئيسية. مع بقاء بعض المخطوطات في مكتبات عواصم تلك الجمهوريات مثل قازان وطشقند وباكو ودوشنبه وعشق آباد وغيرها من المكتبات.<sup>(١)</sup>

وكانت تركيا العثمانية والجمهورية بعدها تضمُّ كنوزاً من المخطوطات العربية والإسلامية. وما تزال من خلال مكتباتها ومتاحفها المنتشرة في أرجاء البلاد. وتعدُّ مركزاً من مراكز المخطوطات العربية والإسلامية، لا من حيث مجموعات المخطوطات فحسب، بل من حيث العناية بها وملاحقتها وفهرستها،<sup>(٢)</sup> ونشرها في دوريات تركيَّة متخصصة في شؤون المخطوطات مثل دورية "أصول" الحديثة، التي تنشر باللغة العربية لغةً رئيسيةً للدورية.<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - الدوحة: مؤسَّسة وعي للدراسات والأبحاث، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م. - ص ٣٣٧ - ٣٣٨. ولدى هذه الدراسة المسحية، لا سيَّما الفصل الخامس (خزائن المخطوطات العربية في روسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة)، المزيد من مصائر المخطوطات العربية والإسلامية في الاتِّحاد السوفييتي السابق، وجلبها قسراً من الجمهوريات الإسلامية السوفييتية السابقة إلى العاصمة موسكو ومدينة سان بطرسبرج، خاصَّةً بعد الثورة البلشفية في أكتوبر من سنة ١٩١٧م.

(٢) انظر: سهيل صابان. دراسات في الكتب والمكتبات العثمانية. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٨٠ ص.

(٣) انظر مثلاً: دار المخطوطات، وقف السلطان أحمد بإستانبول، حيث تصدر الدار مجلَّة "أصول" الواعدة التي تُعنى بالمخطوط العربي الإسلامي =

وبهذا أضحي التسابق على اقتناء المخطوطات نمطاً متبعاً لدى فئات مختلفة من المجتمع الغربي الثقافي، شمل القادة العسكريين والغزاة المحتلين والسفراء والدبلوماسيين والرحالة المستكشفين والاستخباريين والتجار والمنصرين، وفي طليعتهم المستشرقون الذين يدركون أكثر من غيرهم ما للمخطوطات من أهمية علمية واضحة.

ولا ارتباط بين هذا التسابق في جمع المخطوطات ومزاحمة الكتاب المطبوع ثم مزاحمة الكتاب الإلكتروني، وقد تتحول المخطوطات من أوعيتها التقليدية إلى مسحها إلكترونياً، مما يزيد من فرص الإفادة منها على نطاق جغرافي واسع، ولهذه المزاحمة المحببة بين الباحثين والمعينين بمآلات المخطوطات شأن آخر.<sup>(١)</sup>

وتحتفظ بعض المكتبات الطبية العسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها ببعض المخطوطات الإسلامية الطبية وغير الطبية المنتقاة من الغنائم، بتأثير مباشر من العسكريين الغزاة؛ نظراً لإدراك ما تحتويه من علوم طبية مفيدة. وسيأتي ذكر بعض هذه المكتبات الطبية العسكرية في سياق هذا البحث.<sup>(٢)</sup>

= ودراساته. وقد صدر عددها الثاني لسنة ١٤٤٤ هـ الموافقة لسنة ٢٠٢٢ م بعنوان: رحلة المخطوط العربي وإعادة بناء المكتبات المفقودة. (١) انظر: محسن مهدي. من عصر المخطوطات إلى عصر المطبوعات. - ص ١٧ - ٣٢. - في: جورج عطية/ محرر. الكتاب في العالم الإسلامي: الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأوسط/ ترجمة عبدالستار الحلوجي. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م. - ٣٢٠ ص. - (سلسلة عالم المعرفة؛ ٢٩٧).

(٢) انظر:

CLAUDIUS F. MAYER. THE COLLECTION OF.- Bulletin of the History of Medicine.- Vol ARABIC MEDICAL LITERATURE IN THE ARMY MEDICAL LIBRARY, With a Checklist of Arabic Manuscripts. 11, No. 2 (FEBRUARY, 1942), pp. 201-216.- (Published By: The Johns Hopkins University Press).

## الاستشراق والمخطوطات في أمريكا الجنوبية :

وعن حقيقة ما يدور من وجود مخطوطات إسلامية انتقلت مع المسلمين المهاجرين إلى أمريكا الجنوبية ذكرت الأديبة الأندلسية "أديبة روميرو" أنه توجد وثائق كُشف عنها أخيراً تؤكد أن بعضاً من أوائل المنصرين المسيحيين الذين شاركوا في الحملات الأولى لاكتشاف أمريكا الجنوبية كانوا مسلمين في الباطن وقد حملوا معهم بعض المخطوطات التي أخفوها عن الآخرين، وأنهم كانوا يمارسون الدعوة بين أهل البلاد الأصليين، فكانت الكنيسة قلقاً من انتشار الإسلام بين الهنود، وهو ما أكدته الكشوفات الأخيرة عن قرى بكاملها تعود إلى تلك الفترة، كانت مقابرها موجهة إلى قبلة المسلمين.<sup>(١)</sup>

وتقول الداعية الإسلامية الإكوادورية الدكتورة "ليلي دُشوم" مديرة المركز الإسلامي في العاصمة كيتو بالإكوادور حول المخطوطات الإسلامية ... كيف نحافظ عليها؟: "لقد كشفت بعض الأسر المسلمة في الإكوادور ما احتفظت به من مخطوطات إسلامية نادرة حملها المسلمون الأوائل الذين وفدوا من الأندلس، وفي مقدمتها المصاحف وكتب الحديث النبوي الشريف وعلوم القرآن الكريم وبعض دواوين الشعر التي تتضمن قصائد في مدح الرسول ﷺ . وقد دونت هذه المخطوطات باللغة العربية والإسبانية. كما توجد مخطوطات إسلامية نادرة دونت بلغات أفريقية مثل الهوسا واليوربا والفلولاني تحتفظ بها العديد من الأسر ذات الأصول الإفريقية".<sup>(٢)</sup>

---

(١) انظر المقابلة مع "أديبة روميرو" في

: <https://www.alarabiya.net/articles/2010/2F09/2F30/2F120840>

(٢) انظر : <https://arabvoice.com/68416//D8/A3/D9/82/D9>

وتؤكد الباحثة الإسبانية المعروفة "إيزابيل ألفيريس دوتوليدو" في كتابها "من إفريقيا إلى أمريكا"، بالحجج الموثقة أنَّ مؤسس دولة المرابطين بالمغرب الشيخ "عبدالله بن ياسين المالكي" (توفي سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م) عبر المحيط الأطلسي ووصل إلى شمال البرازيل، ونشر الإسلام والمذهب المالكي مع أتباعه فيها، وقام ببناء أكثر من مسجد، وما زال البعض منها حي يرزق إلى يوم الناس هذا في مدينة "باهيا"، لكنه تحول إلى كنيسة. وهذا دليل على وصول الإسلام إلى أمريكا اللاتينية في تلك الفترة، وأن الإسلام سبق اكتشاف كولومبوس لها، ويعترف هو شخصياً، أي كولومبوس في مذكراته أن المسلمين كانوا موجودين، ولغتهم كانت العربية، ويصلون باتجاه القبلة. وهناك مخطوطات في المتاحف البرازيلية تشهد على ذلك.<sup>(١)</sup>

ويضم الأرشيف العام للدولة باهيا في السيلفادور ثلاثين (٣٠) مخطوطاً إسلامياً، منها أجزاء من القرآن الكريم وتسعة مصاحف ومخطوطات عن الصلاة، وغيرها في الخطِّ ونحوه.<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: <https://muslimsaroundtheworld.com/%D9%>

(٢) انظر: روبرتوس س. بارتولو. البرازيل - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم - مرجع اسابق - ١: ٦٨٩ - ٦٩٣.

## المبحث الثاني: مخطوطات المستشرقين

وفي هذا المبحث يأتي التركيز على مناقشة المستشرقين في بدايات اهتمامهم العميق بالشرق العربي الإسلامي والبحث فيه، أي قبل تسطّيح الاستشراق وتركيزه المتأخّر على البعد السياسي الإمبريالي في نهايات القرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي، كما هو طرح الباحث العربي المهاجر "إدوارد وديع إبراهيم سعيد" (١٣٥٤ - ١٤٢٤هـ / ١٩٣٥ - ٢٠٠٣م)،<sup>(١)</sup> وعلى اعتبار أنهم في انطلاقتهم الأولى من الكنائس والأديرة كانوا في طليعة من حرصوا على اقتناء المخطوطات العربية والإسلامية وغيرها.

ومن المشهور لدى دارسي الاستشراق من العلماء والمفكرين العرب والمسلمين حرص بعض المستشرقين على جمع المخطوطات ونوادير كتب التراث العربي الإسلامي والتراثيات الأخرى، وضمّنها إلى مكتباتهم الخاصّة "الشخصيّة" في بلدانهم، بالإضافة إلى قطع من الآثار والتراثيات المهجّرة، وذلك بموجب تكليفات مدعومة ماليًا بالرحلة إليها أحيانًا وجمعها، وربّما تسليمها بعدئذٍ للمكتبات أو المتاحف الغربية. ولا يكاد مستشرق يخلو من بناء مكتبة خاصّة به، تكون المخطوطات العربية والإسلامية جزءًا ظاهرًا منها.<sup>(٢)</sup>

وكان بعضهم يرحلون إلى الشرق ليحصلوا في رحلاتهم على مكاسب عدّة، منها تعلّمهم اللغة العربية والفارسية والتركية، وغيرها

---

(١) انظر: إدوارد سعيد. الاستشراق/ ترجمة محمد عصفور، تقديم محمد شاهين. - د. م.: دار الآداب، ٢٠٢٢م. - ٥٣٤ ص.

(٢) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين. - مرجع سابق. - ٦١١: ٦٣٠. - (الفصل التاسع: خزائن كتب علماء المشرقيّات).

من لغات المسلمين وسبرهم للمجتمعات العربية والإسلامية، وكتابة تقارير عنها تقدم للجهات الرسمية الاستخبارية والحربية والسياسية، التي تبني عليها قراراتها في التعامل مع بلاد الشرق، وترددهم على المكتبات العربية والإسلامية التي تكتنز المخطوطات والكتب المطبوعة النادرة، ثم سعيهم إلى اقتناء المخطوطات في مظان بيعها أو تهريبها.

وتعدُّ مخطوطات المستشرقين المتوفِّين الأسعد حظاً بالمقارنة بمآلاتها التدميرية، حيث غالباً ما تُعرض مخطوطاتهم للبيع على المعيّنين بجمع الكتب التي تباع في المزادات العلنية من تجّار الكتب المستعملة أو مندوبي المكتبات العامّة المتسوِّقين، أو تُتصيّد من ورثة المستشرقين أو من المستشرقين أنفسهم حين يعرضونها للبيع لضائقة مالية قد يمرُّون بها، ومن جمّاعي المخطوطات للتجار بها، أو يعلنون عن بيعها في الإعلام الحديث وبالوسائل الإعلامية الحديثة كذلك. بما في ذلك وجود بيّاعي مخطوطات غربيين في مواطنهم، تخصّصوا في تصيّدّها من المستشرقين وجمّاعي المخطوطات وفي المزادات التي تعقد لهذا الغرض.

وقد أضحت هذه المزادات ظاهرةً يهرع إليها من اتّسموا بحبّ التراثيات من العرب والمسلمين، ورغبوا في استردادها ولو عن طريق الدخول في تلك المزادات.<sup>(١)</sup> وقد يشترونها بأسعار عالية.<sup>(٢)</sup> وفيهم من

- 
- (١) انظر: عفيف بهنسي. طُرُق تسرُّب الممتلكات الثقافية في الوطن العربي إلى الخارج. - ص ٧٧ - ٨٦. في: المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - تونس: المنظّمة، ١٩٩١م. - ٢٦٤ ص. - وانظر أيضاً: عبدالرحمن عبدالنّوّاب. طُرُق تسرُّب الممتلكات الثقافية العربية الإسلامية إلى الخارج. - ص ٨٧ - ١٠٣. في: المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - المرجع السابق. - ٢٦٤ ص.
- (٢) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلّة سومر. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

أخذها على أنها تجارة، يشتري المخطوطات من مزاداتها ثم يبيعها على المكتبات العربية والإسلامية أو مراكز البحث المعنية بجمع المخطوطات والإفادة منها.

ولعلّ هذا البحث يغوص في واقع المخطوطات العربية والإسلامية المهاجرة أو المهجرة الخاصة بالمستشرقين تحديداً، على اعتبار أنها موجودة خارج أوطانها؛ إسهاماً متواضعاً من الباحث في سبيل أن يتعرّف بنوها من العرب والمسلمين على مصائرهم وأماكنهم؛ رغبة في العمل على استردادها أو استرداد محتواها العلمي والأدبي، مع أن الرغبة في استرداد المخطوطات نفسها القائمة والمنادى بها في الأوساط العلمية والثقافية العربية لا يظهر أنها قريبة المنال، حتى مع الاستعانة بالمنظمات الحقوقية وأنظمة حقوق الملكية الفكرية والثقافية الدولية كمنظمة "اليونسكو" والمنظمات الإقليمية المماثلة مثلاً، بحكم أن هذه "القطع الأثرية" في الغالب غير مسجلة دولياً، وليست هناك رغبة ظاهرة في تسجيلها دولياً وإن سُجِّلَت محلياً.<sup>(١)</sup>

هذا رغم كثرة القرارات وتوصيات المؤتمرات والندوات العربية والإسلامية ذات العلاقة التي تتخذ بهذا الشأن،<sup>(٢)</sup> ورغم جهود معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهود المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة

---

(١) انظر: عبد الستار عبد الحق الحلوجي. نحو خطة عربية لتجميع تراثنا المخطوط. - في: حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها. - بغداد في ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥ م. ونُشر في: مجلة المورد. - ع ٣ - ٤، مج ٢ (١٠/١٣٩٦ هـ - ١٠/١٩٧٦ م). - ص ١٣٣ - ١٣٩.

(٢) انظر: عبدالعزيز الدولاتي. استرجاع الممتلكات الثقافية لبلدانها الأصلية: دور المنظمات الدولية المختصة. - ص ١٤٧ - ١٥٢. - في: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - تونس: المنظمة، ١٩٩١ م. - ٢٦٤ ص.

والعلوم، التي تبذل جهودًا مميّزة - بحسب إمكاناتها - في حملة استرداد المخطوطات العربية الإسلامية. ومع هذا ترفض بعض الدول الغربية التي تقتني مخطوطاتٍ عربية وإسلاميةً وغيرَ عربية ولا إسلامية التوقيع على أيِّ معاهدة لإعادة المخطوطات والأثرية إلى مواطنها الأصلية.<sup>(١)</sup>

ولم يظهر للباحث وجود مثقفين ومفكرين غربيين يتعاطفون مع هذا التراث من حيث قيام حملات الاسترداد، ولو لم يكونوا مستشرقين، فينشؤون مؤسسات المجتمع المدني في بلدانهم للمطالبة بإعادة المخطوطات والآثار المهجرة من بلدانها إلى مواطنها الأصلية في الشرق.

وهذا الإجراء النظامي/ القانوني من الممكن وجوده على اعتبار أن تلك البلدان الغربية التي تحتضن التراث الإسلامي تكثر فيها هذه التنظيمات الشعبية المؤسّسة على الحراك الاجتماعي المنظم والمصرّح له من الجهات المعنية بتنظيمات مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني السلمية. وحرى بالجاليات العربية والمسلمة المستوطنة في تلك الديار أن تمارس هذا الحقّ المرخّص. وسيكون لهم من الأنصار من أهل البلاد نفسها من يعضّدهم ويناصرهم ويدعمهم؛ على اعتبار أنّهم يطالبون بحقّ علمي وتراثي مشروع.<sup>(٢)</sup> وتبقى المخطوطات العربية والإسلامية في حوزة غير أهلها، لا

---

(١) انظر: مؤيد سعيد. استرداد الممتلكات الثقافية العربية: الخلفية الدولية والقانونية وشروط العمل المنتظر. - ص ١٣٥ - ١٤٦. - في: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - المرجع السابق. - ٢٦٤ ص.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الاستشراق الألماني بين التحيز والتمييز. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م. - ص ٩٦ - ٩٩.



سيّما ما اختصّ به منها بعضُ المستشرقين أنفسهم من الإبقاء على أعداد من المخطوطات في مكتباتهم الشخصية، سواء أكانت في منازلهم أم كانت في مكاتبهم أم في مكتبات المراكز والأقسام والجامعات التي يتبعون لها، التي قد يكون مصير بعضها التلف إذا بقيت في تلك المكتبات الخاصّة "الشخصية"؛ نظراً لقلّة اهتمام أسَر المستشرقين وورثتهم بها وضعف إدراكهم لما لها من قيمة علمية وحضارية.

ويمكن رصد - دون القدرة على الحصر - عددٍ منهم ممّن سعوا إلى نقل المخطوطات العربية إلى مكتباتهم الخاصة، أو للمكتبات والمتاحف الغربية العامة بتكليفاتٍ من حكوماتهم، ثم يهدون مكتباتهم الخاصة إلى المكتبات العامة والجامعية أو يوقفونها أو يبيعونها.<sup>(١)</sup> والمستشرق المجري "إيناس جولدزيهر" (١٨٥٠ - ١٩٢١م) ذو الخلفية اليهودية أحد هذه النماذج البارزة الآتي ذكرها، تلك النماذج التي رحلت إلى المشرق وجمعت عدداً من أصول المخطوطات، فقد جمع عدداً منها واحتفظ بها في مكتبته حتى وفاته. ثم باعها أسرته بعد وفاته لدار كتب الأمة اليهودية والجامعة العربية في القدس.<sup>(٢)</sup>

يقول الباحث العربي في هذا الشأن الأستاذ الفيكونت "فيليب دي طرازي" (١٨٦٥ - ١٩٥٦م) في كتابه "خزائن الكتب العربية في الخافقين" عند ترجمته للمستشرق "إيناس جولدتسيهر" مؤكّداً هذا التوجّه: "وكان الأستاذ غولدتسيهر جماعاً للكتب، ولا سيّما المخطوطات القديمة،

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم. - ط ٥. - ٣ مج. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م. - ١ : ١٤٤. - (المكتبات الخاصة).

(٢) انظر: محمد خالد كلاب. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ الفلسطيني. - مجلة مركز بيت المقدس للدراسات الوثائقية. - ع ١٣ (١٨/٩/٢٠٢٢م).

<https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/679482de-16cb-4958-9a2c-fbe1630f6dd3->

(٢٣/٤/١٤٤٥هـ - ٧/١١/٢٠٢٣م).

وانتهز فرصة سياحته في الشرق كي يقتني من نوادرها وذخائرها ما استطاع، ثم حملها معه إلى وطنه وأنشأ منها ومما جمعه من مؤلفات المستشرقين خزانة ذات قيمة كبيرة. إلا أنَّ أسرته باعها بعد وفاته لدار كتب الأُمَّة اليهودية والجامعة العبرية في القدس".<sup>(١)</sup>

وقد انطلقت هذه الوسيلة في جمع المخطوطات، من بين وسائل عشر، منذ نشوء فكرة الرحلة إلى الشرق، ثم بمعاودة الاحتلال الغربي للبلاد الشرقية والجنوبية منذ حقبة الاحتلال الأوروبي للشرق إلى زمننا الحاضر، كما حصل إبان الهجوم الغربي على بغداد والعراق عمومًا مؤخرًا (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) للمخطوطات العربية والآثار في العراق الغنيَّة بالتراث العربي الإسلامي والتراث ما قبل الإسلام.<sup>(٢)</sup>

وتذكر هنا جهود المواطنة العراقية الغيورة الموظَّفة في مكتبة البصرة المتخصَّصة في علوم المكتبات من الجامعة المستنصرية الفاضلة "عالية بنت محمد باقر" (١٣٧٢ - ١٤٤٢هـ / ١٩٥٢ - ٢٠٢١م) - رحمها الله تعالى - التي سعت إلى نقل المخطوطات من أماكن نهبها وأودعتها في مكانٍ آمن. ففي سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م عندما غزت القوَّات الغربية بغداد والعراق عمومًا سعت هذه المواطنة العراقية إلى تهجير أعداد كثيرة من التراثيات، بما فيها المخطوطات من مكتبة البصرة.

وقد قامت هذه الغيورة بإنقاذ أعداد من الكتب والمخطوطات التاريخية النادرة قدَّرت بثلاثين ألف (٣٠,٠٠٠) كتاب ومخطوط،

---

(١) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين. - مرجع سابق. - ٢: ٦٦٢.

(٢) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط. - مجلَّة آداب الرافدين. - ع ٦٧ (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). - ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

تمثل ٧٠٪ من مجموعات المكتبة، أودعتها في أحد مطاعم البصرة ثم نقلتها إلى بيتها، ثم أعادتها بعدئذٍ للمكتبة. وأشادت بجهدِها الصحافة والإعلام المحلي والدولي. وذكر لي زميل في إحدى الجامعات العراقية أنه يُعدُّ عن هذا الحدث فيلم توثيقي.<sup>(١)</sup>

واستطاع جمعُ من أمناء المكتبات في بغداد تهريب ما بين مئة وخمسين ألف (١٥٠,٠٠٠) إلى مئتي ألف (٢٠٠,٠٠٠) كتاب ومخطوط من المكتبات إلى جامع الحق ببغداد نفسها.<sup>(٢)</sup>

ولم يقتصر النهب والتحريق على الكتب في المكتبات العامّة والجامعية والوقفية وبيت الحكمة ببغداد، بل إن الآثار والتحف تعرّضت للنهب في بغداد والموصل حيث وصلت في إحصائية سريعة، وقد لا تكون دقيقة، إلى ثماني مئة (٨٠٠) تحفة أو تزيد، وهي إلى الزيادة أقرب.<sup>(٣)</sup>

ويأتي هذا الفعل امتداداً لما تخلفه الحروب من دمارٍ وتدمير. فقد سبق الصليبيون أن أحرقوا "كلَّ أثر إسلاميٍّ في حروبهم مع المسلمين، فكانوا ما أن يقتحموا مدينةً أو قريةً مسلمةً حتّى يحرقوا ما فيها من مكتباتٍ ومخطوطاتٍ، مع مَنْ يتبقّى من أهلها الأحياء بعد المعركة".<sup>(٤)</sup>

ومثل هذا ما يفعله المحتلّون للأمصار العربية والإسلامية التي يغزونها، فيبدؤون بإحراق المكتبات وما تحويه من كنوز

---

(١) أفادني بهذه المعلومة الزميل أستاذ التاريخ في إحدى الجامعات العراقية، في رسالة منه يوم السبت ١٦/١١/١٤٤٢ هـ الموافق ١٦/٦/٢٠٢١ م.

(٢) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - المرجع السابق. - ص ٣٢٩.

(٣) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٠ م. - ص ٣٢٨.

(٤) انظر: يحيى وهيب الجبوري. الكتاب في الحضارة الإسلامية. - بيروت: دار الغروب، ١٩٩٨ م. - ص ٣١١.

المخطوطات، كما فعل إمبراطور الإمبراطورية الرومانية "شارل الخامس" سنة ٩٣٢هـ الموافق لـ ١٥٢٦م عندما احتل تونس ونهبها وأحرق جنوده جميع المخطوطات العربية؛ تعبيراً عن كرههم للحضارة العربية الإسلامية وما يعبر عنها من مخطوطات وآثار.<sup>(١)</sup>

وكما يحصل الآن من سعي اليهود في فلسطين المحتلة إلى نهب المخطوطات العربية وإيداعها في مكتبة الجامعة العبرية والمكتبات اليهودية الأخرى داخل فلسطين، والتحفّظ عليها من خلال التضييق على الاطلاع عليها أو تصويرها.<sup>(٢)</sup> يقول الباحث الفاضل "عصام الشنطي" - رحمه الله تعالى - : "وفي ختام هذه الدائرة لا أنسى مخطوطات فلسطين التي تعرّضت - وما زالت تتعرّض - للتخريب الصهيوني، أو النهب والنقل إلى الجامعة العبرية. وتحتاج إلى خطة قومية لإنقاذ مخطوطات مدينة القدس، ومدينتي عكا ويافا المحتلتين، على وجه الخصوص".<sup>(٣)</sup> بالإضافة إلى سرقة الممتلكات التراثية الفلسطينية أو تخريبها أو تغريبها أو تغييرها في أماكن سرّية؛ بحجة أنها تراث يهودي.<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطورها ومصائرهما. ط ٥. بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م. ص ٢١٦.

(٢) انظر: محمد خالد كلاب. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ الفلسطيني. - مجلة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. - ع ١٣ (١٨/٩/٢٠٢٢م). - <https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/679482de-16cb-4958-9a2c-fbe1630f6dd3->.

(٣) (٢٣/٤/١٤٤٥هـ - ٧/١١/٢٠٢٣م).

(٣) انظر: عصام محمد الشنطي. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم. - دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات. -

<http://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27>.

(٤) انظر: شوقي شعث. الاستيلاء على الممتلكات الثقافية الفلسطينية تحت الاحتلال الصهيوني. - ص ١٢٠ - ١٢٩. - في: المنظمة العربية للترجمة والثقافة =

يقول الباحثان في مجال مصائر المخطوطات "لورانس كونراد وخضر إبراهيم سلامة": "ويقدر عدد المخطوطات التي كانت موجودة في فلسطين بأكثر من خمسين ألف مخطوط، لم يبقَ منها سوى ٨,٠٠٠ مخطوط. أمّا الباقي فقد تسبّب في فقدته أمران:

**أولهما:** الحروب التي مرّت بها فلسطين بدءاً من الانتداب البريطاني وانتهاءً بالاحتلال الإسرائيلي.

**وثانيهما:** نشاط السماسرة والمستعربين الأوروبيين واليهود الذين لم يدّخروا جهداً في شراء كل ما تصل إليهم أيديهم من تراث هذه الأمة".<sup>(١)</sup>

ومما يُذكر في مجال إتلاف المخطوطات والتراثيات الإسلامية - من جانب آخر - ما قامت به ما سمّيت بالثورة الثقافية في الصين بين سنتي ١٣٨٦ - ١٣٩٦هـ/ ١٩٦٦ - ١٩٧٦م من جمع المخطوطات الإسلامية وحرّقها علناً. وتكرّر هذا الفعل في أكثر من مدينة من مدن الصين، بالإضافة إلى التكتّم على وجود المخطوطات ببعض المراكز، مما حدا ببعض أئمّة المساجد والمسلمين الصينيين إلى إنقاذ ما أمكن إنقاذه، وبقيت في حوزتهم وفي بعض المساجد إلى أن يأتي اليوم الذي تُجمع فيه في مكتبات المدن.<sup>(٢)</sup>

وكذا الحال ما حصل مع بعض المخطوطات ذات الطابع الديني

---

= العلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - تونس: المنظمة، ١٩٩١م. - ٢٦٤ ص.

(١) انظر: لورنس كونراد وخضر إبراهيم سلامة. فلسطين. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤١١: ٣ - ٤٦٢.

(٢) انظر: مظفر بختيار. الصين. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣: ٥ - ٦٩.

في روسيا، لا سيّما المخطوطات العربية الإسلامية، "فقد تعرّض الكثير منها للحرق والإهمال المتعمّد؛ لاعتباراتٍ مناهضةٍ للدين، في حين جرى استعمالها أحياناً كوقود (حطب) أيّام الشتاء، بينما طُمِر الآخر؛ خوفاً من العقاب".<sup>(١)</sup>

ويمكن الرجوع إلى عددٍ من التقارير التي وصلت إلى أحد عشر تقريراً نشرها الكاتب العربي "نجيب الغرباوي" وغيره من الصحفيين والكتّاب اليمنيين الغيورين على مصائر المخطوطات والآثار اليمنية عن حملات تهريب المخطوطات من اليمن فقط منذ سنين أو قرون عديدة، ليس على أيدي المستشرقين فقط، بل على أيدي بعض العرب أنفسهم.<sup>(٢)</sup> وهذه التقارير منشورة في الموقع أدناه، ففيها رصدٌ وتتبعٌ دقيقان لما تمّ تهريبه أو شراؤه من المخطوطات من اليمن إلى المكتبات والمتاحف الغربية، وربّما غيرها من المكتبات الأخرى المعنية بجمع التراث العربي الإسلامي وحفظه.<sup>(٣)</sup>

واليمن الغني بالمخطوطات الإسلامية في أماكن متعدّدة ومختلفة من البلاد، بما فيها مكتبات العلماء الخاصّة ومكتبات المساجد، هو حالٌ واحدة متميّزة ونموذج من مجموع من الحالات والنماذج التي تعرّضت لما يمكن أن يدخل في مفهوم "محنة المخطوطات العربية

---

(١) انظر: ميشم الجنابي. الاستشراق والاستعراق الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ٨٠.

(٢) انظر: لطف الصراري. الاستشراق في اليمن بين زمنين: الحرب كمرحلة فاصلة. - مجلّة السفير العربي. - (٢/٣/٢٠٢٣م).

<https://assafirarabi.com/ar/50852/2023/03/02-/>

(٥/٥/١٤٤٥هـ - ١٩/١١/٢٠٢٣م).

(٣) انظر: نجيب الغرباوي. ما فيا مخطوطات اليمن. - (٣/١/٢٠٠٨م)

<https://groups.google.com/g/manuscript12/c/sw-8IWboIdg?pli=1->

(٢٧/٣/١٤٤٥هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣م).

والإسلامية" في العالم العربي والإسلامي شرقه وغربه على العموم.<sup>(١)</sup> وتذكر الأخبار أنَّ بعض المخطوطات قد وُجدت مخفيةً داخل جدران المسجد الجامع الكبير بصنعاء. كما الحال مع بعض المخطوطات التي أخفاها الموريسكيون بإسبانيا أيام محنة الترحيل أو التنصير أو الإبادة، بما في ذلك إحراق المخطوطات. وقد وجدت سنة ١٩٠٤م بعض المخطوطات في سقف بيت لأحد الموريسكيين، وتتألف من أربعة (٤) مصاحف ممزقة وبعض المخطوطات الدينية، فأضيفت إلى مجموعة "مارتينيث ألوي" الخاصة في بلنسية.<sup>(٢)</sup>

ولم يكن هذا خاصًا ببلاد عربية أو إسلامية واحدة كاليمن هنا الثرية بالمخطوطات. ومثل هذا ما تعرّضت له المخطوطات العربية والإسلامية في "المغرب" العربي على أيدي الاحتلال الفرنسي، الذي كان يصطحب معه مستشرقين يستخدمهم كأدلةٍ ومترجمين وجماعين للتراثيات والمخطوطات العربية والإسلامية.<sup>(٣)</sup>

على أنَّ بعض المخطوطات العربية والإسلامية قد دخلت خزائن الأباطرة والنبلاء والكنايس؛ لأنَّ بعضها كان ضمن غنائم المعارك

---

(١) انظر: عبد الوهَّاب علي المؤيد. اليمن. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ٦٦٥ - ٧٣٥. وانظر أيضًا: محمود ثابت ومايكل دبليو. ألبن. مأساة المخطوطات العربية (١). - جمعية مكتبات الشرق الأوسط. - ع ١٢ (أكتوبر، ١٩٧٧م). - ص ١٦ - ١٩. Mahmūd Thābit and Michael W. Albin The Tragedy of Arabic Manuscripts, (1).- MELA.- no 12 (October, 1977).- p. 16 - 19. .

(٢) انظر: نوريًا توريس. إسبانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.

(٣) انظر: الطاهر سبقاق وامحمد قُروود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجًا، دراسة وصفية تاريخية. - مجلَّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. - مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م). - ص ١٨٤ - ٢٠٦.

والحروب، كما يذكر الباحث من اليمن "عمران عبدالله"، مما يؤكّد جعل المخطوطات ضمن أوليّات الغنائم في الحروب الكونية أو البينية - كما مرّ توكيده -<sup>(١)</sup>

وكانت الأديرة والكنائس من القداسة بحيث تكون مخازن للقطع والوثائق والمحفوظات ذوات القيم العالية، بما فيها المخطوطات والمصاحف، وإن لم تكن جميعها مخطوطات عربية أو إسلامية، لكن هذه القداسة قد سُحبت من دور العبادة هذه عندما سيطرت العلمانية الشاملة على كثير من البلاد الغربية، فنقلت المخطوطات والتراثيات من الأديرة والكنائس إلى المكتبات والمتاحف المدنية.

يقول الباحث العربي "نجيب العقيقي" (١٣٣٥ - ١٤٠٢ هـ الموافق لـ ١٩١٦ - ١٩٨٢ م): "ولمّا سقطت القسطنطينية في أيدي العثمانيين (١٤٥٣)، ورحل علماؤها عنها بمخطوطات العلوم والآداب والفنون إلى أوروبا - وأنفق مجلس شيوخ البندقية الأموال الطائلة في اقتناء مخلفات القديسين الشرقيين من القسطنطينية، وعرض عشرة آلاف دوقّة؛ ليظفر برداء المسيح - رجعت المدرسة السكولاستيكية"<sup>(٢)</sup>. ومن ثمّ فإنّ مجموعات المخطوطات المهاجرة لم تكن مقصورةً على المخطوطات العربية والإسلامية، بل صودرت مخطوطات لاتينية أخرى، واقتنى بعضُها بعضُ المستشرقين.

---

(١) انظر: عمران عبدالله. مخطوطات عربية في المكتبات الألمانية.. هكذا وصلت في أزمنة السلم والحرب. <https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10>

(٢١/٦/١٤٤٥ هـ - ٣/١/٢٠٢٤ م).

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١٠٨: ١.



## المبحث الثالث: وقف المستشرقين مخطوطاتهم

من العادات المعتبرة لدى كثير من المستشرقين بمدارسهم المختلفة النزوع إلى وقف مكتباتهم التي تحوي نفائس كتب التراث العربي الإسلامي من مخطوطة ومطبوعة على المكتبات والمتاحف الغربية أو أقسام الاستشراق ومراكزه في بلدانهم وفي غيرها من البلاد الغربية، أو إهدائها إلى بعض زملائهم وتداولها بينهم. وقد "يتهادونها" بينهم؛ وذلك لما لها من قيمة علمية وتراثية ومتحفية عند كثير منهم. وربما تبعثرت بينهم بالإعارة غير المستردة والتداول فصعبت إعادتها، ومن آفات الكتب - والمخطوطات من باب أولى - إعارتها. ولم يرد أن مستشرقاً حاول بمبادرة منه إعادتها إلى أوطانها.

وهذا على العموم خير من الإبقاء عليها في مكتباتهم الخاصة "الشخصية"، التي قد لا تلقى العناية الكافية من الورثة وأُسرة المستشرق، فيكون مصيرها الضياع أو التلف.<sup>(١)</sup>

وهذا النهج من المستشرقين في وقف المخطوطات وكتب التراث وإهدائها هو مما زاد من حصيلة المخطوطات والكتب التراثية العربية في تلك المكتبات والمتاحف والمراكز وأقسام الدراسات الاستشرافية، ليس في المكتبات المشهورة بمجموعاتها العربية كالمكتبة الفاتيكانية ومكتبة برلين والمكتبة البريطانية "المتحف البريطاني" سابقاً ومكتبة باريس الوطنية ومكتبة جامعة لايدن ومكتبة جامعة برينستون كما سيأتي شيء من التفصيل فيه، بل في مكتبات لمدنٍ وقرى صغيرة قد تصل إلى

---

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط. - مرجع سابق ٣٨٣ ص. - وفي هذا المرجع تفصيلات لمن أراد التوسع في هذا الشأن.

ثلاث مئة وخمسين (٣٥٠) مكتبة أو تزيد كثيرًا عن هذا العدد في إحدى وعشرين (٢١) دولةً أوروبيةً، أو خمسين (٥٠) دولة كما مرَّ التنويه إليه،<sup>(١)</sup> مما قد لا يخطر على بال الباحثين عن تراث المسلمين المخطوط في الغرب، إذ لا تكاد مكتبة صغيرة في مدينة صغيرة أو قرية تخلو من تراث عربي إسلامي، بعضه مخطوط، أو قفها بعض علماء المدن الصغيرة والقرى ومستشرقوها على مكتباتها العامة، وربما مكتبات جامعاتها ومعاهدها الصغيرة.<sup>(٢)</sup> وبعض هذه المكتبات قد تقتني من المخطوطات مخطوطًا واحدًا فقط أو اثنين ومن بينها بعض المصاحف. وقد يكون المصحف في مكتبة ما من الصغر في الحجم بحيث لا يتعدى طوله (٥ سم) كما في مكتبة جامعة أوييدو بإسبانيا المنشأة سنة (١٧٦٥ م).<sup>(٣)</sup>

وماذا يتوقَّع الباحثون العرب والمسلمون من المستشرقين ممَّا يملكون سوى هذه المجموعات الخاصَّة الثمينة والنادرة في مكتباتهم التي جمعوا موادَّها بطُرُق الجمع المتعدِّدة، التي تأتي منها الطُّرُق غير الشرعية وغير النظامية عند بعضهم، وليس عندهم كلُّهم، تلك التي أسهم في نقلها للغرب السفراء والقناصل والرَّحالة وجنرالات الاحتلال والمنصَّرون والاستخباريون الغربيون وبعض المستشرقين أنفسهم، حيث حصل كثير منهم على كثيرٍ منها بطرقٍ مباشرة وأخرى ملتوية - كما يتكرَّر الحديث عنه - . هذا بالرغم من الطرح المتجاوز

---

(١) انظر: محمد عيسى صالحية. تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة: الحقبة اليمانية. - بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٥ م. - ٤٤٦ ص. - وانظر أيضًا: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط. - مجلة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية). - ع ٢ (٢٠١٩ م). - ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٣٢٠ - ٣٢٢.

(٣) انظر: نوريًا توريس. إسبانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي. - مرجع سابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.

لتلك الطرق غير النظامية في جمع المخطوطات وتهجيرها، والسعي إلى تجاهل تلك الطرق من بعض الكتّاب العرب من منطلق الإعجاب بما لقيته هذه الكنوز من عناية واهتمام من المستشرقين وغيرهم من المعنيين بحفظ التراث العالمي المخطوط والمطبوع.<sup>(١)</sup>

يقول الباحث المتمكّن في هذا الشأن "محمود حمو الحمزة" في شأن المخطوطات وجمعها في روسيا مثلاً: "بعد تأسيس المتحف الآسيوي في سان بطرسبورغ بدأت تنهال إليه المخطوطات التي وقعت بين أيدي المستشرقين والدبلوماسيين وهواة جمع المخطوطات والموظفين والمدنيين والرّحالة إلى الأراضي المقدّسة في فلسطين والعسكريين الروس".<sup>(٢)</sup> ومنها على سبيل المثال ضمّ ما يقارب المئتين وخمسين (٢٥٠) مخطوطاً إلى المتحف الآسيوي الروسي من مكتبة وزارة الخارجية الروسية (القيصرية)، "التي جمعها في غضون مرحلةٍ طويلةٍ عددٌ من الدبلوماسيين الروس".<sup>(٣)</sup>

ويضيف الباحث الفاضل "الحمزة" قوله: "بفضل مبادرات فرين وجهوده الحثيثة تحوّل المتحف الآسيوي بالتدريج إلى مركز تتوارد إليه المخطوطات منفردةً ومجموعاتٌ كاملةٌ من كلّ أنحاء روسيا. وكان بعضها على شكل هدايا من قِبَل المستشرقين والدبلوماسيين والموظفين الروس المرتبطين بالشرق، بحكم أعاملهم ونشاطاتهم. وانتقلت بعضها للمتحف من قِبَل ورثة عائلات المقتنين بعد وفاتهم".<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) انظر: كوركيس عوّاد. جولة في دور الكتب الأمريكية. - مرجع سابق. - ص ٢٠.
  - (٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٣٩.
  - (٣) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ٨٠.
  - (٤) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٤١.

وفي هذا المرجع الثرّ "الاستشراق والعالم الإسلامي" المزيد من المعلومات المهمّة والنفيصة حول مركزة المخطوطات العربية والفارسية والتركية وغيرها في مكتبات موسكو العاصمة وسان بطرسبورج وجامعاتهما ومتاحفهما، بجلبها قسراً من الجمهوريات السوفييتية قبل تفتيت الاتحاد.

ويكاد هذا الإجراء في جمع المخطوطات يكون مشتركاً بين جميع المدارس الاستشراقية. ولذلك حرص هذا البحث عند سرد بعض المستشرقين على بيان مهمّاتهم الأخرى غير الاستشراق، كالديبلوماسية والاحتلال والتنصير والرحلة والاستخبارية والاستكشافات، وغيرها متى ما وجدت.

وتشير بعضُ من المراجع العربية التي عُيّنت بالدراسات الاستشراقية إلى أنّ هذا النهج في وقف مكتبات المستشرقين متداولٌ بينهم؛<sup>(١)</sup> رغبةٌ منهم في الحفاظ على تلك النفائس، بغضّ النظر عن الطرق والوسائل التي حصلوا فيها عليها من العالم العربي والإسلامي وغيرهما؛ وسعيّاً منهم بالتالي إلى دراستها وتحقيقها ونشرها وترجمة شيء منها، وجعلها مجالاً لدراسات المستشرقين الجُدد "التلاميذ" في أطروحاتهم العلمية الجادة.

يقول الموسوعي العربي "نجيب العقيقي"، وهو من المنافحين عن الاستشراق والمستشرقين، عن المستشرقين في هذا المجال: "جعلوا التراث الشرقي من أهداف المكتبات والمتاحف والمعاهد، التي كانت وما زالت مراكز لصيانة التراث الإنساني وتثقيف المتأخرين به، وتحقيق المعاصرين فيه، ونقل روائعه إلى الأجيال التالية. وواحد من هذه الأهداف كفيلاً بأن يعوّضهم عن جهدهم وما خصّصته حكوماتهم من الأموال لها، وما وقفه الخيرون عليها".<sup>(٢)</sup> بالإضافة إلى الوقف على المكتبات التي "وقف الكثيرون منهم مجموعاتهم عليها".<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٤٤.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٣: ٣٢٠.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٣: ٣٥٣.

على أنه من المهمّ التوكيد هنا على أنّ جميع المخطوطات لم يكن مقصوراً على المخطوطات الشرقية بعمومها؛ إذ إنّ المخطوطات الغربية الرومانية واليونانية والشرقية الأخرى كالصينية والهندية والكورية واليابانية، وغيرها كانت مجالاً للجمع والرصد والتصنيف والفهرسة. كما كانت مجالاً أيضاً للإتلاف من الداخل بسبب الحروب الأهلية والإقليمية الأوروبيّة والمصادرات من مكتبات الأديرة والكنائس التي كانت مهيمنة على التراث العلمي والفكري؛ لأغراضٍ تنصيرية في المقام الأوّل،<sup>(١)</sup> فقامت حملات يقودها الساسة إلى نقلها إلى مكتباتٍ أهلية، سمّيت فيما بعد بالمكتبات الوطنية - كما مرّت الإشارة إليه -.<sup>(٢)</sup>

وأثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م) نهجت السلطات الألمانية سياسة نقل المخطوطات والمقتنيات الثقافية الأخرى من الكتب وغيرها من مكتبة برلين العاصمة إلى مكتبات الأقاليم الأخرى ومكتبات جامعاتها التي كانت تتعرّض للقصف والتدمير؛ حفاظاً عليها من القصف الذي كانت هذه المكتبات تتعرّض له من الحلفاء. وبعضها جرى نقله ودائع إلى الاتحاد السوفييتي، وبقي القليل منها في مكتبتي برلين وجوتا. وكان لأمين مكتبة برلين "ماكس ويسلر" (١٩٠٢ - ١٩٦٨ م) أثر بارز في هذه السياسة، كما يروي الباحث المستشرق الألماني المعاصر "تيلمان سايدن ستير" أستاذ الدراسات الإسلامية في قسم الدراسات الشرقية بجامعة فريدريش شيلر الألمانية.<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) انظر: بيتر جران. الاستشراق: هيمنة مستمرّة، المؤرّخون الأنجلو - أمريكيون ومصر الحديثة/ ترجمة سحر توفيق، مراجعة عاصم الدسوقي -. القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٣ م. - ص ١٤٢ - ١٤٥.
- (٢) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوّرها حتى مطلع القرن العشرين -. الرياض: دار العلوم، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. - ص ١٩٩ - ٢٣٢.

(٣) انظر: <https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10>.

ويُعد مخزون المخطوطات الشرقية التابع لمكتبة جامعة جوتا الألمانية (١٩١٦م) للأبحاث مثلاً جيداً على حقيقة أن نقل المخطوطات إلى الاتحاد السوفياتي لا يعني بالضرورة أنها ستضيع، إذ جرى نقل المجموعة بأكملها التي تضم أكثر من ثلاثة آلاف وثلاث مئة وسبعة عشر (٣,٣١٧) مخطوطاً من مكتبة الجامعة في ولاية تورنجن إلى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٦م، وأعيدت دون أي خسارة أو ضرر عام ١٩٥٦م بعد ثلاث سنوات من وفاة الرئيس الشيوعي الحديدي "يوسف ستالين" (١٨٧٨ - ١٩٥٣م).<sup>(١)</sup>

وتكرّرت هذه السياسة في حال "البوسنة والهرسك" (١٤١٢ - ١٤١٦هـ / ١٩٩٢ - ١٩٩٥م) عندما رُحلت مجموعات من المخطوطات المودعة في مكتبة "ناصر خسرو" في سراييفو. وبلغت ما يربو على عشرة آلاف (١٠,٠٠٠) مخطوط، حين قصف الصرب العاصمة سراييفو وغيرها من مدن البوسنة والهرسك، واستهدفوا المدارس والمساجد والمكتبات والمستشفيات.<sup>(٢)</sup>

وقد روى أمين المكتبة "مصطفى يحييتش" لنا أنا وزميلَيَّ "العزیز بن إبراهیم العُمري" و"إبراهيم السعدون" في زيارتنا للمكتبة الطريقة الطريفة التي اجتازت بها "كراطين" المخطوطات نقاط التفتيش الصربية، حيث كان الجنود الصرب يظنون أن ما في تلك الكراطين فاكهة الموز، وعندما يتبين لهم أنها كتب قديمة يمضونها؛ إذ لا خير فيها عندهم. وللجهل فوائد أحياناً!

ويعزف هذا البحث عن الحديث عن مشروعات فهرسة

---

(١) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟ / ترجمة أحمد عبدالباسط. - مجلة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية). - ع ٢ (٢٠١٩م). - ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٢) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط. - مجلة آداب الرافدين. - ع ٦٧ (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). - ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

المخطوطات المقتناة في المكتبات الغربية وتصنيفها، بحسب العلوم والموضوعات التي قد تفوق الثلاث مئة (٣٠٠) موضوع رئيسي هي مجالات المخطوطات المعرفية، ومن ثمّ رقمتها وإتاحتها لجميع الباحثين؛<sup>(١)</sup> لأنّ هذا المجال واسعٌ جدًّا وله وقفاتٌ طويلة، وظهرت له جهود مشكورة من رصد ودراسات وتبويبات من قِبَل علماء أفراد ومؤسّسات عربية وإسلامية معتبرة واستشرافية عربية، ناهيك عن تحقيقها ونشرها، وربّما ترجمة بعضها،<sup>(٢)</sup> بحيث يمكن معرفة مظانّها وما جرى لها من دراساتٍ وتحقيق، من خلال الاطّلاع على فهراسها المنتشرة في المكتبات والمواقع الإلكترونيّة،<sup>(٣)</sup> انطلاقًا من مكتبة الفاتيكان التي تحتفظ بأربعة آلاف وسبع مئة (٤,٧٠٠) مخطوط، حيث جهود المستشرقين العرب من لبنان من أسري "الحاقلاني" و"آل سمعان" وغيرهما من أقاربهما في جمعها وفهرستها،<sup>(٤)</sup> إلى مكتبات جامعات الولايات المتّحدة الأمريكية الحديثة نسبيًّا، مثل جامعة برينستون وجامعة ييل وجامعة هارفارد وغيرها.

هذا دون إغفال مكتبات دول أمريكا اللاتينية أو أمريكا الجنوبية التي تحفل بالمجموعات العربية الخاصّة وإن قلت، بتأثير من الهجرة

---

(١) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية. - المرجع السابق. - ص ٢٥٥ - ٢٨٨. - (مقدّمة المترجم).

(٢) انظر: محمد عشاوي زيدان. الاستشراق الفرنسي: جولة الصراع العقدي والفكري خلال القرن العشرين، قراءة في أبعاد الصراع وتاريخه. - تونس: دار المالكية، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م. - ص ٢٩١ - ٣١٢.

(٣) انظر: جون فريلي. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي. - مرجع سابق. - ص ١١٣ - ١٢٩ و ٢٢٧ - ٢٤٢.

(٤) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - ط ٥. - بيروت: المؤسّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م. - ص ٢٢٧ - ٢٢٩ و ٣٤٨ - ٣٥١.

العربية إلى تلك البلدان، لا سيَّما الأغلبية اللبنانية والسورية التي أنشأت المكتبات والروابط الأدبية والعلمية، وجعلت هذا الفعل مجالاً للتنافس بينها.<sup>(١)</sup> وكذا الحال مع بعض المكتبات العربية العامّة التي أنشأها عرب المهجر في أوروبا، واشتهرت بأسمائهم وأسمائهن.<sup>(٢)</sup>

وتأتي هذه الوسيلة المتكرّرة في رصد المخطوطات في مظانّها في المكتبات الغربية ضمن عدّة وسائل تترجم التفات العلماء والمثقفين العرب والمسلمين إلى التراث العربي الإسلامي، والتوجّه إلى العناية به،<sup>(٣)</sup> في مزاحمة إيجابية واضحة لعناية المستشرقين بهذا التراث الإنساني الخالد، بعد سلسلة من الاتّهامات بإغفال العرب وتهاونهم في نظرهم للتراث العربي الإسلامي، ونزوعهم إلى ما من شأنه التهوين من أثر هذا التراث على العلوم والفنون والآداب العالمية،<sup>(٤)</sup> ولمز كتب التراث العربي الإسلامي بأنها متخلّفة ورجعية وظلامية، وإطلاق كلمة "الكتب الصفراء" عليها؛ كنايةً عن أنها لم تعد ذات تأثير فاعل على الحضارة والثقافة، وأنها تُعيد الأمّة إلى التخلّف والرجعية.<sup>(٥)</sup>

---

(١) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين. - مرجع سابق. - ٢: ٦٤٣ - ٦٤٥.

(٢) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين. - المرجع السابق. - ٢: ٦٠٣ - ٦١٠.

(٣) انظر: مكتبة الشرق الأوسط الرقمية. -

<https://dlmenetwork.org/library/browse/group/manuscripts/arabic-manuscripts?page=2->

(٣٠/٩/١٤٤٥ هـ - ٩/٤/٢٠٢٤ م).

(٤) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الاستشراق والعناية بالتاريخ والتراث: من الجناية إلى التصدي. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م. - ص ١٠٩ - ١٣١.

(٥) انظر: كايد هاشم وعبير قطّاني. رحلات العودة إلى الجذور: أحمد زكي باشا ومحمّد كرد علي في رحلتهما الأوروبيّة للبحث عن المخطوطات - نموذجاً. - مرجع سابق. - ٢٤ ص.



## المبحث الرابع: المشهور من المكتبات الغربية

وهذه محاولة لرصد بعض المكتبات الغربية التي اشتهرت بحصيلتها من المخطوطات العربية الإسلامية، بتأثير مباشر من بعض المستشرقين وغيرهم، الذين برزت جهودهم في تحصيل المخطوطات، وتليها في المبحث الخامس محاولة رصد بعض المستشرقين الذين اقتنوا بطُرُق مختلفة مخطوطات عربية وإسلامية، وربما تصرفوا بها بالوقف أو الإهداء أو البيع على المكتبات بما يحفظها قبل وفاتهم.

وما يأتي من ذكر للمكتبات الغربية إنما هي نماذج وأمثلة ليس إلا لبعض المكتبات والمراكز الغربية المشهورة التي نالت نصيباً من مجموعات المستشرقين من مخطوطات أو كتب أو تراثيات، وجرى الحرص على ذكر المكتبات التي تقتني أعداداً كثيرةً من المخطوطات. أمّا التي تقتني أعداداً قليلةً - وهي كثيرةٌ - فقد عمّد البحث إغفالها.

وقد تتكرّر المعلومات بين المكتبات المذكورة أدناه في هذا الشأن والمستشرقين المذكورين بعد ذلك؛ إذ إنّ هذا الرصد مبني في الغالب على ورود أسماء المستشرقين في ذكر بعض المكتبات، ومن ثمّ ورود أسماء بعض المكتبات في سِير المستشرقين، ولذلك فإنّ إيراد هذه النماذج من المكتبات إنما دعا إليه كون مجموعاتها من المخطوطات كانت في الغالب قد جاءت عن طريق المستشرقين الذين كانت لهم جهود في متابعتها، ثم جاءت عن طُرُق أخرى ماثلة في هذا البحث.

ولابدّ من التوكيد أنّ إحصاءات المخطوطات وأرقامها في المكتبات الواردة في هذا البحث إنما تخضع للزمان الذي أحصيت فيه، وبعضها

يعود إلى بدايات القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي أو قبل ذلك. ويعني هذا أن الأرقام غير دقيقة دائماً؛ لما اعترأها من الزيادة أو النقص أحياناً.

ويذكر الباحث العربي "حيدر قاسم التميمي" أن أكثر التقديرات دقةً في إحصاء عدد المخطوطات العربية الموزعة في أنحاء العالم تصل إلى ثلاثة ملايين (٣,٠٠٠,٠٠٠) مخطوط<sup>(١)</sup> ومعظمها تنقسم إلى المكتبات العلمية الكبيرة، سواء أكانت مكتبات جامعية أم كانت مكتبات وطنية أم مكتبات عامة أم مكتبات خاصة. وسترد إحصائية أخرى "مهولة" لحرق المخطوطات في الأندلس، حتى صارت هذه الوسيلة في حرق المخطوطات مجالاً للتسلية، المصحوبة بروح الانتقام لذوي النفوذ والتأثير السياسي والديني، فيطربون لروائح المخطوطات المحروقة كما مشى غيرهم على الجماجم.<sup>(٢)</sup>

وربما توسع البحث في الحديث عن بعض المكتبات ذات العراقة في العناية بالمخطوطات. وقد تيسر رصد ثلاث وثمانين (٨٣) مكتبة جامعية ومركز بحوث ومعهد أكاديمي غربية، رُتبت حسب تواريخ إنشائها حسب الإمكان:

١. المكتبة الوطنية ببراغ بتشيكوسلوفاكيا السابقة. أنشئت نواتها سنة ١٣٤٨م، وحصلت لها تطورات إلى سنة ١٩٥٨م، حيث أصبحت مكتبة الدولة. وأسس قسم المخطوطات والمطبوعات فيها سنة ١٩٢١م. وتقتني من المخطوطات الإسلامية خمس مئة وتسعة

---

(١) انظر: حيدر قاسم مطر التميمي. مدرسة الاستشراق الهولندية ودورها في حفظ التراث الإسلامي المخطوط. - بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٢٢م. - ١٩٠ ص.

(٢) انظر: علي بن إبراهيم النملة. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط. - مرجع سابق. - ٣٨٣ ص.

وسبعين (٥٧٩) مخطوطاً بين العربية والفارسية والتركية، ثلاث مئة وعشرة (٣١٠) مخطوطات كانت من مقتنيات المستشرق التشيكي "يان ريبكا" (١٨٨٦ - ١٩٦٨ م).<sup>(١)</sup>

٢. مكتبة فيينا الوطنية بالنمسا: أنشئت سنة ١٣٦٨ م، على اختلاف في تاريخ النشأة، حيث ذكر أيضاً أن نشأتها كانت بين سنتي ١٦٨٥ و ١٧٤٠ م. وهي ذات تاريخ عريق في إنشائها.<sup>(٢)</sup> ونواة النشأة الأخيرة (١٦٨٥ - ١٧٤٠ م) كانت المكتبة الإمبراطورية سنة ١٤٩١ م، على يد الإمبراطور "مكسيمليان الأول" (١٤٥٩ - ١٥١٩ م)، التي سُمّيت فيما بعد المكتبة الوطنية.<sup>(٣)</sup> وتحتوي اليوم على ما لا يقل عن اثني عشر مليون (١٢,٠٠٠,٠٠٠) مادة، منها أكثر من ثلاثة آلاف (٣,٠٠٠) مخطوط إسلامي بين العربي والتركي والفارسي والأردني والماليزي.<sup>(٤)</sup>

٣. الأرشيف الوطني للنمسا (دار المحفوظات). وتقتني حوالي خمس مئة وستين (٥٦٠) مخطوطاً إسلامياً، بين العربية والتركية والفارسية. وقد آلت إلى هذه الدار المخطوطات التي كانت الأكاديمية الشرقية تقتنيها.<sup>(٥)</sup>

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. ٣٩٧-٣٧٧:٤.

(٢) انظر:

[https://en.wikipedia.org/wiki/Austrian\\_National\\_Library-](https://en.wikipedia.org/wiki/Austrian_National_Library-).

(١٥/٦/١٤٤٥ هـ - ٢٨/١٢/٢٠٢٣ م).

(٣) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. ص ٢٢٥ - ٢٢٩.

(٤) انظر: هربرت إيزنشتاين. النمسا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. ٣٣٣-٣٥٦:٤.

(٥) انظر: هربرت إيزنشتاين. النمسا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. ٣٣٣-٣٥٦:٤.

٤. مكتبة جامعة كمبريدج بإنجلترا: أنشئت سنة ١٤١٦م. وهي عدّة مكتبات تصل إلى خمس عشرة (١٥) مكتبة في مكتبة واحدة. وتحتوي على ثمانية ملايين (٨,٠٠٠,٠٠٠) عنوان أو مادّة علمية، ومن بينها المخطوطات.<sup>(١)</sup>

وقد بدأت المكتبة في تكوين مجموعات المخطوطات سنة (١٦٣٢م)، وتحتوي على أربعة آلاف وثلاث مئة (٤,٣٠٠) مخطوط إسلامي، بين العربية والفارسية والتركية والماليزية والأردية والبشتو ولغاتٍ شرقيةٍ أخرى. وتشمل مجموعات المستشرقين "جون لويس بوركهارت" "إبراهيم ابن عبدالله" والإنجليزي "إدوارد جرانفيل براون" (١٨٦٢ - ١٩٢٦م) الآتي ذكرهما.<sup>(٢)</sup>

واشترت المكتبة مجموعة من مخطوطات المستشرق الهولندي "توماس إرينوس" (١٥٨٤ - ١٦٢٤م).<sup>(٣)</sup> وتلقّت من المستشرق الإنجليزي اللاهوتي "همفري بريدو" (١٦٤٨ - ١٧٢٤م) مجموعة من مكتبته بلغت ثلاث مئة (٣٠٠) مجلّدٍ شرقيّ التي اقتنتها منه مكتبة كليرهول في الجامعة نفسها.<sup>(٤)</sup>

ومن بينها مكتبة كليرهول في جامعة كمبريدج: وهي إحدى فروع مكتبات جامعة كمبريدج. التي تلقت من المستشرق الإنجليزي

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٢٤١ - ٢٤٤.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتّحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٣) انظر: آمنه محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي. - مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. - ع ٣٧ (١) (تشرين الأول ٢٠١٥م). - ص ١٥٩ - ١٩٥.

(٤) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٤٤ - ٤٥.

اللاهوتي "همفري بريدو" (١٦٤٨ - ١٧٢٤م) مجموعةً من مكتبته بلغت ثلاث مئة (٣٠٠) مجلّدٍ شرقيّ اقتنتها منه مكتبة كليرهول في الجامعة نفسها فأضيفت إلى مكتبة الجامعة نفسها.<sup>(١)</sup>

٥. مكتبة لوريانتسيانا الطيبة بمدينة فلورنسا بإيطاليا، وهي مكتبة متخصصة، أُسّست سنة ١٤٣٤م، وتقتني ستّ مئة وأربعة (٦٠٤) مخطوطات إسلامية بين العربية والتركية والفارسية. والعجيب أنّ موضوعات هذه المخطوطات ليست متخصصةً في الطبّ كما قد يتبادر إلى الذهن، وإن لم تخلُ من بعض المخطوطات في الطبّ والعقاقير.<sup>(٢)</sup>

٦. مكتبة الفاتيكان (١٤٥٠م): وهي من أشهر المكتبات ذات الطابع الديني، وبها ما يزيد عن أربعة آلاف وثلاث مئة وخمسة وتسعين (٤,٣٩٥) مخطوطاً إسلامياً، منها ألفان وستّ مئة وخمسة (٢,٦٠٥) مخطوطات باللغة العربية، وألف ومئتان وسبعة وستّين (١,٢٦٧) مخطوطاً باللغة الفارسية، وخمس مئة وواحد وعشرين (٥٢١) مخطوطاً باللغة التركية. وقد بدأ تجميعها منذ سنتي ١٥١٣ - ١٥٢١م، وكانت معظمها غنائم من الحروب ضدّ العثمانيين.<sup>(٣)</sup> وبعض مخطوطات المكتبة قد نُقل إليها من بعض الأديرة والكنائس والأرشيات الأوروبية.<sup>(٤)</sup> وقد

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٤٤: ٢ - ٤٥.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٣) انظر: هادي شريف. - مالطة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٣: ٦٦٩ - ٦٧٩.

(٤) انظر: أنطون هاينن. الفاتيكان. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٣: ٢٩٣ - ٣١٤.

عمل بعض المستشرقين العرب من لبنان من أسرقى "الحاقلاني" و"آل سمعان" على فهرستها - كما مرَّ ذكره -.

٧. مكتبة جامعة جلاسجو، أنشئت سنة ١٤٥١م. وبها حوالي مئة وخمسة وسبعين (١٨٥) مخطوطاً بين العربية والفارسية والتركية والأردية والماليزية، بالإضافة إلى مئة وثلاثين (١٣٠) مخطوطاً إسلامياً، عادت إليها بالإهداء من مكتبة المستشرق "وليام هنتر" سنة ١٨٠٧م. وهي باللغات العربية والفارسية والتركية.<sup>(١)</sup> فيكون المجموع وقت إجراء الإحصاء ثلاث مئة وخمسة عشر (٣١٥) مخطوطاً.

٨. مكتبة جامعة بازل بسويسرا. أنشئت سنة ١٤٦١م. وتقتني ست مئة وتسعة وأربعين (٦٤٩) مخطوطاً إسلامياً باللغات العربية والفارسية والتركية. "وتُعتبر هذه المجموعة أهمَّ مجموعات المخطوطات الإسلامية في سويسرا".<sup>(٢)</sup>

٩. ولا تنتهي هذه الوقفة دون ذكر أسرة "آل مديشي" التي كانت مغرمةً بجمع المخطوطات وإنشاء المكتبات في فرنسا. ومن أبرز أعضاء هذه الأسرة يأتي "موزيمو دي مديشي" (١٣٨٩ - ١٤٦٤م) من خلال قصر "آل مديشي" الذي أصبح مركزاً "لإرسال المبعوثين إلى الشرق وإلى ألمانيا وغيرها؛ للبحث عن المخطوطات ... كان آل مديشي يساعدون بإخلاص العلماء والفنانين، وينفقون المبالغ الطائلة في سبيل شراء المخطوطات النادرة".<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٢) انظر: فايقة كروازيه. سويسرا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

(٣) انظر: ألكسندر ستيتشيفيتش. تاريخ الكتاب/ ترجمة محمد م. الأرنؤوط. - =

١٠. وتستضيف عائلة آل مديتشي البطرك "نعمة الله" مهاجرًا من ديار بكر شمال بلاد الرافدين إلى إيطاليا سنة ١٥٧٧ م ومعه مكتبته الخاصة من المخطوطات العربية، فيستقبله في فلورنسا البابا "جريجوريوس الثالث عشر" وعائلة آل مديتشي. فيعمل في مطبعة مديتشي العربية وينشر بعض الكتب بالعربية، ويهدي المكتبة اللورنتية بفلورنسا مجموعاته المخطوطة من مكتبته الخاصة.<sup>(١)</sup>

١١. مكتبة جامعة توبنجن بألمانيا، أنشئت سنة (١٤٧٧ م)، وتضم ما يزيد عن أربعة آلاف (٤,٠٠٠) مخطوط باللغات الأوروبية، وخمس مئة وخمسين (٥٥٠) مخطوطًا إسلاميًا حصلت عليها من عدد من المستشرقين الألمان، من أمثال "نولدكه" و"ليتمان" و"باريت" وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

١٢. مكتبة جامعة هامبورج بألمانيا، أنشئت سنة ١٤٨٠ م. وتقتني سبعة وتسعين (٩٧) مخطوطًا إسلاميًا باللغات العربية والفارسية والتركية ومصاحف، وفيها بعض المخطوطات القديمة والقيّمة. "وتحظى مجموعة المخطوطات في هذه المكتبة باهتمام خاص؛ نظرًا لما تلقاه دراسة اللغات والثقافات الشرقية في تلك الجامعة من اهتمام يفوق اهتمام أيّ جامعةٍ أخرى".<sup>(٣)</sup>

---

= ٢ مج. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٣هـ/

١٩٩٣م. ٢: ٥١. - (سلسلة عالم المعرفة؛ ١٦٩ - ١٧٠).

(١) انظر: مجموعة من المؤلّفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: الآثار المحتملة في العلاقات الثقافية المعاصرة/ مراجعة وتحريّر نايف بن رزق الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامّة، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م. - ص ٢٤٠.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. ١: ١١٧ - ٢٠١.

١٣. مكتبة جامعة لايبزج بألمانيا: أنشئت المكتبة عام ١٥٤٣ م ورَبَّما عُرِفَتْ بـ "مكتبة ألبرتينا"، وأصلها كانت مكتبةً في دير. وتعد ثاني أقدم مكتبة جامعية في ألمانيا. بدأت المكتبة بحوالي ألف وستة وخمسين (١,٠٥٦) مخطوطاً إسلامياً بين اللغات العربية والفارسية والتركية والأردية والماليزية،<sup>(١)</sup> جمعها رئيس الجامعة "كاسبار برونر" من الأديرة التي أغلقت في فترة "الإصلاح الديني" في أوروبا في القرن السادس عشر الميلادي. وقد وضع المستشرق الألماني "كارل فولرز" (١٨٥٧ - ١٩٠٩ م) فهرساً لمعظم مخطوطات المكتبة التي وصلت في الفهرس إلى ثمان مئة وثمانية وتسعين (٨٩٨) مخطوطاً.<sup>(٢)</sup> وقد وصل عدد المخطوطات في مرحلة لاحقة إلى ألفين ومئتين وستة وخمسين (٢,٢٥٦) مخطوطاً.<sup>(٣)</sup>

وتُعدُّ مكتبة القاضي عمر أفندي الرفاعي الشامية العائدة إليه من أسرته أحد كنوز الجامعة. فالمكتبة تتألف من أربع مئة وثمانية وثمانين (٤٨٨) مجلداً محفوظة بشكل جيد، وتشمل مخطوطات من عدة قرون وصولاً حتى القرن التاسع عشر، وبذلك تمثل استناداً إلى المكتبة مثلاً فريداً عن مكتبة عائلة عربية إسلامية تقليدية عبر الأجيال، اشتراها المستشرق والقنصل البروسي "جوهان غوتفريد فترزشتاين" (١٨١٥ - ١٩٠٥ م)، من مالكة الأخير القاضي "عمر أفندي الرفاعي" في عام ١٨٥٣ م.<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.  
(٢) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٣٤٥ - ٣٤٦ و٤٠٣ - ٤٠٤.

(٣) انظر: <https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-05-06-1.2633367>

(٤) انظر: <https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-05-06-1.2633367>



١٤. مكتبة درسدن العامة بألمانيا. أُنْشِئت سنة (١٥٥٦م). وتقتني أربع مئة وواحدٍ وسبعين (٤٧١) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية. وقد بقيت في حالٍ جيِّدة رغم ما تعرَّضت له المدينة من دمارٍ أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م).<sup>(١)</sup>

١٥. المكتبات الواقعة في ولاية بافاريا الألمانية "مكتبة الدولة البافارية" في ميونخ وغيرها، وتعود نشأتها إلى سنة (١٥٥٨م). وتمتلك حالياً مكتبة ميونخ (١٨٥٨م) ثلاثة آلاف وثمان مئة وأربعة وتسعين (٣,٨٩٤) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية والبشتو والسندية والأوردية والكردية والبلوشية.<sup>(٢)</sup> وهي ثاني أكبر مكتبة في ألمانيا في مجموعاتها المخطوطة.<sup>(٣)</sup> وبدأت عبر مجموعة المستشرق والعالم الإنساني "يوهان ألبريشت ويدمانشتير" (١٥٠٦ - ١٥٥٧م) الذي عمل دبلوماسياً ومستشاراً في الأوساط العربية، واشتهر بشكل خاص بنشره المبكر للقرآن الكريم، الذي تضم المكتبة الألمانية في ميونخ نسخاً من مجموعته القديمة.<sup>(٤)</sup>

ويمثّل الشراء المتكرر من بلدان وأماكن مختلفة حصيلة المكتبة

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟ / ترجمة أحمد عبد الباسط. - مجلّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية). - ع ٢ (٢٠١٩م). - ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٤) انظر: <https://tarafiraqi.com/A9-/D9/87>. وانظر أيضاً: يوهان فوك.

الدراسات العربية في أوربّا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش. - القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م. - ص ١٧١ - ١٧٦.

من امتلاك أكبر ثروة ثقافية وحضارية إنسانية، وأكبر صفقة كانت عام ١٨٥٨م عندما اشترت الإدارة من المستشرق الفرنسي "إتيان مارك كاترمير" (١٧٨٢ - ١٨٥٢م) أمين المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس<sup>(١)</sup> ألفاً ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً والكثير من المطبوعات الشرقية والإسلامية. تبع ذلك في القرن التاسع عشر الميلادي شراؤها من مجموعات مستشرقين منهم المستشرق الألماني "ماركوس يوزيف مولر" (١٨٠٩ - ١٨٧٤م) والمستشرق الألماني "مارتين هونغ" (١٨٢٧ - ١٨٧٦م) والمستشرق الإيطالي "جيوزيب كابورتي" الذي جاب اليمن بحثاً عن المخطوطات والآثار.<sup>(٢)</sup> ومجموعة المستشرق الألماني "إدوارد جلازر" (١٨٥٥ - ١٩٠٨م) التي "تعتبر من أهم المخطوطات في دراسة التاريخ الإسلامي"<sup>(٣)</sup>

واشترت المكتبة الألمانية في بافاريا نفسها مجموعة من مئة وسبعة وخمسين (١٥٧) مخطوطاً عربياً من اليمن، بحسب إفادات المستشرق الألماني "تيلمان سايدن ستير" أستاذ الدراسات الإسلامية في قسم الدراسات الشرقية بجامعة فريدريش شيلر الألمانية (١٨٥٨م).<sup>(٤)</sup> وضمت المكتبة في وقت لاحق ستين (٦٠) مخطوطاً تبرّع بها طيبان لخديوي مصر، بينهما الطبيب الفرنسي "أنطوان برائيميلي كلوت" المعروف بـ "كلوت

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٧١ - ١٧٢.

(٢) انظر: مكتبة ميونيخ... ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية و ١٧٥ مصحفاً نادراً جمعها ملوك بافاريا وأمرؤها و رهبان أديرتها منذ قرون طويلة. - صحيفة الشرق الأوسط. - الخميس، ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م.

-<https://aawsat.com/home/article/400656/?D9%85%D9%83%D8%AA->.

(٢٧/٣/١٤٤٥هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣م).

(٣) انظر: أنطون هاينس. ألمانيا. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: <https://tarafiraqi.com/A9-D9%87>

بك" (١٧٩٣ - ١٨٦٨ م) والآخر باسم "برونريك" ويبدو أنه رئيس الجامعة للمكتبة الملكية مكتبة بافاريا.<sup>(١)</sup>

هذا بالإضافة إلى ما كان في المكتبة مما جمعه الرهبان في كثير من الأديرة البافارية - وهي منشأ المكتبات في أوروبا؛ بهدف دراسة الأديان الأخرى، ومنها مخطوطات إسلامية. وأخذت المكتبة شكلها الرسمي في ثلاثينات القرن العشرين الميلادي مع شراء "كارل داكس" مدير قسم المخطوطات فيها آنذاك لعدد كبير من المخطوطات التي انتقاها بنفسه من مختلف البلدان والمناطق والحقب الزمنية إما بالشراء مباشرة أو في مزادات علنية، أي أن كل مقتنيات المكتبة كانت قد تمت بشكل مشروع ورسمي.<sup>(٢)</sup>

١٦. المكتبة الملكية لألبير الأول، أو المكتبة الوطنية أو المكتبة الملكية في بروكسل بلجيكا، ويعود تاريخ إنشائها إلى سنة ١٥٥٩ م. وفيها من المخطوطات الإسلامية مئتان وثلاثة وثلاثون (٢٣٣) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والماليزية والتركية والفارسية. كما ضمَّ إليها ستون (٦٠) مخطوطاً من مجموعة المستشرق البلجيكي "أرماند أبيل" (١٩٠٣ - ١٩٧٣ م).<sup>(٣)</sup>

١٧. مكتبة جامعة هايدلبرج بألمانيا، أنشئت رسمياً سنة ١٥٦٠ م، وإن كان يعود أول ذكر لها إلى سنة ١٣٩٦ م. وتقتني المكتبة خمسة

---

(١) انظر: <https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10>.

(٢) انظر: مكتبة ميونيخ... ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية و ١٧٥ مصحفاً نادراً جمعها ملوك بافاريا وأمرائها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة. - صحيفة الشرق الأوسط. - الخميس، ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ م.  
- <https://aawsat.com/home/article/400656/D9/85/D9/83/D8/AA->.

(٢٧/٣/١٤٤٥ هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣ م).

(٣) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٣٣ - ٤٨.

آلاف وأربع مئة وتسعة وثلاثين (٥,٤٣٩) مخطوطاً بمختلف اللغات. ونصيب المخطوطات الإسلامية منها أربع مئة وثمانون (٤٨٠) مخطوطاً، أي أقل من عشرة بالمئة (١٠٪) من مجموع مقتنيات المكتبة. وهي باللغات العربية والفارسية والأردية. وهي في تزايد مستمر<sup>(١)</sup>.

١٨. المكتبة الجامعية بجنيف بسويسرا. أنشئت سنة ١٥٦٢ م. وتضم مئة وتسعة عشر (١١٩) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية والأردية. ويذكر المرجع أن حالتها جيدة، وتُحفظ في مكان ملائم<sup>(٢)</sup>.

١٩. مكتبة الأسكوريال (سان لورنثو) بإسبانيا: وهي جزء من دير ومتحف قديم أنشئ سنة (١٥٦٣ م) أو سنة (١٥٦٧ م)، ويحتوي على مكتبة كانت غنية بالتراث العربي الإسلامي وصلت إلى ألف وتسع مئة (١,٩٠٠) مخطوط إسلامي باللغات العربية والفارسية والتركية،<sup>(٣)</sup> منها ما كان من غنائم صادرها الإسبان في حملة إجلاء المسلمين من إسبانيا في القرن العاشر الهجري نهاية القرن الخامس عشر الميلادي (١٤٩٢ م).

ومن مجموعات المكتبة مخطوطات السلطان "زيدان ابن الملك أحمد المنصور السعدي" (توفي سنة ١٠٣٩ هـ)، فقد استأجر سنة (١٠٢١ هـ / ١٦١٢ م) عددًا من السفن لنقل مكتبته التي تبلغ مقتنياتها

- 
- (١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.
- (٢) انظر: نورياً توريس. إسبانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.
- (٣) انظر: فايقة كروازيه. سويسرا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

حوالي أربعة آلاف (٤,٠٠٠) مخطوط عربي من مراكش إلى ثغر أغادير بالمغرب عن طريق ميناء آسفي، فاستولى قراصنة الأسطول الإسباني عليها، وآلت كلها إلى مكتبة الأسكوريال. وما زالت تبعية هذه المخطوطات وملكيتهما للسلطان زيدان مقيّدة على صفحات عناوينها.

من المنتظر أن تكون إسبانيا هي أكثر الدول الغربية اقتناءً للمخطوطات الإسلامية المجلوب الكثير منها من الشرق الإسلامي من الأصول النادرة ثم المورقة (المنسوخة) في حوانيت الوراقين ودور العلماء الأندلسيين في حواضر الأندلس،<sup>(١)</sup> لولا ما تعرّضت له تلك المخطوطات الأصلية والنسخ النادرة من الإتلاف، كتلك التي أحرقت في ميادين المدن الرئيسية من الأندلس.<sup>(٢)</sup> وقد لاحظ شهود عيان في مدينة غرناطة أن النيران التهمت أكداً من المخطوطات ذات خطّ وزخرفة رائعة، ومزودة غالباً بزوايا ومشابك من الذهب أو الفضة.<sup>(٣)</sup>

وكان الإتلاف هو أجمل تسلية لدى المنتقمين، كما يذكر الكاتب "لوسيان بولاسترون" في كتابه "كُتب تحترق" المستشهد به كثيراً هنا. وقد صعدت لمشهد التحريق العقول، لا سيما أن الكمية المقدّرة للكتب تقارب حدّ الهذيان؛ إذ تُقدّر ما بين مليون ومليون

---

(١) انظر: محمد بن زين العابدين بن رستم. الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس. - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ٢٢٢ ص.

(٢) انظر: المخطوطات العربية في مكتبة الأسكوريال - إسبانيا: الأرقام ١٢٦٠ - ١٨٥٢. - القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٠م. - وقد تولّت دار عالم الكتب مشكورة إصدار سلسلة من تتبّع المخطوطات العربية في مكتبات العالم.

(٣) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - مرجع سابق. - ص ١٩١ - ١٩٢.

(١٠٠٠,٠٠٠ - ٢,٠٠٠,٠٠٠) مخطوط عربي وكان إسلامي<sup>(١)</sup>

ولم يشمل التحريق المخطوطات الطيِّبة والعلمية، وأودعت مكتبة جامعة الكالا "القلعة" دي إيناريس المنشأة سنة ١٤٩٩م في الشرق من مدريد العاصمة<sup>(٢)</sup>. ثم نُقلت الجامعة إلى مدريد نفسها سنة ١٨٣٦م.

كما لم يشمل التحريق تلك النسخ التي خبّئت في أماكن آمنة لم يعلم عن مكانها إلا من خبّئوها، وتلك التي هجّرت إلى الشرق الإسلامي عند الإحساس بهجمة التحريق، بالإضافة إلى تلك النسخ المكرّرة التوريق والمتوزّعة بين الأمصار لدى العلماء في الشمال الإفريقي والشرق الإسلامي عمومًا<sup>(٣)</sup>.

يذكر الباحث "لوسيان بولاسترون" أنه "في عام ١٥١١ أصدرت الابنة الثانية للملك "دونا خوانا" أمرًا توجب بمقتضاه على جميع الموريسكيين... أن يجلبوا جميع الكتب التي بحوزتهم؛ إذ كان يراد الخلاص من الكتب الفلسفية... وخاصةً الخلاص من شرعهم الشرير ومبادئهم، كما كانوا يطلقون على المصاحف والمؤلّفات الأخرى ذات الطابع الديني المتوفّرة بكثرة"<sup>(٤)</sup>.

ويضيف "بولاسترون" قوله إنه "لم يكن مدمّرو المكتبات في

---

(١) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - المرجع السابق. - ص ١٩١ - ١٩٢. - (بتصرّف يسير).

(٢) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - المرجع السابق. - ص ١٩١.

(٣) انظر: محمد بن زين العابدين بن رستم. الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس. - مرجع سابق. - ٢٢٢ ص ١٢٢ - ١٥٠.

(٤) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - مرجع سابق. - ص ١٩٢.

القرن السادس عشر يكتفون بإحراق الكتب المحددة بدقة، وإنما كان يصل بهم الأمر أحياناً إلى تخمين ما ينبغي حرقه. وقد أدى ميلهم هذا إلى إتلاف عدد لا يُحصى من الكتب العلمية؛ لأنهم لم يستطيعوا أن يحدّدوا بدقة مضامينها السيئة أو الجيدة".<sup>(١)</sup>

ولم يقتصر هذا الإجراء على المخطوطات، بل إن بعض الأثرياء من المسلمين وغيرهم من جماعة المخطوطات الذين وجدت بحوزتهم بعض المخطوطات جرى حرقهم بعد اتّهامهم بالهرطقة؛ لنذهب ثرواتهم كلّها إلى العرش، بعد استثناء ربع الثروة الذي يُصرف للوشاة!<sup>(٢)</sup>

ثمّ تعرّضت مكتبة دير الأسكوريال لحريق هائل سنة ١٦٧١م أودى بمجموعاتها، ولم يبق منها إلا ألفا (٢,٠٠٠) مخطوط، أو ألف وثمان مئة وأربعة وعشرون (١,٨٢٤) مخطوطاً بالتحديد.<sup>(٣)</sup>

وكانت المخطوطات العربية في المكتبة قد وصلت قبل الحريق إلى عشرة آلاف (١٠,٠٠٠) مخطوط. يقول المؤرّخ "لوسيان بولاسترون" عن هذه المأساة: "كان ذلك عملاً مشهوداً وأكثر إثارة من عملية حرق الكتب التي نظّمها "تور كيمادا" عام ١٤٩٠ بشكل سرّي تقريباً وبطريقة مدّانية؛ إذ شمل ذلك ستّ مئة (٦٠٠) مجلّد وُصمت بالسحر واليهودية".<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - المرجع السابق. - ص ١٩٤ - ١٩٢.

(٢) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - المرجع السابق. - ص ١٩٣.

(٣) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - المرجع السابق. - ص ١٩٨.

(٤) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. - المرجع السابق. - ص ١٩١.

ولا يظهر في هذه المآسي التي تعرّضت لها المخطوطات الإسلامية أثرٌ مباشرٌ للمستشرقين أو المستعربين الإسبان.

٢٠. معهد ولكوم لتاريخ الطبّ في لندن. ويقتني المعهد ألفاً ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً، بين العربية والفارسية والتركية والأردية والماليزية.<sup>(١)</sup> ومن بين مجموعات المعهد ما ورثه الطبيب اللبناني الأصل "فريد سامي حدّاد" من أريزونا بالولايات المتّحدة الأمريكية بعض المخطوطات عن والده "سامي إبراهيم حدّاد" (١٨٩٠-١٩٥٧م)، وقد أهداهل للمعهد.<sup>(٢)</sup>

٢١. مكتبة الدوق أغسطس العامّة في مدينة فوفلنبيرتّل الألمانية. أنشئت سنة ١٥٧٢م وبداية مجموعاتا تعود إلى سنة ١٥٥٠م. وتقتني مئة وسبعين (١٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والتركية والفارسية من بينها خمسة وعشرون (٢٥) مصحفاً.<sup>(٣)</sup>

٢٢. مكتبة جامعة لايدن بهولندا، أنشئت سنة ١٥٧٥م. وهي من أشهر المكتبات الغربية ذات العناية الخاصّة بالتراث العربي الإسلامي المخطوط والمطبوع، وتحتوي على ستّين ألف (٦٠,٠٠٠) مخطوط شرقي وغربي، فليست جميعها إسلامية وتصل المخطوطات الإسلامية إلى ستّة آلاف وخمسة مئة

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتّحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٢) انظر: يوسف إيش. الولايات المتّحدة الأمريكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.



٦,٥٠٠ مخطوط،<sup>(١)</sup> وبعضها، لا سيّما المخطوطات الإسلامية، من أوقاف المستشرقين.

ومن بين مقتنياتها مجموعة الشيخ "أمين بن حسن الحلواني المدني" (توفي سنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م) من المخطوطات العربية الإسلامية، التي باعها للمكتبة عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٩م، وعددها ستمائة وأربعة وستون (٦٦٤) مخطوطاً إسلامياً نفيساً آلت بالشراء إلى جامعة ليّدن بهولندا.<sup>(٢)</sup> والعجيب أن الجامعة لضائقة مالية باعت عام ١٩٠٠م جزءاً من هذه المخطوطات إلى جامعة برنستون الأمريكية.

فصارت هذه المكتبة بجامعة لايدن وجهة المستشرقين الأوروبيين وغير المستشرقين من الباحثين العرب والمسلمين المعنيين بدراسة التراث العربي الإسلامي.

٢٣. المكتبة البودلية (البودليان) بأكسفورد: أنشئت بشكلها الحالي سنة ١٥٩٨م. أنشأها الدبلوماسي "توماس بودلي" (١٥٤٥ - ١٦١٣م) على أنقاض مكتبة متهاوية، لم يبق من مجموعاتها سوى ثلاثة كتب. وترتبط بها الآن تسع مكتبات حول أكسفورد. وتحتوي على ما يزيد عن ثمانية ملايين (٨,٠٠٠,٠٠٠) مادة. ولضيق المكان يوجد مليون وخمسة مئة ألف (١,٥٠٠,٠٠٠) مادة خارج محيط المكتبة والمكتبات التابعة لها.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر:

<https://www.library.universiteitleiden.nl/special-collections/collections/middle-eastern-special-collections->

(٣٠/٩/١٤٤٥هـ - ٩/٤/٢٠٢٤م).

(٢) انظر: أنس يعقوب كتبي. أعلام من أرض النبوة. - المدينة المنورة: الخزانة الكنبية الحسينية الخاصة (١٠)، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م. - ص ١٣٨ - ١٤٦.

(٣) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٤٤.

ويبلغ عدد المخطوطات الشرقية في هذه المكتبة خمسة آلاف وأربع مئة وستين (٥,٤٦٠) مخطوطاً، موزعةً على اللغات العربية والفارسية والتركية والأوردية والماليزية "الملاوية" والبشتو والبلوشية والكردية. وتُعدُّ هذه المجموعة الخاصّة من أهمِّ مجموعات المخطوطات الإسلامية في بريطانيا.<sup>(١)</sup> وأقدمها مجموعات المستشرقين "جون جريفز" (١٦٠٢ - ١٦٥٢م) والمستشرق "لود" والمستشرق "إدوارد بوكوك" الأب (١٦٠٤ - ١٦٩١م) و"مارش" و"أوسلي أو أوزلي"،<sup>(٢)</sup> الذي أوقف مجموعاته من الكتب والمخطوطات على المكتبة.<sup>(٣)</sup>

٢٤. مكتبة رادكليف التابعة لجامعة أكسفورد ببريطانيا. أضيفت إلى مكتبة جامعة أكسفورد مع اثنتي عشرة مكتبةً أخرى.<sup>(٤)</sup>

٢٥. المكتبة الأمبروزيانية بمدينة ميلان بإيطاليا، أنشئت في ميلان سنة ١٦٠٢م، وأسّسها الكاردينال "فدريكو بوروميو" (١٥٦٤ - ١٦٣١م)، وأرسل باحثين وموفدين إلى مكتبات غرب أوروبا وحتى اليونان وسوريا لتحصيل المخطوطات والكتب. ومن مقتنيات المكتبة مخطوطات عربية تصل إلى ألفين وثلاث مئة وخمسة وخمسين (٢,٣٥٥) مخطوطاً إسلامياً بين العربية

---

(١) انظر: مخطوطات عربية متنوّعة في المكتبة البودلية Miscellaneous Arabic manuscripts in the Bodleian Library. - (٣٠/٩/١٤٤٥ هـ - ٩/٤/٢٠٢٤م).

(٢) انظر: جيوفري روب روس. هـ. بيني. المملكة المتّحدة. - مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٦٥ - ١٦٤.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٨٢. - (الهامش رقم ١).

(٤) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوّرها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٤٤.

والتركية والفارسية. وتضمُّ مجموعة المخطوطات العربية التي منحها لها التاجر الإيطالي "جوزيب كابروتي" (المتوفى سنة ١٩١٩م)، وكان يعمل بتجارة الأغذية في اليمن ويجمع المخطوطات.<sup>(١)</sup> ومنها ما أوقفه المستشرق الإيطالي الرحالة "أوجينيو جريفيني" (١٨٧٨ - ١٩٢٥م) وعددها ستة وخمسون (٥٦) مخطوطاً، بالإضافة إلى كتبه عن الشرق العربي، وعددها ألف ومئتان وواحد وعشرون (١,٢٢١) كتاباً أضيفت للمكتبة.<sup>(٢)</sup>

٢٦. مكتبة أُبسالة: التابعة لجامعة أُبسالة بالسويد. تأسست المكتبة سنة ١٦٢٠م، وهي منشأة من عدد من المكتبات المصادرة والكتب الممنوحة التي وصلتها من عددٍ من المواطنين السويديين. وعلى طول الزمان تعرّضت المكتبة لتقلبات، وسلمت من الحريق الذي أودى بالمدينة سنة ١٧٠٢م.<sup>(٣)</sup>

وتقتني المكتبة من المخطوطات الإسلامية ألفاً ومئتين وثمانين (١,٢٨٠) مخطوطاً بين العربية والفارسية والتركية والأردية، جلبها إليها كلٌّ من اللغوي "ج. ج. سبارونفيلد" والسفير السويدي في إيران "ل. فابريتوس"، بالإضافة إلى بعض المصغرات الفلمية التي جلبها المستشرق الألماني "هيلموت ريتز" (١٨٩٢ - ١٩٧١م) من تركيا.<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالتوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ٤٣٥ - ٤٣٧.

(٣) انظر: تاريخ مكتبة جامعة أُبسالة. - <https://www.uu.se/en/library/about-the-library/history-of-the-library>. - (٢٠/٦/١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م). ١/٢

(٤) انظر: بو أوتاس. السويد. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٨٤١ - ٨٥٧.

واقتنت المكتبة من المستشرق السويدي الراهب الأب "ستورسن بيكر"، (متوفى سنة ١٧٨٣م) عددًا المخطوطات بلغ المئتي (٢٠٠) مخطوط على المكتبة.<sup>(١)</sup>

وصنع المستشرق السويدي "كارل فلهلم سترستين" (١٨٦٦ - ١٩٥٣م) فهرسًا وصفيًا للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في المكتبة وصنفها، ملحقًا بذلك للفهرس الذي أصدره المستشرق السويدي أيضًا "ك.ج. تورنبرج" (١٨٠٧ - ١٨٧٧م) سنة ١٨٤٩م.<sup>(٢)</sup>

٢٧. مكتبة جوتا بولاية تورنجن في ألمانيا (المكتبة الدوقية في جوتا) نشأت سنة ١٦٤٧م، حيث اشترى المستشرق والرحالة الألماني "أولريخ ياسبر زيتسين" (١٧٦٧ - ١٨١١م) النصيب الأكبر من المخطوطات لمصلحة المكتبة بين سنتي (١٨٠٢ - ١٨١١م)، فاحتوت المكتبة على بعض نواذر المخطوطات بلغت ثلاثة آلاف وثلاث مئة وسبعة عشر (٣,٣١٧) مخطوطًا إسلاميًا بين العربية والفارسية والتركية ولغاتٍ أخرى قليلة،<sup>(٣)</sup> ومنها ما يُقال إنه قطع من مصحف "عمرو بن العاص" حصل عليها المستشرق "زيتسين" من القاهرة، فصارت المكتبة "قبةً ومكانًا معروفًا لمختلف المستعربين".<sup>(٤)</sup> مثلها في هذا مثل كثير من المكتبات الأوروبية بأنواعها.

- 
- (١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٣: ٢٣.
  - (٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٣: ٢٥ - ٢٦.
  - (٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.
  - (٤) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبد الباسط. - مجلّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية). - ع ٢ (٢٠١٩م). - ص ٢٥٥ - ٢٨٨. - والنص من ص ٢٨٣.

وتعقد المكتبة لقاءات دورية كلَّ سنة، تناقش فيها مصير المخطوطات وما له علاقة مباشرة بهذا الشأن. وتأتي هذه اللقاءات تحت عنوان: "مخطوطات جوتا تتحدّث".<sup>(١)</sup>

٢٨. المكتبة الملكية في كوبنهاجن بالدانمرك، وتأسست المكتبة على يد الملك "فريدريك الثالث" في عام ١٦٤٨ م و"مكتبة كوبنهاجن" التي أنشئت سنة ١٦٥٣ م. حيث دُمجت المكتبتان في مكتبة، مكتبة الدولة والجامعة والمكتبة الملكية؛ لتصبح المكتبة الوطنية في البلاد، وتسمّى "اللؤلؤة السوداء"، وتحتوي في مجموعاتها على ألف ومئة وسبعة وستين (١,١٦٧) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية والملاوية ولغات إسلامية أخرى.<sup>(٢)</sup> وقد فصلّ الباحث العربي الشاعر "رزوق فرج رزوق" (١٩١٩ - ٢٠٠٣ م) موضوعات المخطوطات في بحث له في مجلّة المورد العراقية.<sup>(٣)</sup>

وربّما سمّيت المكتبة الملكية بالدانمرك، وفيها مجموعة المستشرق الألماني عاشق المخطوطات العربية الآتي ذكره "يوهان يعقوب رايسكه" (١٧١٦ - ١٧٧٤ م).<sup>(٤)</sup>

٢٩. مكتبة كاساناتينسي بروما بإيطاليا، وهي مكتبة كنسية عامّة أُنشئت في القرن السابع عشر الميلادي حيث أنشأها الكاردينال

---

(١) انظر: en/gotha-research-library/library/current-events/cul- /

tural-events/gotha-manuscript-talks/archive-to-gotha-manu-

script-talks - (٣٠/٩/١٤٤٥ هـ - ٩/٤/٢٠٢٤ م).

(٢) انظر: إلين وولف. الدانمارك. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٥٢٩: ٢ - ٥٣٧.

(٣) انظر: رزوق فرج رزوق. مكتبة كوبنهاجن ومخطوطاتها العربية. - مجلة

المورد. - مج ٤، ع ٢ (١٩٧٥ م). - ص ٢٥٥ - ٢٦٢.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٥١٤: ٢.

"جيرولامو كاساناتي" (١٦٢٠ - ١٧٠٠ م)، وتقتني مئة وأربعة عشر (١١٤) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والتركية والفارسية.<sup>(١)</sup>

٣٠. مكتبة باريس الوطنية: المنشأة سنة (١٦٥٤ م)، وقد حرصت على اقتناء المخطوطات الشرقية. وتحتوي على مجموعاتٍ تقدّر بما يزيد عن سبعة آلاف (٧,٠٠٠) مخطوطٍ إسلامي عربيٍّ، اقتنتها بالشراء أو الإهداء من مستشرقين أو قناصل عملوا في البلاد العربية والشرقية ونهبوها أو اشتروها، ومن بينها قطع من جلد الغزال نُسخَت عليها آيات من كتاب الله العظيم.<sup>(٢)</sup>

ومن بين أولئك القناصل القنصل الفرنسي بالقاهرة "أسلن دي شرفيل" وكان عالمًا، اشترت المكتبة منه ألفاً وخمس مئة (١,٥٠٠) مخطوط إسلامي.<sup>(٣)</sup> ومن بين مجموعاتهما ما أهده الغازي "نابليون بونابرت" (١٧٦٩ - ١٨٢١ م) للمكتبة من المخطوطات التي بلغت ثلاث مئة وعشرين (٣٢٠) مخطوطاً جلبها معه حين عودته من مصر.<sup>(٤)</sup>

٣١. وتوجد أكبر مجموعة من المخطوطات الشرقية في ألمانيا بمكتبة برلين (مكتبة الدولة) التي تم تأسيسها عام ١٦٦١ م أو عام ١٨٥٩ م على يد ملك بروسيا "فريدريك وليم الأول" (١٦٨٨ - ١٧٤٠ م) الذي أسّس مستعمراتٍ في أفريقيا، وكان مهتمًّا جدًّا بجمع المخطوطات، فأعطى أوامره لشراء المخطوطات العربية

---

(١) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٢) انظر: هادي حسن حمودي. المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية. - بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م. - ٢٧٥ ص.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٥١٤.

(٤) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ١: ١٤٢.

والفارسية والتركية والإثيوبية والقبطية والهندية والصينية كتكملة طبيعية لهذه الطموحات التجارية والاحتلالية. واشتملت مكتبة برلين كذلك على مقننيات علمية وأثرية من غنائم الحروب بين القوى الأوروبية والإمبراطورية العثمانية.<sup>(١)</sup>

وتعدُّ هذه المكتبة نواة المكتبة الوطنية (مكتبة الدولة) بألمانيا. وبلغ عدد المخطوطات التي تقتنيها أحد عشر ألفاً وسبع مئة وثلاثين (١١,٧٣٠) مخطوطاً إسلامياً، معظمها باللغة العربية التي وصلت إلى سبعة آلاف ومئتي (٧,٢٠٠) مخطوط، ثم الفارسية والتركية والأردية والماليزية.<sup>(٢)</sup>

وقد صدرت دراسة عن أصول المخطوطات العربية وطرق وصولها إلى المكتبات الألمانية عن "مركز دراسة ثقافات المخطوطات الألماني" بالتعاون مع جامعة هامبورج.<sup>(٣)</sup>

ومن الإحصائيات عن المخطوطات الإسلامية بألمانيا إيصالها إلى أربعين ألف (٤٠,٠٠٠) مخطوط بعد أن كانت أربعة عشر (١٤,٠٠٠) ألفاً، موزعة على مكتبات ألمانيا بأنواعها وأديرتها ومتاحفها. وبحكم تدفق المخطوطات على ألمانيا فإنَّ هذه الإحصائية وغيرها مؤقَّنة وليست ذات قيمة.<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٢٢٢ - ٢٢٥.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: عمران عبدالله. مخطوطات عربية في المكتبات الألمانية.. هكذا وصلت في أزمنة السلم والحرب. - <https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10>

(٢١/٦/١٤٤٥هـ - ٣/١/٢٠٢٤م).

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

ويذكر هذا الباحث في عمل سابق حول الاستشراق الألماني قوله: "وتتَّوج تلك الجهود بعناية الألمان الواضحة بفهرسة المخطوطات الشرقية العربية وغير العربية الموجودة في ألمانيا، في مشروع غير عادي هو مشروع الفهرس الموحد للمخطوطات الشرقية في ألمانيا، الذي انطلق منذ أكثر من خمسين عامًا، والمعروف اختصارًا بالألمانية بـ"كي. أو. ها. دي.

KOHD) "Katalogisierung der Orientalischen Handschriften in Deutschland). Union Catalogue of Oriental Manuscripts in Germany.

وقد انطلقت فكرة المشروع من عدد من المستشرقين سنة ١٩٥٧م، واضطلعت به أكاديمية جوتينجن للعلوم منذ عام ١٩٩٠م. ونشر المشروع "KOHD" ١٤٠ مجلدًا، بالإضافة إلى دراساتٍ متفرقة تتعلق بالمخطوطات. وتُذكر في هذا المقام جامعة "ينا"، التي تقوم بجهودٍ واضح من هذا المشروع بإشراف العالم المسلم تيلمان زايدنشتيكر "Tilman Zeidensticker".<sup>(١)</sup>

واستمرَّ هذا المشروع الرائد إلى سنة ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م، ويشمل ترميم المخطوطات وفهرستها، ومحاولة "رقمتها"، بعد تخطي إشكالية الحقوق الفكرية والملكية الفكرية. وتشر هذه الفهارس تبعًا

Verzeichnis der Orientalischen Handschriften in Deutschland (VOHD),

من الناشر فرانز شتاينر في شتوتغارد Stuttgart ، وهي من الدُّور المشهورة بنشر التراث العربي والشرقي.<sup>(٢)</sup> وتُشرف عليه هيئة البحث العلمي الألمانية.<sup>(٣)</sup> وسيبيّن مشروع الفهرس الموحد للمخطوطات

---

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الاستشراق الألماني بين التحيز والتمييز. - مرجع سابق. - ص ١٠١ - ١٠٢.

(٢) انظر: <https://adw-goe.de/en/research/research-projects-with-in-the-academies-programme/kohd>

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.



العربية في ألمانيا طبيعتها وموضوعاتها وعددها وأماكنها في المكتبات الألمانية.<sup>(١)</sup>

٣٢. مكتبة جامعة لوند في السويد: أنشئت سنة ١٦٧١ م. وتقتني خمس مئة وأربعة وتسعين (٥٩٤) مخطوطاً إسلامياً باللغات العربية والفارسية والتركية والتركية الشرقية والماليزية. وتكونت هذه المخطوطات بالشراء من المستشرق السويدي "برنجر ليلجيبارد" والإهداء من المستشرق السويدي أيضاً الدبلوماسي "ج. ج. شبارونفيلد" (١٦٥٥ - ١٧٢٧ م) ومجموعة المستشرق السويدي الآخر "جونار جارينج" (١٩٠٧ - ٢٠٠٢ م) وإهداءات أخرى ومشتريات من تركستان الشرقية.<sup>(٢)</sup>

٣٣. مكتبة مدينة ومقاطعة لاينزج: وهي مكتبة عامّة أنشئت سنة ١٦٧٧ م، وتقتني ثلاث مئة وستة وسبعين (٣٧٦) مخطوطاً إسلامياً باللغات العربية والفارسية والتركية، وحالتها جيّدة، كما يذكر المرجع.<sup>(٣)</sup>

٣٤. مكتبة وقف فرانكشتاين المركزية (١٦٩٨ م): وهي الآن أحد أقسام مكتبة مدينة وجامعة هالة بألمانيا. ويوجد بها حوالي أربعة وخمسين (٥٤) مخطوطاً إسلامياً بالعربية والفارسية والتركية ومصحف. "ولعلّ اهتمام هذه المؤسسة بالدراسات الإسلامية يرجع إلى أنّ مؤسسها كان أستاذاً للغات الشرقية واللاهوت".<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: <http://www.almaniah.com/tourism/articles/2550>

١٤٣٧/٨/٤ هـ - ٢٠١٦/٥/١٠ م.

(٢) انظر: بو أوتاس. السويد. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٨٤١ - ٨٥٧.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

٣٥. مكتبة باينيك للكتب النادرة والمخطوطات بجامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية: ولعلها هي التي تأسست سنة ١٧٠٠م زمن الاحتلال الأوروبي لأمريكا. وتكونت مجموعاتها من تبرعات بعض القسس، لتصبح مكتبة لاهوتية تخدم أهداف الجامعة التي بدأت نواتها كلية لاهوتية.<sup>(١)</sup>

وكانت المكتبة تقتني ألفين وسبع مئة وثلاثين (٢,٧٣٠) مخطوطاً إسلامياً، ومنها - في إحصائية متحفظة - ما لا يقل عن ألف وست مئة وخمسين (١٦٥٠) مخطوطاً عربياً، وهي من مجموعة الجمعية الأمريكية للدراسات الشرقية. ومنها أيضاً سبع مئة وثمانية وعشرون (٧٢٨) مخطوطاً من مجموعة المستشرق السويدي الكونت "كارلو لاندبرج" (١٨٤٨ - ١٩٢٤م)،<sup>(٢)</sup> ومجموعة المستشرق الألماني ثم التركي "أوسكار عثمان" ريشر (١٨٨٣ - ١٩٧٢م)، حصلت عليها المكتبة من المستشرقين الاثنين بالشراء.<sup>(٣)</sup>

٣٦. المكتبة الوطنية الإسبانية بمديرية العاصمة: المنشأة سنة ١٧١٦م) اقتنت حوالي ألفي (٢,٠٠٠) مخطوط إسلامي عن طريق الشراء أو الهبة في أوقات متباعدة ومن مصادر مختلفة، بين العربية، وهي معظمها وقدرها ألف وثمان مئة وثمانية وتسعون (١,٨٩٨) مخطوطاً عربياً، ثم الماليزية والفارسية والتركية والسولو.<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٢) انظر: كوركيس عواد. جولة في دور الكتب الأمريكية. - مرجع سابق. ص ٧٢ - ٨٤.

(٣) انظر: يوسف إيش. الولايات المتحدة الأمريكية. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٤) انظر: نوريا توريس. إسبانيا. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي.

٣٧. مكتبة الدولة والجامعة في مدينة جوتنجن بألمانيا: المنشأة سنة ١٧٣٧م، وفيها مجموعة من المخطوطات الإسلامية تصل إلى ثلاث مئة وعشرين (٣٢٠) مخطوطاً بين العربية والفارسية والتركية في مجالات العلوم الإسلامية. وقد انبرى المستشرق الألماني "ف. فستفيلد" (١٨٠٨ - ١٨٩٩م) لتحقيقها ونشرها.<sup>(١)</sup>

٣٨. مكتبة الجامعة في بولونيا بإيطاليا: أنشئت سنة ١٧٤٢م، ومنها مكتبة متحف التاريخ الطبيعي (١٦٠٣م) ومكتبة معهد العلوم والآداب (١٧١٢م). وتقتني المكتبة سبع مئة وأحد عشر (٧١١) مخطوطاً إسلامياً باللغات العربية والتركية والفارسية، ومنها مجموعة "ليوجي فيرناندو مارسيلي" (١٦٥٨ - ١٧٣٠م)، ومنها مجموعة "جيوسيبي جاسبارميز وفاتي" (متوفى سنة ١٨٤٩م).<sup>(٢)</sup>

٣٩. المتحف البريطاني، المكتبة البريطانية: أنشئ المتحف سنة (١٧٥٣م)، وأنشئت فيه مكتبة مكتب الهند سنة (١٨٠١م). وصارت المكتبة البريطانية هي المكتبة الوطنية لبريطانيا. وبها مجموعة ضخمة من المخطوطات الإسلامية تصل إلى ثلاثة وعشرين ألفاً ومئتين وخمسين (٢٣,٢٥٠) مخطوطاً باللغات العربية والفارسية والتركية والأردية والبشتو والماليزية والجاوية المنسوخة بالخط العربي والبوجينية والبنجابية والسواحلية والسندية والكردية والمدغشقرية والمسكارية. كما تضم المكتبة

---

المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في:

مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.-

مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

مجموعة الجمعية الملكية في قرابة مئتين وخمسة وخمسين  
(٢٥٥) مخطوطاً.<sup>(١)</sup>

٤٠. مكتبة فوتمبرج الألمانية، وكانت تسمى المكتبة الملكية العامة:  
أنشئت سنة ١٧٦٥م. وهي غنية بالمخطوطات؛ إذ تقتني قرابة  
أحد عشر ألف (١١,٠٠٠) مخطوط عام، من بينها مئة وثلاثة  
وعشرون (١٢٣) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية  
والتركية.<sup>(٢)</sup>

٤١. مكتبة جامعة كولومبيا بمدينة نيو يورك الأمريكية: أنشئت قبل  
استقلال أمريكا عن الاحتلال الأوروبي سنة ١٧٧٦م. وفيها  
ما يزيد عن خمس مئة (٥٠٢) ومخطوطين إسلاميين، وصنع  
لها المستشرق الأمريكي "ن. ن. مارتنوفتش" فهرساً قبل سنة  
١٩٢٩م.<sup>(٣)</sup> وصنع الباحث العربي الميداني "كوريس عواد" لها  
فهرساً أثناء جولته على المكتبات الأمريكية سنة ١٩٥٠م.<sup>(٤)</sup>

٤٢. مكتبة أكاديمية العلوم في لشبونة بالبرتغال: أنشئت سنة ١٧٧٩م.  
وفيها واحد وأربعون (٤١) مخطوطاً عربياً وإسلامياً، بعضها

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتحدة. - في: مؤسّسة  
الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع  
السابق. - ٤: ١٩٩ - ٢٨٦. وانظر أيضاً: ياسين حامد صفدي. وضعية  
المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية بلندن. - الدار البيضاء: مؤسّسة  
الملك عبدالعزيز وأولاده، ١٩٩٠م. - ص ١٦٣ - ١٧٠.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.  
المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: كوريس عواد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. -  
مجلة سومر. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٤) انظر: كوريس عواد. جولة في دور الكتب الأمريكية. - مرجع سابق. - ص  
٨٨ - ٩٦.

إهداءات من الراهب المستشرق البرتغالي من أصل سوري "جواو دي سوسا (صوصة)" (١٧٣٠/١٧٣٥ - ١٨١٢م) وتلميذه الأب "جوزيه دي سانتوس أنتونيو مورا" (١٧٦٠ - ١٨٤٠م).<sup>(١)</sup>

٤٣. المكتبة الوطنية "القومية" لروسيا (المكتبة العامة لولاية سالتيكوف شيدرين سابقاً): أنشئت المكتبة سنة ١٧٩٥م، وافتتحت رسمياً سنة ١٨١٨م. وتقتني ألفين وسبع مئة وتسعة عشر (٢,٧١٩) مخطوطاً إسلامياً، بين العربية والكردية والماليزية والفارسية والتركية بلغاتها.<sup>(٢)</sup>

٤٤. المكتبة الوطنية في لشبونة بالبرتغال: أنشئت سنة ١٧٩٦م، وتضم تسعة وأربعين (٤٩) مخطوطاً إسلامياً، بين عربي اللغة وفارسي وأردي وتركي، جاءت إهداءات من شخصيات برتغالية بينهم مستشرقون، قصدت الشرق ومنه الهند وجمعت بعض المخطوطات.<sup>(٣)</sup>

٤٥. مكتبة جامعة قازان: أنشئت المكتبة سنة ١٨٠٤م، وتقتني ستة آلاف وتسع مئة وخمسة وثمانين (٦,٩٨٥) مخطوطاً إسلامياً، بين العربية والفارسية والتركية، وتتناول الموضوعات الإسلامية

---

(١) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث

الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٢ - ٢٣.

(٢) انظر: أولك ف. أكيמושكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ. د.

خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٣) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث

الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ٢ -

كافة<sup>(١)</sup>. وقد تعرّضت هذه الجامعة لما تعرّضت له جامعات الاتحاد السوفيتي ومكتباتها من تقلُّبات الرؤى والأفكار، بما في ذلك مصادرة مخطوطاتها بما في ذلك مخطوطات مسجد قازان الذي يضمُّ مئة وستة وخمسين (١٥٦) مخطوطاً عربياً، وتركيزها في موسكو وسان بطرسبورج ومعهد اللغة والأدب والتاريخ الذي يقتني أربعة آلاف ومئة (٤,١٠٠) مخطوط إسلامي بلغات المسلمين.<sup>(٢)</sup>

٤٦. المكتبة الوطنية بمدينة نابولي بإيطاليا: أنشئت سنة ١٨٠٤ م. وتقتني مئة وواحد وخمسين (١٥١) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والتركية والفارسية. وقد جمع "ستراشان" معظم المخطوطات الفارسية الموجودة في القرن السابع عشر الميلادي.<sup>(٣)</sup>

٤٧. مكتبة معهد الدراسات الشرقية في سان بطرسبورج: ونواة المعهد تعود إلى سنة ١٨١٨ م، وأعيد تفعيله سنة ١٩٣٠ م. وفي مكتبته تسعة آلاف وثمان مئة وأربعة وسبعون (٩,٨٧٤) مخطوطاً إسلامياً، موزعة بين اللغات العربية والكردية والماليزية والبشتو والفارسية والتركية والأردية، بالإضافة إلى بعض المنمنات المنفصلة.

- 
- (١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
- (٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
- (٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

ومن هذه المخطوطات مقتنيات المتحف الآسيوي للأكاديمية الإمبراطورية للعلوم "الذي كان قد تلقى مجموعات ضخمة من المخطوطات الإسلامية من مصادر خاصة في القرن التاسع عشر، كان أولها تلك المخطوطات التي قدمها الدبلوماسي الفرنسي روسو في المدة ما بين ١٨١٩ - ١٨٢٥"،<sup>(١)</sup> بالإضافة إلى المنمنمات التي يبلغ مجموعها ألفين ومئتين وست وستين (٢,٢٦٦) منمنمة في اثنين وثمانين (٨٢) مخطوطاً.

٤٨. مكتبة جامعة درم ببريطانيا: أنشئت سنة ١٨٣٢ م، وأنشئ بها قسم للوثائق السودانية. وفي القسم عدد من المخطوطات، بالإضافة إلى قسمين للمخطوطات في المكتبة أهديت من العالم "فضل الرحمن" (١٣٣٧ - ١٤٠٨ هـ / ١٩١٩ - ١٩٨٨ م) المحسوب على المستشرقين. وكانت مجموعته متنوعةً باللغة العربية والفارسية والأردية.<sup>(٢)</sup> ولا يظهر بالنظر إلى سيرته ونشأته الإسلامية أنه منهم، ولو عدّه الباحث الموسوعي "نجيب العقيقي" مستشرقاً.<sup>(٣)</sup>

٤٩. مكتبة الجمعية الاستشرافية الألمانية في مدينة هاله: أنشئت سنة ١٨٤٥ م، وتقتني ما يقرب من ثلاث مئة (٣٠٠) مخطوط إسلامي بالعربية والفارسية والتركية والكردية. وكثير منها ورثته المكتبة عن باحثين وأساتذة سابقين، وقد يكونون من المستشرقين.<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٥٣٩: ٢ - ٥٩٢. (٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١٩٩: ٤ - ٢٨٦.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١٤٦: ٢ - ١٤٨. (٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١١٧: ١ - ٢٠١.

٥٠. مكتبة روسيا الحكومية (مكتبة لينين الحكومية سابقاً): أنشئت سنة ١٨٦٢م، وتقنتني ما يزيد عن أربع مئة (٤٠٠) مخطوط إسلامي، بالعربية والفارسية والتركية.<sup>(١)</sup>

٥١. مكتبة تشستر بيتي: أنشئت بين سنتي (١٩٣٠ و ١٩٥٠م) في دبلن بإيرلندا: أنشأها "ألفرد تشستر بيتي" (١٨٧٥ - ١٩٦٨م)، وكان مولعاً باقتناء المخطوطات وروائع الفنون الشرقية. وفيها من المخطوطات الإسلامية ما يزيد عن أربعة آلاف وست مئة (٤,٦٠١) ومخطوط إسلامي عربي، أوصى "تشستر بيتي" أن تكون المكتبة وقفاً باسمه. وفيها مجموع مصاحف بلغت مئتين وأربعة وأربعين (٢٤٤) مصحفاً،<sup>(٢)</sup> من بينها مصحف يُقال إنه بخط المصحفي "أبي الحسن علي بن هلال بن عبدالعزيز، المعروف بابن البواب" (٣٥٠ - ٤١٣هـ).<sup>(٣)</sup> ويُعدُّ "ابن البواب" من عباقرة الخط العربي. وقد حظيت هذه المكتبة بمخطوطاتها بعدد من الدراسات العربية والأجنبية.

وموضوع هجرة المصاحف المخطوطة ووقفها على بعض المكتبات الغربية هو من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث تحقيقية توثيقية متوسعة؛ للتعرف على مواطنها أولاً،<sup>(٤)</sup> ثم لكشف ما

---

(١) انظر: أولك ف. أكيמושكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٥٣٩: ٢ - ٥٩٢.  
(٢) انظر: جان نابرت وديفيد جيمس. إيرلندا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤٤١: ١ - ٤٦٦.

(٣) انظر: عبدالله الحبشي. الكتاب في الحضارة الإسلامية. - الكويت: مكتبة الربيعان، ١٩٨٢م. - ص ١٦ - ٧٢.

(٤) انظر: كوركيس عواد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة=



اعتراها من تزوير في تأريخ نسخها ونسبتها لمن هي ليست لهم من المصحفين المشهورين الذين تخصصوا بنسخ المصاحف؛<sup>(١)</sup> قصدًا إلى التقرب إلى الله بنسخ القرآن الكريم، أو ربّما فيما بعد الاتجار بها وبيعها بأثمانٍ عالية؛ استغلالاً لعواطف المسلمين تجاه هذا الكتاب العظيم، الذي ما يزال يُنسخ باليد؛ تقرباً إلى الله تعالى، رغم التطوُّر الهائل في نقله إلكترونياً.

وسيفرد الباحث لهذا الشأن - بإذن الله تعالى - دراسةً خاصّةً، تتبّع مصائر مخطوطات المصاحف في المكتبات والمتاحف والقلاع الغربية، من مئتين وأربعة وأربعين (٢٤٤) مصحفًا إلى مصحفٍ واحد.

٥٢. ويدخل في هذه المكتبات مكتبات الجامعات والمتاحف الروسية مثل مكتبة جامعة سان بطرسبورج (١٨٥٥م): ومكتبة جامعة قازان وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية السابق ذكرهما، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية،<sup>(٢)</sup> إما بالشراء أو بالافتداء أو بالإهداء من عدد من المستشرقين الروس وغير الروس، من أمثال:

---

= منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (= ١١٠٦م). - مرجع سابق. - ص ٢٩ - ٥٩. - (المصاحف الشريفة). - وفي هذا المرجع رصد للمخطوطات العربية الإسلامية في مكتبات العالم، فهرسها الباحث الضليع في هذا الشأن بحسب عنوانات المخطوطات، وأوصلها إلى سبع مئة وستة عشر (٧١٦) عنواناً، بما فيها أوراق البردي. - ص ٧٧ - ٢٣٩.

(١) انظر: عبدالله الحبشي. الكتاب في الحضارة الإسلامية. - مرجع سابق. - ص ١٤٩ - ١٦٠.

(٢) انظر: أولك ف. أكيמושكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

"ف. ف. ديتيل" (١٨٤٨م)،  
 و"ي. ن. بيريزون" (١٨١٨ - ١٨٩٦م)،  
 و"م. ت. نافروتسكي" (١٨٢٣ - ١٨٧١م)،  
 و"ن. ي. فيسيولوفسكي"،  
 و"ي. ف. بوميلوفسكي"،  
 و"ج. ف. جوتفالد" (١٨١٣ - ١٨٩٧م) الآتي ذكره،  
 والدبلوماسي الروسي "ب. ك. سوخولتيس" (١٧٤٩ - ١٧٩٣م)،  
 ووزير الخارجية الفرنسي "ل. غامبيت"، وكذا من المعلمين  
 والمهندسين والتجار والطلاب.<sup>(١)</sup>

ويدخل في تكوين المخطوطات في روسيا ما تمّ جمعه من مخطوطات  
 المكتبات السوفييتية من الجمهوريات الإسلامية التي استقلت. فقد  
 صودرت بقوة السلطة من مكتبتها آلاف المخطوطات باللغات المتعددة،  
 ومنها اللغة العربية والفارسية والتركية، وأودعت في مكتبات ومتاحف  
 العاصمة موسكو وسان بطرسبورج - كما تكرر ذكره -.<sup>(٢)</sup>

٥٣. مكتبة "لينشي" في روما بإيطاليا: ولعلها التابعة لأكاديمية  
 "لينشي" الوطنية التي أنشأها "فدريكو شيزي" ١٦٠٣م.  
 وتقتني مكتبة الأكاديمية مئتين وثلاثة وثلاثين (٢٣٣) مخطوطاً  
 إسلامياً بالعربية والفارسية والتركية. ومعظمها جاءت وفقاً من  
 المستشرق الأمير "ليون كياتاني" (١٨٦٩ - ١٩٣٥م) منشئ  
 مؤسّسة كياتاني للدراسات الإسلامية<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ  
 الاستشراق ودراسات الاستعراق العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٥٤.  
 (٢) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراق الروسي: المرحلة التأسيسية. -  
 مرجع سابق. - ص ٧٥ - ٨١.  
 (٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: =

ولعلّها من إرهابات دعوة الشاعر الإيطالي "بترارك" (١٣٠٤ - ١٣٧٤م) الذي يعدّه كثيرٌ من المؤرّخين أبا النهضة، فقد عبّر بكل وضوح عن حق الإنسان في الاستمتاع بالحياة، وعمل على إحياء الآداب اللاتينية واليونانية، وطالب بإنشاء المكتبات العامة وجمع المخطوطات فيها.<sup>(١)</sup> وهذا يؤكّد أنّ الشغف بجمع المخطوطات بلغاتها المتعدّدة وخلفياتها الثقافية ما كان وليد العصر الحديث.

٥٤. مكتبة سالوسكي بمدينة وارسو ببولاندا: وقد تنطق "زاووسكي"، أنشأها "يوسف أندشاي زاووسكي" وأخوه "أندشاي" بين سنتي ١٧٤٧ - ١٧٩٥م. وصودرت المكتبة ونقلت بعض مجموعاتها لمكتبة سان بطرسبورج بروسيا، ثم أعيد جزء منها بموجب معاهدة ثنائية لتُدّمّر أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) سنة ١٩٤٤م، بما فيها من مخطوطات، ونهبت منها حديثاً بعض المطبوعات باللغة الروسية. وأُضحت الآن مكتبة بولندا الوطنية.

٥٥. مكتبة مدينة برسلاو ببولندا: صنع المستشرق الألماني "كارل بروكلمان" (١٨٦٨ - ١٩٥٦م) فهرساً لمخطوطاتها الشرقية من العربية والفارسية والتركية والعبرية (١٩٠٠م). ثم فهرسها "ريختر" (لايزج ١٩٣٣م)، "إلا أنّ الحرب الأخيرة أتت على معظم مخطوطاتها".<sup>(٢)</sup> ويظهر أنها هي المكتبة التي قبلها.

٥٦. مكتبة ريلاندز بمانشستر ببريطانيا: وتعود في نشأتها إلى "جون

---

= مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم - مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(١) انظر: الموسوعة العربية. - <https://arab-ency.com.sy/ency/details/963/4> - (١٥/٦/١٤٤٥هـ - ٢٣/١٢/٢٠٢٣م).

(٢) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٤٩١.

ريلاندر" (توفي سنة ١٨٨٨ م)، افتُتحت سنة ١٩٠٠ م، وبها ما لا يقل عن ألفين وخمسين (٢,٠٥٠) مخطوطاً إسلامياً. وهي تُعدُّ من المكتبات الخاصّة. وقد اشترت المكتبة مجموعة مكتبة شيثام التي تُعدُّ أقدم مكتبة عامة في بريطانيا (١٤٢١ م) من المخطوطات العربية والفارسية والتركية.<sup>(١)</sup> وقد تعاقب عددٌ من المستشرقين على فهرسة مخطوطاتها.<sup>(٢)</sup>

٥٧. مكتبة المتحف الآسيوي بموسكو: وقد تحوّل اسم هذا المتحف إلى معهد الاستشراق، الذي تأسس في الشهر العاشر من سنة ١٨١٨ م في مدينة سان بطرسبورغ، باسم "المتحف الآسيوي التابع للأكاديمية الإمبراطورية للعلوم"، وكان يطلب من رئيس الأكاديمية الكونت "سيرغي أوفاروف" (١٧٨٦ - ١٨٥٥ م).

وكان لدى المتحف الآسيوي مستودعات حفظ المخطوطات الشرقية والنقوش على الخشب والكتب الشرقية والأوروبية الغربية الخاصة بالاستشراق ومجموعة النقود الشرقية بالإضافة إلى مكتبة. وقد مرَّ المتحف بتطوّرات، حيث نُقل إلى "طشقند" ثم أُعيد، وأضيفت إليه مجموعات تركية وبوذية. ثم نُقل سنة ١٩٥٠ م من سان بطرسبورج إلى موسكو.<sup>(٣)</sup> ويُعدُّ هذا المتحف الخزانة الكبرى للمخطوطات العربية في روسيا.<sup>(٤)</sup>

(١) انظر: جيوفري روبروس. هـ. بليني. المملكة المتّحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٩٩ - ٢٨٦.

(٢) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٣٢ - ٣٣.

(٣) انظر: موقع المعهد: <https://www.ivran.ru/ar> - (١٥/٦/١٤٤٥ هـ - ٢٨/١٢/٢٠٢٣ م).

(٤) انظر: ميشم الجنايبي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ٨٧.

٥٨. مكتبة سان بطرسبرج بروسيا، أو مكتبة لينين سابقاً إبان الحكم الشيوعي للاتحاد السوفيتي، وهي المكتبة الوطنية: تأسست في عام ١٨٩١م من مجموعة مكاتب جامعة سان بطرسبرغ الحكومية، وتقع المكتبة المركزية في المبنى الرئيسي للجامعة في مدينة سان بطرسبورج. وقد تأسست المكتبة المركزية في هذا المبنى. وهي أقدم مؤسسة تعليمية في روسيا. وجاءت لاحقاً باسم الأديب الروسي "مكسيم جوركي" (١٨٦٨ - ١٩٣٦م)، وتعود إلى القرن السادس عشر الميلادي. وقيل إنها أنشئت سنة (١٧٩٥م) مع اضطرابٍ واضحٍ في سنين النشأة.

ويبلغ عدد النسخ المطبوعة للمكتبة ستة ملايين وثمان مئة (٦,٨٠٠,٠٠٠) عنوان، وما يقرب من مليوني عنوان خارج المكتبة، بالإضافة إلى المخطوطات التي جُلبت من خارج المدينة وأودعت بالمكتبة. وهي مقسمة بين مجموعات علمية أساسية ومكتبات موضوعية لأقسام الجامعة. وتضم المكتبة مكتبة الأبحاث المركزية وإحدى وعشرين (٢١) مكتبة فرعية. وتخدم ما لا يقل عن ثلاثين ألف (٣٠,٠٠٠) مستفيد ومنهم الطلاب<sup>(١)</sup>

وتُعَدُّ مكتبة الجامعة اليوم مركزَ معلوماتٍ كبيراً وحديثاً، مع إمكانية الوصول إلى المعلومات العلمية العالمية.

وهي التي ضُمَّت إليها مجموعات مكتبة "زاووسكي" البولندية السابق ذكرها، تلك التي حوت حوالي أربع مئة وعشرين ألف (٤٢٠,٠٠٠) مادة، ثم أُعيدت المكتبة، أي مكتبة زاووسكي، إلى بولندا لا سيما ما جاء منها باللغة البولندية.<sup>(٢)</sup>

---

(١) انظر: <https://www.emonovo.com/ar/university/st-petersburg-state-university>

(١٥/٦/١٤٤٥ هـ - ٢٨/١٢/٢٠٢٣ م).

(٢) انظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/D8> - (١٥/٦/١٤٤٥ هـ - ٢٨/١٢/٢٠٢٣ م).

وتتداخل هذه المكتبة مع المكتبة الأخرى في موسكو التي كان اسمها مكتبة لينين، مع أنَّ الاسم "لينين" كان قد طغى على مدينة سان بطرسبورج إبَّان الحكم الشيوعي. ولا تعارض بين تسمية المدينة وتسمية المكتبة. وتتنافس المكتبتان في أعداد مجموعاتها التي تخطت عشرات الملايين بين مطبوعة ومخطوطة ودوريات وقطع أثرية.<sup>(١)</sup> وهنا يتضح التداخل والخلط بين المكتبات الروسية، وربَّما التكرار في البيانات.

٥٩. مجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم": أنشئ المجمع سنة ١٨٢٥م، وتبرَّع بإنشائه رجل أعمال عقاري وسياسي وكاتب باسم "أصطفان شيشيني" (١٧٩١ - ١٨٦٠م) عندما خصَّص ربع سنة كاملة من دخل عقاراته لإنشاء المجمع. ويشمل عددًا من المعاهد المعنية بالعلوم التطبيقية والبحثية. ويقتني المعهد حوالي ثمان مئة وخمسة وتسعين (٨٩٥) مخطوطًا إسلاميًا، منها مجموعة المستشرقين المجريين "أرمين فاميري" (١٨٣٢ - ١٩١٣م) و"دانييل زيلاجي" و"ساندور كيغل" (١٨٦٢ - ١٩٣٠م).<sup>(٢)</sup>

٦٠. مكتبة جامعة كنجيكا في الجمهورية السلوفاكية: وقد تأسست سنة ١٩١٩م، وتقتني خمس مئة وثمانية وتسعين (٥٩٨) مخطوطًا إسلاميًا بين العربية والفارسية والتركية، أقدمها يرجع إلى سنة ٥٩١هـ. ومعظمها حصلت عليه المكتبة من مكتبة العالم الباحث الرائد في التراث البوسنوي "صفوت بك باشاجيتش" (١٨٧٠ - ١٩٣٤م) الذي كان مديرًا لمتحف سرايفو مطلع القرن العشرين الميلادي.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٢٢٩ - ٢٣٢.

(٢) انظر: ألكسندر فودور. المجر. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٣) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية السلوفاكية. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث =

٦١. مكتبة جامعة برينستون بالولايات المتحدة الأمريكية: انطلقت المكتبة سنة ١٩٤٨ م. وتزيد مجموعاتها العامة عن ثلاثة عشر مليون (١٣,٠٠٠,٠٠٠) مادة بين كتاب وفيلم ومخطوط، منها تسعة آلاف وثلاث مئة (٩,٣٠٠) مخطوط،<sup>(١)</sup> ومن بينها المخطوطات العربية التي شغلت فهارسها أحد عشر مجلداً، والمجلد الثاني عشر لفهارس المجلدات الأحد عشر. وتشمل مجموعات "يهودا" والأخوين "جارت" وغيرهما الآتي ذكرهم من المجموعات الخاصة التي تزوّدت بها المكتبة عن طريق الشراء والإهداء والأوقاف.

وذكر من ذكر أنّ مجموع المخطوطات الإسلامية بالمكتبة قد بلغ ثمانية وأربعين ألف (٤٨,٠٠٠) مخطوط. واعتنى بتحقيق فهارسها الباحث "محمد عايش".<sup>(٢)</sup> وكانت تبلغ سنة ١٩٥٠ م أحد عشر ألفاً وخمسين (١١,٠٥٠) مخطوطاً إسلامياً، بحسب ما كتبه الباحث العربي "كوركيس عوّاد" في ذلك التاريخ. ويذكر أنّ المستشرق العربي "فيليب حتّي" قد صنع لها فهرساً.<sup>(٣)</sup> وعلى أيّ حال فإنّ مكتبة الجامعة هذه تملك "أعظم مجموعة من المخطوطات في أمريكا".<sup>(٤)</sup>

- 
- = الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٥٢٧: ٢ - ٥٣١.
- (١) انظر: يوسف إيش. الولايات المتحدة الأمريكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٥٦١: ٤ - ٦٥٧.
- (٢) انظر: جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون/ تحقيق محمد عايش. - ١٢ مج. - جلد: مؤسّسة سقيفة الصفا العلمية، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م. -.
- (٣) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلّة سومر. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.
- (٤) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلّة سومر. - المرجع السابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

٦٢. مكتبة جامعة هارفارد الأمريكية "مكتبة هوتون": منذ القرن السابع عشر الميلادي. وقد تعرّضت سنة ١٧٦٤م للإتلاف والحريق الكامل، ثم أعيد بناؤها بالمجموعات الخاصّة الجديدة الموهوبة لها من بعض الواقفين والموصين بمجموعاتهم وبعض أموالهم، وكان ٧٥٪ من تلك المجموعات في الكهنوت.<sup>(١)</sup>

وبلغت المخطوطات الإسلامية فيها حوالي تسع مئة وعشرة (٩١٠) مخطوطات، منها ثمان مئة (٨٠٠) باللغة العربية والباقية بالفارسية والتركية والأردو. ومن بينها ستّة أو خمسة مخطوطات نسخها أفارقة مستعدون في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي.<sup>(٢)</sup> وقد صنع لها المستشرق "جون أرن" فهرساً لم يُطبع في حينه (١٩٥١م)، في أربعة عشر (١٤) جزءاً بخط اليد.<sup>(٣)</sup> وتعدّ المكتبة الآن أكبر مكتبة جامعية في الولايات المتّحدة الأمريكية.<sup>(٤)</sup>

٦٣. مكتبة مدرسة دراسات الموسيقى الشرقية بجامعة جلاسجو ببريطانيا: حيث تُعدّ مدينة جلاسجو في أسكوتلندا عاصمة الموسيقى في بريطانيا، فتكثر فيها الأكاديميات الموسيقية، ومن ثم المكتبات المعنية بالتراث الموسيقي المحلي والعالمي، ومنه التراث الموسيقي الشرقي، بما في ذلك المخطوطات

---

(١) انظر: <https://library.harvard.edu/collections/islamic-heritage-project>

(٢٠/٩/١٤٤٥ هـ - ٩/٤/٢٠٢٤ م).

(٢) انظر: يوسف إيش. الولايات المتّحدة الأمريكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٣) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلّة سومر. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٤) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوّرها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٢٩٤ - ٢٩٥ وص ٢٩٧.



ذات العناية بأدب الموسيقى. وقد أوقف المستشرق البريطاني "هنري جورج فارمر" (١٨٨٢ - ١٩٦٥م) مخطوطات مكتبته ذات الطابع التخصصي على هذه المكتبة.<sup>(١)</sup>

٦٤. مكتبة الأكاديمية التاريخية الملكية بمديرية (مجرط) بإسبانيا: وتقتني ثلاث مئة وواحدًا وسبعين (٣٧١) مخطوطًا إسلاميًا بين العربية والفارسية والتركية والبربرية، تعود تواريخها بين القرنين التاسع والتاسع عشر الميلاديين.<sup>(٢)</sup>

٦٥. مكتبة الكونجرس في واشنطن: يعود تاريخ تأسيس المكتبة إلى ما بعد سنة ١٧٧٦م، وهو تاريخ استقلال أمريكا من الاحتلال الأوروبي، حيث تكونت المجالس النيابية التي تمثل المواطنين على مستوى الخمسين ولاية، فاحتاج أعضاء المجالس إلى المراجع. ويحدد تاريخ تأسيسها بسنة ١٨٠٠م أي بعد ربع قرن من تأسيس الاتحاد بعد انتقال العاصمة من فيلادلفيا إلى مقاطعة واشنطن.<sup>(٣)</sup> وبها ما يقارب الثلاثة آلاف وسبع مئة (٣,٧٠٠) مخطوط إسلامي بين عربي وفارسي وتركي وأردي وماليزي.<sup>(٤)</sup> ومن بينها مكتبة الشيخ "محمد إمام المنصوري" المبتاعة منه، حيث بلغت المخطوطات منها ما يزيد على ألف وخمس مئة

- 
- (١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ١١٤: ٢ - ١١٥.  
(٢) انظر: نوريًا توريس. إسبانيا. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي. - مرجع سابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.  
(٣) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٣٥٣ - ٣٦٣.  
(٤) انظر: يوسف إيش. الولايات المتحدة الأمريكية. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

وأربعة وستين (١,٥٦٤) مخطوطاً. وقد كُتِبَ عن مخطوطات المكتبة في المراجع العربية الكثير.

وممَّن كتب عنها من الذين وقفوا عليها الباحث العربي في مجال المخطوطات "كوركيس عوَّاد". وقد نبَّه إلى مجموعات أغلفة المخطوطات التي "قد انتزعت من مخطوطات لا يُعرف شيء من أمرها، فتُعَدُّ من أنفس المجاميع. وهي بحدِّ ذاتها جديرة بالدرس والوصف. وليت إدارة مكتبة الكونكرس تُعنى بوضع بحثٍ وافٍ في صفة هذه الأغلفة وما تنطوي عليه من جمالٍ وفنٍّ. وبعض هذه الأغلفة مصوَّرٌ ومزوَّقٌ بالمينا، وبعضها مذهَّبٌ وعلى بعضها كتابات وزخارف قد أوفت في الغاية في الإبداع والجمال".<sup>(١)</sup>

٦٦. مكتبة يريفان عاصمة الجمهورية الأرمنية، هي مكتبة أرمينية الوطنية، وتسمى مكتبة ماتنداران، وهي المكتبة العامة ليريفان وبقية أرمينيا: أنشئت عام ١٨٣٢م، وانتقلت إلى مبناها الحالي سنة ١٩٣٢م. وهي مكتبة ومعرض ومركز أبحاث، وتحتوي على سبعة عشر ألف (١٧,٠٠٠) مخطوط، كما تحتوي على كنوز معرفية باللغات الأرمنية واليونانية والآرامية والآشورية والعبرية واللاتينية والفارسية القديمة والمتوسطة.<sup>(٢)</sup> وتعدُّ المخزن المركزي الأرميني للمخطوطات. ومن بين مخطوطاتها تقنني الدار أو المكتبة ألفين ومئتين وخمسين (٢,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والتركية والفارسية.<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلة

سومر. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧. - والنص من ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٢) انظر: مكتبة يريفان الوطنية. - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9>.

(١٩/٦/١٤٤٥هـ - ١/١/٢٠٢٤م).

(٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. أرمينية. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢٧: ١ - ٣٢.

٦٧. متحف التاريخ في مدينة شومن ببلغاريا: وقد أنشئ سنة ١٨٥٧م، ويقتني ست مئة وخمسين (٦٥٠) مخطوطاً إسلامياً، جاء بعضها من مسجد تومبول في شومن نفسها، والبعض الآخر عن طريق الإهداء أو الشراء. ويظهر أن هذه المجموعات الخاصة قد أضحيت وقفاً على المتحف الملحق بالمسجد - كما يوحي به السياق - أوقفها عليه "شريف خليل باشا".<sup>(١)</sup>

٦٨. المكتبة الطبية بالقوات المسلحة الأميركية: انطلقت المكتبة المتخصصة من مكتبة الأكاديمية العسكرية سنة ١٨١٢م في "ويست بوينت" في ولاية نيويورك. وهناك مكتبة طبيّة أخرى للجيش في مدينة "كيلفلاند" بولاية أوهايو فيها ثلاث مئة وخمسة عشر (٣١٥) مخطوطاً إسلامياً، وصُنِعَ لها فهرس.<sup>(٢)</sup> وربما تكون هي الأولى نُقلت إلى "ويست بوينت" التي أقرب ما تكون إلى أنها مدينة أو قاعدة عسكرية.

٦٩. مكتبة البحث العلمي بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس: تقتني هذه المكتبة حوالي سبعة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعين (٧,٣٧٤) مخطوطاً إسلامياً باللغات العربية والفارسية والتركية، وغالبها باللغة التركية ثم العربية ثم الفارسية.<sup>(٣)</sup>

٧٠. مكتبة الأكاديمية الرومانية في بوخارست العاصمة: أنشئت سنة

---

(١) انظر: ستوينكا كندروفا - بلغاريا - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم - المرجع السابق - ٢: ٤٩ - ٧٦.

(٢) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية - مجلّة سومر - مرجع سابق - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٣) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتحدة الأمريكية - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم - مرجع سابق - ٤:

١٨٦٧م. وتقتني ثلاث مئة وثلاثة وستين (٣٦٣) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية والمختلطة، ومخطوطات للقرآن الكريم، حصلت عليها من الإهداء أو البيع من المسلمين المواطنين الرومانيين أو من الأسرى لحرب ١٨٧٧م أو عن طريق الشراء من الباعة والعاديات الغربيين أو ممّن سافروا إلى الشرق وحصلوا على بعض المخطوطات، كالكابتن "أولتيلنسياكو" والأسقف "ديونس رومانو" والكونت "روسيّتي".

ومن الملاحظ أنّ المعدة لهذه المادة عن رومانيا المستشرقة الرومانية "ناديا أنجليسكو" (١٩٤١ - ....) قد ذكرت عند حديثها عن مخطوطات المكتبة المركزية لجامعة كلوج الخمسة عشر (١٥) مخطوطاً أنّ من بينها شريطاً مخطوطاً "طوله متران، مكتوب عليها أدعية وأسماء النبي ﷺ التسع والتسعون بألوان وزخارف بديعة".<sup>(١)</sup> ولعلّها تقصد أسما الله الحسنى التسعة والتسعين.

٧١. مكتبة جامعة متشجن في مدينة آن آربور: أنشئت سنة ١٨٣٨م. ومجموع مقتنياتها ستّة عشر مليوناً وخمسة وعشرون ألفاً وتسع مئة وتسع وستون (١٦,٠٢٥,٩٦٩) مادّة. وتحتوي إلى سنة ١٩٥٠م على ألف ومئتي (١,٢٠٠) مخطوطٍ عربي إسلامي.<sup>(٢)</sup> ويظهر أنّ مجموعة المخطوطات لم تقتصر على هذا العدد، وربّما وصلت بعد ذلك التاريخ إلى ألف ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطاً أو تزيد.

---

(١) انظر: ناديا أنجليسكو. رومانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٩٧ - ٦١٥. - والنص من ص ٦١٢.

(٢) انظر: كوركيس عوّاد. جولة في دوبرينستونر الكتب الأمريكية. - بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥١م. - ص ٤٣.

٧٢. المتحف التاريخي للدولة في موسكو: أنشئ سنة ١٨٧٢ م. وبه ما يزيد عن ألفي (٢,٠٠٠) مخطوط إسلامي، أغلبها باللغتين العربية والتركية. ويضمُّ المتحف كذلك مكتبة الغازي الروسي "سكوليف" المحتوية على مئة وسبعة وتسعين (١٩٧) مخطوطاً إسلامياً صادرها على أنها غنائم حرب أثناء غزوه لأدرنة العثمانية، أغلبها في الفقه الإسلامي والنحو والمنطق.<sup>(١)</sup>

٧٣. مكتبة الأخوين "كيريل" و"ميتودوس" الوطنية في مدينة صوفيا ببلغاريا: أنشئت سنة ١٨٧٨ م. وتعدُّ أكبرَ مركز للمخطوطات الشرقية والغربية في بلغاريا، ففيها حوالي ثلاثة آلاف وست مئة وثمانون (٣,٦٨٠) مخطوطاً شرقياً إسلامياً بين العربية والتركية والفارسية. وقد حصلت المكتبة عليها من مكتبات علماء أترار وبلغاريين، واعتراها بعض الترتيب والفهرسة المتواصلين. وأعيد بعضها إلى تركيا بموجب مذكرات تفاهم بين البلدين. والمكتبة ما تزال تنمّي مجموعاتها من المخطوطات وتوليها عناية خاصة، يُسهم فيها بعض الخبراء العرب والإيرانيين والمستشرقين البلغاريين.<sup>(٢)</sup>

٧٤. مكتبة إيفان فازدوف العامة في مدينة بلوفديف ببلغاريا: أنشئت سنة ١٨٧٩ م. وتضم مئة وسبعة (١٠٧) مخطوطات إسلامية باللغات العربية والتركية والفارسية ومجاميع أخرى باللغتين العربية والتركية، وآلت إليها عن طريق الإهداء أو الشراء بين سنتي ١٩١١ و١٩٨٥ م.<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) انظر: أولك ف. أكيמושكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
- (٢) انظر: ستوينكا كندروفا. - بلغاريا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٤٩ - ٧٦.
- (٣) انظر: ستوينكا كندروفا. - بلغاريا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. =

٧٥. مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ببريطانيا: أنشئت سنة ١٩١٧م. وهي تابعة لجامعة لندن. وبها حوالي ألف وثمانين (١,٠٨٠) مخطوطاً إسلامياً متنوّعة اللغات.<sup>(١)</sup>

٧٦. دار محفوظات أكاديمية العلوم والفنون اليوغوسلافية السابقة، المجموعة الشرقية: أنشئت الدار سنة ١٩٢٧م، وتقتني ألفين وخمسة وثمانين (٢,٠٨٥) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والتركية والفارسية. وهي أضخم مجموعة مخطوطات في مدينة زغرب بکرواتيا.<sup>(٢)</sup>

٧٧. المكتبة الأكاديمية للمعهد الإيطالي لدراسات الشرق الأوسط والأدنى في روما بإيطاليا: وقد أنشئ المعهد سنة ١٩٣١م، ويقتني مئتين وخمسين (٢٥٠) مخطوطاً عربياً إسلامياً، بعضها مصاحف.<sup>(٣)</sup>

٧٨. معهد الدراسات الشرقية في براغ بتشيكوسلوفاكيا سابقاً: تم إنشاؤه سنة ١٩٢٢م، وبدأ باقتناء المخطوطات سنة ١٩٣٥م. ويقتني المعهد مئة وستة وثمانين (١٨٦) مخطوطاً إسلامياً وتزيد، وبعضها غير مفهرس. وفي المرجع تفاصيل حول سُبُل اقتناء المخطوطات من الأديرة والقلاع والأشخاص

---

= المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤٩: ٢ - ٧٦. (١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٤: ١٩٩ - ٢٨٦.

(٢) انظر: محمد جدر الوفيتش. كرواتيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٣: ٥١٣ - ٥٢٣.

(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

الرحالة التشيك والأتراك. وتنال المخطوطات عنايةً خاصّةً من المسؤولين الأساتذة بالمعهد، بما في ذلك حفظ بعض المخطوطات في صناديق معدنية حمايةً لها من الحريق.<sup>(١)</sup>

٧٩. مكتبة براذرتون بجامعة ليدز: انتقلت لمبناها الجديد سنة ١٩٣٦م. وفي قسم المجموعات الخاصّة حوالي خمس مئة وأربعة وخمسين (٥٥٤) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية والأردية والماليزية والكشميرية، بالإضافة إلى مصحفين مخطوطين وشيء من كتاب صحيح البخاري.<sup>(٢)</sup>

٨٠. مكتبة قسم الدراسات الآسيوية المنشأة سنة ١٩٧٣م في معهد الدراسات الشرقية بمدينة نابولي بإيطاليا المنشأة سنة (١٧٣٢م): ولديها مئتان وأحد عشر (٢١١) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والتركية والسواحلية، وفيها مصاحف.<sup>(٣)</sup>

٨١. مركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة لياج ببلجيكا، المكتبة العامة سابقاً: ويقتني المركز أربع مئة وسبعين (٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً، منها أربع مئة وسبعة وثلاثون (٤٣٧) مخطوطاً إسلامياً نادرًا كانت هبةً من مواطنة بلجيكية باسم "دارجان"، تنازلت عنها للمركز بالجامعة.<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث

الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٣٧٧: ٢ - ٣٩٨.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتّحدة. - في: مؤسّسة

الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع

السابق. - ١٩٩: ٤ - ٢٨٦.

(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة

الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع

السابق. - ٤٦٧: ١ - ٥٤٠.

(٤) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. =

ويذكر المرجع أنَّ المركز كان يقتني قبل سنة ١٩٨٦ م خمسة آلاف (٥,٠٠٠) مخطوط غربي، وسبع مئة (٧٠٠) كتاب من أوائل المطبوعات، وأربعة آلاف (٤,٠٠٠) كتاب من القرن السادس عشر الميلادي، وثلاثة وثلاثين (٣٣) مخطوطاً شرقياً، معظمها من المجموعات الخاصة بالمستشرق البلجيكي "فيكتور شوفان" أو "شوفين" (١٨٤٤ - ١٩١٣ م) والمستشرق البلجيكي الآخر "فيتز".<sup>(١)</sup>

٨٢. معهد كيكلدج للمخطوطات بأكاديمية جورجيا للعلوم: أنشئ سنة ١٩٥٨ م، ويقتني ألفين وخمسمئة (٢,٥٠٠) مخطوط إسلامي بين العربي والفارسي والتركي، وبعض المخطوطات باللغة الشغطائية - وقد كانت من اللغات السائدة في آسيا الوسطى وسلطنة مغول الهند - وتغطي هذه المخطوطات معظم العلوم العربية والإسلامية.<sup>(٢)</sup>

٨٣. معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو باليابان: حصل عام ١٩٨٧ م على مجموعة من المخطوطات الإسلامية للمستشرق الألماني "هانز دايسر" (١٩٤٢ - ٢٠٠٠ م)، كان قد جمعها أثناء رحلاته للشرق الأوسط. ويبلغ عدد المخطوطات بالمعهد ثلاث مئة وسبعة وستين (٣٦٧) مخطوطاً.<sup>(٣)</sup>

---

= المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٣٣ - ٤٨.

(١) انظر: أوبان مارتين. بلجيكا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٣٣ - ٤٨.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. جورجيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٥٢١ - ٥٢٧.

(٣) انظر: تورو هاريكاوا. اليابان. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ٦٥٩ - ٦٦٤.



## المبحث الخامس: مخطوطات المستشرقين

بعد المرور السريع على بعض أسماء المستشرقين الواقفين  
مخطوطاتهم العربية والشرقية ومجموعاتهم ضمناً، من خلال الحديث  
عن المكتبات والمتاحف الغربية، يمكن إعادة ذكرهم وذكر غيرهم  
على أنهم من أبرز المستشرقين الذين وقفوا مخطوطاتهم ومجموعاتهم  
الأخرى أو أهدوها أو باعوها، من خلال النماذج من المستشرقين في  
الغالب الآتية أسماؤهم، مع تجاوز أولئك المستشرقين الذين كانت  
لهم عنايات خاصة بالمخطوطات من خلال عملهم أمناء عليها في  
المكتبات الغربية التي تقيتها أو فهرستها، دون أن يقتنوا شيئاً منها  
فيتصرفوا فيها، وهم كثيرون. هذا مع قدر يسير من التفصيل في حال  
المستشرقين الذين سبقت الإشارة إليهم.

وربما توسّع البحث في الحديث عن بعض المستشرقين ذوي  
العلاقة في العناية بجمع المخطوطات ثم التصرف بها. وتيسّر رصد  
مئة وخمسين (١٥٠) مستشرقاً، من بينهم مستشرقون دبلوماسيون  
وذوو اهتمامات سياسية وتنصيرية وإن لم يكن بعضهم بالضرورة من  
المستشرقين، وجاء ترتيبهم حسب تاريخ وفياتهم إن وجدت على  
الترتيب الآتي:

١. ولعلّ من أقدم الذين وصلتنا عنهم الأخبار من المستشرقين  
الذين جمعوا المخطوطات العربية والإسلامية عن طريق الرحلة  
إلى حاضرة من حواضر المسلمين المستشرق الإنجليزي  
"دانييل أو. مورلي" في القرن السادس الهجري الموافق للقرن  
الثاني عشر الميلادي (اشتهر بين سنتي ٥٦٥ - ٥٨٦هـ / ١١٧٠ -  
١١٩٠م)، حيث قصد الأندلس؛ بحثاً عن الحكمة و"عمّن

هم أكثر حكمةً من فلاسفة العالم، على حدّ قوله"، ثم عاد من الأندلس إلى إنجلترا بمجموعة كبيرة من المخطوطات العربية الإسلامية النفيسة في الحكمة،<sup>(١)</sup> ولا يُعلم مصيرها. ولعلّها عادت إلى إحدى المكتبات الإنجليزية.

٢. المستشرق الإيطالي الأسقف "أوغستينو جويستانياني" (١٤٧٠ - ١٥٣٦م). أنفق ثروته على جمع المخطوطات العربية والعبرية والكلدانية.<sup>(٢)</sup> وهي كذلك لا يُعلم مصيرها، ولعلّها عادت إلى إحدى المكتبات الإيطالية.

٣. المستشرق الألماني "يوهان ألبرشت فيدمانشيتير" (١٥٠٦ - ١٥٥٧م)، الذي عمل دبلوماسياً ومستشاراً في الأوساط العربية عاد منها ببعض المخطوطات الإسلامية وعادت من بعده إلى المكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا،<sup>(٣)</sup> بما فيها نسخٌ مخطوطة من القرآن الكريم، حيث كان المستشرق "ويدمانشيتير" مهتماً بهذا الكتاب العظيم وسعى إلى ترجمة معانيه.<sup>(٤)</sup>

وكان أكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة والثقافات الأخرى. وسهّلت عليه إجادته للغة العربية دراسة المخطوطات العربية بمنتهى العناية، وألّف بعدها كتاباً عن القرآن الكريم. وبعد وفاته انتقلت ملكية مكتبته إلى الدوق "ألبرشت الخامس" (١٥٢٨ - ١٥٧٩م) دوق

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١١٤: ١ - ١١٥.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ١: ١٢٤١.

(٣) انظر: <https://tarafiraqi.com/A9-/D9/87>. وانظر أيضاً: يوهان فوك.

الدراسات العربية في أوروبا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش. - القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م. - ص ١٢٩.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

بافاريا، لتتحوّل المكتبة إلى نواة لإنشاء مكتبة مقاطعة بافاريا الحالية.<sup>(١)</sup>  
وهي ثاني أكبر مكتبة في ألمانيا في مجموعاتها المخطوطة.<sup>(٢)</sup>

٤. ومَرَّت بالمستشرق الفرنسي المنصّر "وليم" جيوم "بوستل" (١٥١٠ - بعد ١٥٨١م) ضائقة مالية، فباع مجموعاته، ومن بينها عدد من المخطوطات الإسلامية، إلى مكتبة هايدلبرج بألمانيا. فصارت نواةً لمجموعات المكتبة المخطوطة.<sup>(٣)</sup>

ثم انتقلت المخطوطات بأسباب القلاقل إلى روما، بعدما نهبت مكتبة جامعة هايدلبرج التي تحتوي على ستّة آلاف وستّ مئة (٦,٦٠٠) مخطوط، من بينها مخطوطات عربية وإسلامية.

وكان المستشرق "بوستل" قد حصل على مجموعة من المخطوطات بالشراء أثناء سفره في رحلتين للبلاد العربية والإسلامية ١٥٣٦م و١٥٤٨ - ١٥٥١م، مرسلًا من الملك "فرانس الأول".<sup>(٤)</sup> وبعض مجموعاته المخطوطة وُجدت في المكتبة الوطنية بباريس ومكتبة الفاتيكان.<sup>(٥)</sup>

---

(١) انظر: اعتدال سلامة. مكتبة ميونيخ.. ٤٠٠,٤ مخطوطة إسلامية و ١٧٥ مصحفًا نادرًا. جمعها ملوك بافاريا وأمرؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة. - صحيفة الشرق الأوسط. - (٢٠ رمضان ١٤٣٦هـ - ٦ يوليو ٢٠١٥م).  
(-https://aawsat.com/home/article/400656/D9/85/D9/83/D8%A.

(٢٧/٣/١٤٤٥هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣م).

(٢) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبد الباسط. - مجلة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية). - ع ٢ (٢٠١٩م). - ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٣) انظر: رائد أمير عبدالله. جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي الاسلامي المخطوط. - مجلة آداب الرافيدين. - ع ٦٧ (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). - ص ٤٦٦ - ٤٣٧.

(٤) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربّا حتّى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ١١٦ - ١٢٦.

(٥) انظر: مجموعة من المؤلّفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: =

٥. باع المستشرق "ويد ماترنز" (القرن السادس عشر الميلادي) سنة ١٥٥٨م مجموعة مخطوطاته التي جاءت في عشرة مجلدات إلى دوق بروسيا.<sup>(١)</sup>

٦. وكان لدى المستشرق الهولندي "جوزيف ج. سكاليجر" (١٥٤٠ - ١٦٠٩م)، المحافظ على قراءة القرآن الكريم،<sup>(٢)</sup> مجموعة من المخطوطات أوقفت على مكتبة جامعة لايدن بهولندا.<sup>(٣)</sup> فصارت هذه المكتبة بجامعة لايدن وجهة المستشرقين الأوروبيين وغير المستشرقين من الباحثين العرب والمسلمين المعنيين بدراسة التراث العربي الإسلامي - كما مرّ ذكره -.

٧. المستشرق الهولندي "توماس إرينيوس" (١٥٨٤ - ١٦٢٤م) منشىء مطبعة بريل بلايدن. باع مخطوطاته التي جمعها من المشرق والمغرب العربيين على مكتبة جامعة لايدن بهولندا ومكتبة جامعة كامبريدج ببريطانيا.<sup>(٤)</sup>

٨. المستشرق الدبلوماسي الفرنسي "سافاري فرانسوا دي بريف" (١٥٦٠ - ١٦٢٧م) سفير فرنسا لدى تركيا العثمانية لخمس

---

= الآثار المحتملة في العلاقات الثقافية المعاصرة/ مراجعة وتحريير نايف بن رزق

الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي. - مرجع سابق. - ص ٢٤٠.

(١) انظر: رائد أمير عبدالله. جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي الاسلامي المخطوط. - مجلة آداب الرافيدين. - ٦٧ (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م). - ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

(٢) انظر: آمنة محمود الذبابيات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي. - مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. - مرجع سابق. - ص ١٥٩ - ١٩٥.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٤) انظر: آمنة محمود الذبابيات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي. - مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. - مرجع سابق. - ص ١٥٩ - ١٩٥.

عشرة سنة، جمع فيها عددًا من المخطوطات، اقتنتها المكتبة الملكية بفرنسا، وزادت على مئة (١٠٠) مخطوط عربي إسلامي، صنّفها بعض المستشرقين اللبنانيين المقيمين في فرنسا من أسرة آل السمعاني وغيرها.<sup>(١)</sup>

٩. المستشرق اللبناني المطران "سركيس الرّزي" (توفي سنة ١٦٣٨م). تخصّص في نسخ التوراة، وأهداها للبابا بولس الخامس، فوضعها البابا في مكتبة الفاتيكان ورفض إعارتها. وله نسخة أخرى من التوراة نسخها بنفسه، ووهبها مع مجموعة مكتبته للمطران "يوحنا الحصري" (١٥٦٠ - ١٦٢٦م)، فاشترى الأب "مورين" أحد أساتذة معهد فرنسا المجموعة بثمان بخص، بخمس مئة وسبع وستين (٥٦٧) ليرة.<sup>(٢)</sup> وقد آلت مجموعات المستشرقين الآتية أسماؤهم إلى المكتبة البودلية.

١٠. "جون جريفز" (١٦٠٢ - ١٦٥٢م)،<sup>(٣)</sup>

١١. وكذا مجموعة المستشرق "لود"،

١٢. والمستشرق "إدوارد بوكوك" الأب (١٦٠٤ - ١٦٩١م)،

١٣. والمستشرق "مارش"،

١٤. والمستشرق "أوسلي أو أوزلي" الذي أوقف مجموعته من المخطوطات على المكتبة.<sup>(٤)</sup>

١٥. المستشرق الإنجليزي السياسي "جون سلدن" (١٥٨٤ -

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٣١٧ - ٣١٨.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٣٢٠.

(٣) انظر: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٦٤ - ١٦٥.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٨٢. - (الهامش رقم ١).

١٦٥٤م). الذي خَلَفَ مجموعةً كبيرةً من المخطوطات الشرقية المهمة.<sup>(١)</sup>

١٦. وأهدى المستشرق الألماني "يوهان زيخيندورف" (١٥٨٠ - ١٦٦٢م) مجموعةً من مخطوطاته التي كان يكتنيها في مكتبته الخاصة ومجموعها خمسة عشر (١٥) مخطوطاً إسلامياً منها أربعة مصاحف للمكتبة المدرسية في مدينة زفاكو/ زاله بألمانيا.<sup>(٢)</sup>

١٧. المستشرق اللبناني "إبراهيم الحاقلاّني" (١٦٠٤ - ١٦٦٤م). من المعتنين بتحقيق التوراة باللغة العربية. وله جهود مع مستشرقين عربٍ آخرين من أسرة "السمعاني" في فهرسة مخطوطات مكتبة الفاتيكان العربية والسريانية.<sup>(٣)</sup> ونُقلت مخطوطاته بعد وفاته إلى المكتبة نفسها.<sup>(٤)</sup>

١٨. ومثله في هذا الأديب العربي من سوريا المستشرق "حبيب زيات" (١٨٧٢ - ١٩٥٤م)، الذي أنشأ له مكتبةً في مدينة نيس في فرنسا تضمُّ سبعة مخطوطات.<sup>(٥)</sup>

١٩. المستشرق الهولندي السفير "ليفينوس فون وارنر (فارنر)" (١٦١٩ - ١٦٦٥م) وهب لمكتبة جامعة لايدن بهولندا سنة وفاته

---

(١) انظر: أماني جعفر الغازي. تاريخ حركة الاستشراق. - ط ٢. - جدّة: المؤلّفة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م. - ص ١٤٩.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - ط ٥. - بيروت: المؤسّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م. - ص ٣٤٨ - ٣٥١.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٥) انظر: آني برتيه وفرانسييس ريتشارد. فرنسا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣: ٣١٥ - ٤٠٥.

من مجموعته التي أضافت للمكتبة ألف (١,٠٠٠) مخطوط إسلامي بين عربي وفارسي وتركي ومخطوطات عبرية، كان قد "اقتناها" وارنر "مدّة إقامته سفيراً بالآستانة" إسطنبول "بين سنتي (١٦٤٤ - ١٦٦٥ م).<sup>(١)</sup> وضمت مجموعته إلى مجموعة المشرق "سكاليجر" (١٥٤٠ - ١٦٠٩ م) في مكتبة الجامعة.<sup>(٢)</sup>

٢٠. المستشرق الهولندي "يعقوب جوليوس" (١٥٩٦ أو "١٥٩٠" - ١٦٦٧ م)، أوقف مكتبته بما فيها من مخطوطات خاصّة به تقدّر بمئتين وخمسين (٢٥٠) إلى ثلاث مئة (٣٠٠) مخطوط كان قد اشتراها من البلاد العربية في رحلتيه اللتين استمرتتا سبع سنوات (١٦٢٥ - ١٦٢٩ م)،<sup>(٣)</sup> على مكتبة جامعة لايدن بهولندا.<sup>(٤)</sup> وبعضها كان قد جمعها من المغرب في رحلته الأولى التي جسّدت العلاقة الخاصّة بين المغرب وهولاندا. ثم رحل ثانية للشرق العربي بإيعاز من إدارة جامعة لايدن بهولندا، التي زوّده بمبلغ كبير من المال ليشتري به مخطوطات عربية، فبدأ بحلب ومدنٍ سوريةٍ أخرى.<sup>(٥)</sup> وبعضها بيعت بالمزاد سنة ١٦٩٦ م، فاشتريتها مكتبة جامعة لايدن، أي بعد وفاة "جوليوس" بحوالي ثلاثين سنة.<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) انظر: حيدر قاسم مطر التيمي. مدرسة الاستشراق الهولندية ودورها في حفظ التراث الإسلامي المخطوط. - مرجع سابق. - ١٩٠ ص.
  - (٢) انظر: آمنة محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي. - مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. - مرجع سابق. - ص ١٥٩ - ١٩٥.
  - (٣) انظر: مجموعة من المؤلّفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: الآثار المحتملة في العلاقات الثقافية المعاصرة / مراجعة وتحرير نايف بن رزق الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي. - مرجع سابق. - ص ٢٤٠.
  - (٤) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربّا. - مرجع سابق. - ص ١٧١ - ١٧٦.
  - (٥) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ٢٠٤ - ٢٠٦.
  - (٦) انظر: آمنة محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية =

٢١. المستشرق الإنجليزي الراهب المعجمي "إدموند كاستل" (١٦٠٦ - ١٦٨٥م). أوقف مخطوطاته على مكتبة جامعة كمبريدج بإنجلترا.<sup>(١)</sup>

٢٢. المستشرق الإنجليزي المنصر "إدوارد بوكوك" الأب (١٦٠٤ - ١٦٩١م). أقام قسيساً في حلب. واقتنى من الشرق مجموعة من المخطوطات النفيسة، منها كتاب "مجمع الأمثال" لـ "الميداني" (توفي سنة ٥١٨هـ). وخلف مجموعة من المخطوطات العربية بلغت أربع مئة وعشرين (٤٢٠) مخطوطاً، اقتنتها المكتبة البودلية بأكسفورد بإنجلترا بعد وفاته.<sup>(٢)</sup>

٢٣. واقتنى المستشرق الفرنسي "بارتيملي هربلو" (١٦٢٥ - ١٦٩٥م) مجموعة من المخطوطات بين عربية وفارسية وتركية، وبعض العربية منها جاءت هدية من الغراندوق "فردينان الثالث" التوسكاني "الذي عرف فيه مستشرقاً نابغاً"، فأهدى المستشرق "هربلو" مخطوطاته لمكتبة باريس الوطنية.<sup>(٣)</sup>

٢٤. وأوقف أستاذ اللغات الشرقية واللاهوت الألماني "فرانكشتاين" حوالي أربعة وخمسين (٥٤) مخطوطاً إسلامياً بالعربية والفارسية والتركية ومصحفاً على مكتبة وقف فرانكشتاين المركزية (١٦٩٨م)، التي هي الآن أحد أقسام مكتبة مدينة وجامعة هالة بألمانيا.<sup>(٤)</sup>

---

= والتراث الإسلامي. - مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. - مرجع سابق. - ص ١٥٩ - ١٩٥.

(١) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٤٢: ٢ - ٤٣.

(٢) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٤١: ٢ - ٤٢.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ١٠٩: ١.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١١٧: ١ - ٢٠١.



٢٥. المستشرق السويدي الأب "ستورسن بيكر"، (متوفى سنة ١٧٨٣م). وهو مستشرق وراهب سويدي، له عناية بالمخطوطات، أوقف عددًا منها بلغ المئتي (٢٠٠) مخطوط على مكتبة أبسالا بالسويد.<sup>(١)</sup>

٢٦. اشترى المستشرق والرحالة الألماني "أولريخ ياسبر زيتسين" (١٧٦٧ - ١٨١١م) النصيب الأكبر من المخطوطات، بعد أن جاب الشرق في تركيا وبلاد الشام ومصر وجزيرة العرب، وحصل على حمولة سبعة عشر (١٧) بعير من المخطوطات كلها ضاعت، ولم يبقَ منها إلا ما حصل عليه من مصر، أودعها مكتبة جوتا بولاية تورنجن في ألمانيا (١٦٤٧م).<sup>(٢)</sup>

٢٧. أهدى المستشرق البرتغالي من أصل سوري الراهب "جواو دي سوسا (صوصة)" (١٧٣٥ / ١٧٣٠ - ١٨١٢م) وتلميذه الأب "جوزيه دي سانتوس أنتونيو مورا" (١٧٦٠ - ١٨٤٠م) واحدًا وأربعين (٤١) مخطوطًا عربيًا وإسلاميًا حصل عليها من رحلتها إلى شمال أفريقيا لمكتبة أكاديمية العلوم في لشبونة بالبرتغال.<sup>(٣)</sup>

٢٨. المستشرق والرحالة البريطاني السويسري الأصل "جوهن لويس بوركهارت"، (١٧٨٤ - ١٨١٧م)، الذي أعلن إسلامه وتسمّى

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٢٣.

(٢) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط. - مجلة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية). - ع ٢ (٢٠١٩م). - ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٣) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ١ - ٢٣.

بـ"إبراهيم عبدالله" وأدّى فريضة الحجّ، وأقام في مكّة المكرّمة ثلاثة أشهر. وجمع في رحلاته مخطوطات، وأوقف ما جمعه منها على مكتبة جامعة كامبريدج. وأهدى بعضها إلى ابن أخيه "يعقوب".<sup>(١)</sup> وإذا أسلم المستشرق لم يُعد مستشرقاً.

٢٩. أهدى المستشرق البرتغالي الأب "جوزيه دي سانتوس أنتونيو مورا" (١٧٦٠ - ١٨٤٠ م) وأستاذه المستشرق الراهب من أصل سوري "جواو دي سوسا (صوصة)" واحداً وأربعين (٤١) مخطوطاً عربياً وإسلامياً حصلاً عليها من رحلتها إلى شمال أفريقيا لمكتبة أكاديمية العلوم في لشبونة بالبرتغال.<sup>(٢)</sup>

٣٠. وأهدى المستشرق الروسي "كريستيان دانييلوفيتش فرين" (١٧٨٢ - ١٨٥١ م) مجموعته من المخطوطات والكتب للمتحف الآسيوي بموسكو. وكانت نواة مخطوطات المتحف بعد مجموعة "روسو" ومجموعة المستشرق الروسي "و. سينكوفسكي" (١٨٠٠ - ١٨٥٨ م).<sup>(٣)</sup> وكانت له عنايةٌ خاصّةٌ بالمدرسة العلمية لدراسة المخطوطات الشرقية في المتحف.<sup>(٤)</sup> كما كانت له عنايةٌ خاصّةٌ بالخطّ العربي، وفنّد الادّعاء بعدم أصالته.<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٥٢: ٢.  
(٢) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٢ - ٢٣.  
(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - المرجع السابق. - ص ٣٤١.  
(٤) انظر: سعدون محمود الساموك. الاستشراق الروسي: دراسة تاريخية شاملة. - عمّان: دار المناهج، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م. - ص ١١٥ - ١١٧.  
(٥) انظر: ميشم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ١١٩.

٣١. وباع المستشرق الفرنسي "إتيان مارك كاترمير" (١٧٨٢ - ١٨٥٢م) أمين المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس<sup>(١)</sup> سنة ١٨٥٨م ما لديه من مقتنيات غالية من المخطوطات.<sup>(٢)</sup> فيما مجموعه ألف ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً<sup>(٣)</sup> للمكتبة الألمانية في بافاريا نفسها.

٣٢. وباع المستشرق الروسي "ن. بيريزون" (١٨١٨ - ١٨٩٦م) مجموعة من المخطوطات الإسلامية باللغات العربية والفارسية وبعض المخطوطات الأرمنية لمكتبة جامعة قازان، كان قد جلبها معه في رحلته إلى إيران وسوريا ومصر وآسيا الوسطى.<sup>(٤)</sup>

٣٣. وأهدى كل من المستشرقين الإنجليزين "روبرت هنتنجتون" مع المستشرق "وليام فان" لمكتبة كلية مرتون في أكسفورد أحد عشر (١١) مخطوطاً إسلامياً، تسعة (٩) منها باللغة العربية، وإثنان (٢) باللغة التركية.<sup>(٥)</sup>

٣٤. وأهدى المستشرق الإنجليزين "وليام فان" مع المستشرق "روبرت هنتنجتون" لمكتبة كلية مرتون في أكسفورد أحد عشر (١١) مخطوطاً إسلامياً، تسعة (٩) منها باللغة العربية، وإثنان (٢) باللغة التركية.<sup>(٦)</sup>

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٧١ - ١٧٢.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٧١ - ١٧٢.

(٣) انظر: مكتبة ميونيخ... ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفاً نادراً جمعها ملوك بافاريا وأمرائها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة. - صحيفة الشرق الأوسط. - الخميس، ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م  
- <https://aawsat.com/home/article/400656//D9/85/D9/83/D8/AA->.

(٢٧/٣/١٤٤٥هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣م).

(٤) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٥٧.

(٥) انظر: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٥٩.

(٦) انظر: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٤: ١٥٩.

٣٥. كما أهدى المستشرق والأديب الروسي "و. سينكوفسكي" (١٨٠٠ - ١٨٥٨م) السالف ذكره مجموعته من المخطوطات والكتب للمتحف الآسيوي بموسكو، لتكوّن مع مجموعة "روسو" و "فرين" النواة الأولى لمجموعات المتحف.<sup>(١)</sup>

٣٦. وأهدى المقدّم "جون بيليك أف لايز" (اللايزي) سنة ١٨٧٦م مجموعة من المخطوطات الإسلامية لمكتبة جامعة أدنبره بسكوتلاندا، ولم تُذكر وسيلة حصوله عليها.<sup>(٢)</sup>

٣٧. والمستشرق الألماني الرّحالة "يوليوس هيرنيس بيترمان" (١٨٠١ - ١٨٧٦م) الذي رحل إلى الشرق سنة (١٨٥٢م)،<sup>(٣)</sup> موفداً لشراء المخطوطات والآثار فحصل كثيراً منها.<sup>(٤)</sup> وباع حوالي ألف (١,٠٠٠) مخطوط منها لمكتبة برلين.<sup>(٥)</sup> وترك للمكتبة نفسها مجموعة أخرى تقدّر بألف ومئة (١,١٠٠) مجلد.<sup>(٦)</sup> وكان الملك "فريدريك وليم الأوّل" عام ١٨٢٥م قد أوفده إلى الشرق لجمع

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٤١.

(٢) انظر: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٤٩.

(٣) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربّا حتّى مطلع القرن العشرين. - مرجع سابق. - ص ٣١٤.

(٤) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ١٤٩.

(٥) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط. - مجلّة آداب الرافدين. - ع ٦٧ (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). - ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

(٦) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية. - مجلة كلية العلوم الإسلامية (جامعة الموصل). - مج ٨، ع ١ / ١٥ (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م). - ص ٣٧.

المخطوطات والنوادر.<sup>(١)</sup> ولم تقتصر مقتنيات "بيترمان" على المخطوطات، بل شملت بعض التحف والآثار والمصنوعات اليدوية أودعت في متحف برلين.<sup>(٢)</sup>

٣٨. ويأتي المستشرق الروسي "ب. دورن" (١٨٠٥ - ١٨٨١م) المعني بالشأن الفارسي ليغني مكتبة المتحف الآسيوي بموسكو بمجموعات من المخطوطات، ودرس بعضها ونشر مقالات إخبارية عن الجديد المضاف إليها.<sup>(٣)</sup>

٣٩. ومن بين المستشرقين الذي أوفدهم ملك بروسيا "فريدريك ويليم الأول" المستشرق الألماني الرحالة "كارل ريتشارد ليسيوس" (١٨١٠ - ١٨٨٤م) الموفد إلى مصر عام ١٨٤٢م لاقتناء المخطوطات؛ لتكون تحت تصرف الملك. ولم تقتصر مقتنيات "ليسيوس" على المخطوطات، بل شملت بعض التحف والآثار والمصنوعات اليدوية أودعت في متحف برلين كالتي سبقتها.<sup>(٤)</sup>

٤٠. مكتبة المستشرق الإنجليزي من أصل سويدي "يعقوب بوركهارت" (١٨١٨ - ١٨٩٧م) ابن أخي "جون لويس بوركهارت" السالف ذكرهما حوت مكتبته بعض المخطوطات التي أوقفها عمه "جون لويس" "إبراهيم بن عبدالله" عليه وبقيت عنده.<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) انظر: حسن أحمد الهادي. المستشرقون وتحقيق المخطوطات. - مجلة دراسات استشرافية. - ع ٢٩ (١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م). - ص ٩ - ١٣.
- (٢) انظر: سوزان مارشاند. نصف الكأس الفارغة: مهنة الاستشراق / ترجمة رضوان السيّد. - مجلّة التفاهّم (عُمان). - ع ٥١ (٢٠١٦م). - ص ٣٧٥ - ٣٩٩.
- (٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٤١.
- (٤) انظر: سوزان مارشاند. نصف الكأس الفارغة: مهنة الاستشراق / ترجمة رضوان السيّد. - مجلّة التفاهّم (عُمان). - ع ٥١ (٢٠١٦م). - ص ٣٧٥ - ٣٩٩.
- (٥) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٥٢.

وهنا يرد إشكال ولبس؛ إذ إنَّ العمَّ "جون لويس" قد توفِّي سنة ١٨١٧م وابن الأخ الأصغر "يعقوب" قد وُلد سنة ١٨١٨م. فكيف يوقف العمُّ مكتبته لابن أخ له لم يُولد بعد؟!

٤١. أهدى المستشرق الروسي "ج. م. إي. جوتفالد" (١٨١٣ - ١٨٩٧م)، الذي رأس قسم الآداب واللغات العربية والفارسية في المدة من سنة (١٨١٣ - ١٨٥٥م)،<sup>(١)</sup> لمكتبة جامعة قازان أكثر من ستّة آلاف (٦,٠٠٠) مخطوط وكتاب هي مكتبته الخاصّة، من بينها مخطوطات إسلامية أصلية باللغتين العربية والفارسية.<sup>(٢)</sup>

٤٢. المستشرق الفرنسي الدبلوماسي "شارل شيفر" (١٨٢٠ - ١٩٠٢م). اعتنى بالدراسات الفارسية، وأمضى في المنطقة سنين طويلة كان يجمع فيها المخطوطات بالشراء والاستنساخ. وكانت لديه مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية والتركية وصلت بمجموعها إلى سبع مئة وواحد وتسعين (٧٩١) مخطوطاً بين العربية والتركية والفارسية، أهداها لمكتبة باريس الوطنية أيضاً،<sup>(٣)</sup> منها مئتان وستّة وسبعون (٢٧٦) مخطوطاً عربياً، من بينها ديوان "النابغة الذبياني"، ومئتان وستّة وسبعون (٢٧٦) مخطوطاً فارسياً، ومئتان وتسعة وثلاثون (٢٣٩) مخطوطاً تركياً.<sup>(٤)</sup>

وقيل إنَّ الحكومة الفرنسية قد اشترتها من المستشرق نفسه،

---

(١) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ٦٢.

(٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٥٨.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - المرجع سابق. - ١: ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - المرجع سابق. - ١: ١٨٨.

وأُسندت فهرستها للمستشرق الفرنسي "إ. بلوشه" (١٨٧٠ - ١٩٣٧م)،  
فوقع الفهرس في مئتين وإحدى وثلاثين (٢٣١) صفحة.<sup>(١)</sup>

٤٣. المستشرق المجري السالف التمثيل به والمشهور بأفكاره غير  
الإيجابية عن الإسلام والقرآن الكريم والحديث الشريف "إيناس  
جولدسيهر" (١٨٥٠ - ١٩٢١م) جمع عددًا من المخطوطات  
العربية الإسلامية أثناء رحلته للشرق (١٨٧٣ - ١٨٧٤م)، ثم باعها  
أسرته بعد وفاته لمكتبة الجامعة العبرية بالقدس الشريف.<sup>(٢)</sup>

٤٤. المستشرق الرّحالة والدبلوماسي الإيطالي الأمير "ليونوي  
كايتاني"، (١٨٦٩ - ١٩٣٥م). رحل إلى الشام والهند ومصر،  
وجمع مكتبةً شرقيةً زاخرةً بالمخطوطات النفيسة المصوّرة ذات  
العلاقة بسيرة المصطفى ﷺ والخلفاء الراشدين والأمويين.<sup>(٣)</sup>  
ثم وقفها مع مكتبته كلها، بما فيها جذاذاتٍ بلغت مئتي ألف  
(٢٠٠,٠٠٠) جذاذة على مكتبة "لينشي" بإيطاليا.<sup>(٤)</sup>

٤٥. وباع القنصل الفرنسي بالقاهرة - وكان عالمًا - "أسلن دي شرفيل"  
لمكتبة الوطنية بباريس ألفًا وخمسة مئة (١,٥٠٠) مخطوط.<sup>(٥)</sup>

٤٦. المستشرق الرّحالة السويدي "ميخائيل إنمان" (١٦٧٦ -  
١٧١٤م). جاب بعض البلاد العربية وتركيا وجمع المخطوطات

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. ١: ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) انظر: محمد خالد كلاب. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ  
الفلسطيني. - مجلة مركز بيت المقدس للدراسات الوثيقة. ع-١٣ (١٨/٩/٢٠٢٢م).

https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/679482de-16cb-4958-9a2c-fbe1630f6dd3-.

(٣) (٢٣/٤/١٤٤٥هـ - ٧/١١/٢٠٢٣م).

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. ص ٤٩٣ - ٤٩٦.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. ١: ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. ١: ١٤٢.

العربية والتركية، واقتنتها منه مكتبة أُبسالا بالسويد.<sup>(١)</sup>

٤٧. المستشرق الإنجليزي اللاهوتي "همفري بريدو" (١٦٤٨ - ١٧٢٤م). له عناية بالدراسات العبرية ودرّسها، وكتب عن رسول الله ﷺ كتابا حشاه بالتعصّب ضدّ الإسلام والرسول محمد ﷺ. (٢) وأهدى مجموعةً من مكتبته بلغت ثلاث مئة (٣٠٠) مجلّد شرقيّ ومن بينها مخطوطات إسلامية إلى مكتبة كليرهول في جامعة كمبريدج.<sup>(٣)</sup>

٤٨. وضمت مجموعة المستشرق الإيطالي "ليوجي فيرناندو مارسيلي" (١٦٥٨ - ١٧٣٠م) من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة الجامعة في بولونيا بإيطاليا، المنشأة سنة ١٧٤٢م أيضًا، من بين سبع مئة وأحد عشر (٧١١) مخطوطًا إسلاميًا باللغات العربية والتركية والفارسية.<sup>(٤)</sup>

٤٩. المستشرق اللبناني "أندره إسكندر" (توفي سنة ١٧٣٤م). عمل بتكليف من البابا "إكليمنضس" الحادي عشر سنة (١٧١٩م) بجمع المخطوطات العربية لمصلحة مكتبة الفاتيكان، فرحل إلى البلاد العربية، وعاد بالكثير منها. وكانت له مجموعاتٌ معظمها ديني أوصى بها لطائفته في قبرص.<sup>(٥)</sup>

٥٠. المستشرق الإنجليزي "جورج سيل" (١٦٩٧ - ١٧٣٦م). اشتهر بترجمته

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٣: ٢٣.

(٢) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ١٠٧ - ١٠٨.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٤٤ - ٤٥.

(٤) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٣٢٥.



لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، زاعماً أنه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم وأنه أعانه عليه قومٌ آخرون. وفي كتاب الله تعالى ما يردُّ مباشرةً على هذه الفرية. واقتنى مجموعةً وافرةً من المخطوطات اشتراها القس "توماس هُنت" من جامعة أكسفورد بعد وفاة "سيل" لمصلحة مكتبة "رادكليف"، ثم أودعت في المكتبة البودلية بأكسفورد.<sup>(١)</sup>

ويشني الباحث الموسوعي "عبدالرحمن بدوي" (١٣٣٥ - ١٤٢٣ هـ الموافق لـ ١٩١٧/٢/٢٥ - ٢٠٠٢/٧/٢٥ م) - رحمه الله - على "جورج سيل"، ويصفه بأنه منصفٌ للإسلام، بريء من تعصُّب المنصرِّين وأحكامهم السابقة الزائفة، إذ إنه لم ينكر نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.<sup>(٢)</sup> كما ذكر عنه إنه "نصف مسلم". بينما يؤكِّد الباحث الموسوعي الآخر "نجيب العقيلي" على أنَّ المستشرق "جورج سيل" قد حشا مقدِّمة ترجمته لمعاني القرآن الكريم "بالإفك واللغو والتجريح".<sup>(٣)</sup>

٥١. وضمت مجموعة المستشرق الإيطالي "جيوسيبي جاسبار ميزوفاتي" (متوفى سنة ١٨٤٩ م) إلى مكتبة الجامعة في بولونيا بإيطاليا، المنشأة سنة ١٧٤٢ م أيضاً، من بين سبع مئة وأحد عشر (٧١١) مخطوطاً إسلامياً باللغات العربية والتركية والفارسية.<sup>(٤)</sup>

٥٢. المستشرق البولوني الراهب "تاده كروزنسكي" (١٦٧٥ - ١٧٥٦ م). عُني بالأدب الشرقي، وأقام في فارس كثيراً، جمع خلالها عدداً من المخطوطات الشرقية. وأهدى لمكتبة

(١) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٢) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - المرجع السابق. - ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٤٧: ٢.

(٤) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

سالوسكي بمدينة وارسو ببولندا مجموعةً منها.<sup>(١)</sup>

٥٣. المستشرق الألماني "يوهان يعقوب رايسكه" (١٧١٦ - ١٧٧٤م). كان يعشق المخطوطات العربية حتى عدّها أولادّه، حيث لم يرزق بولد.<sup>(٢)</sup> وكان ينسخ بعض المخطوطات. فلمّا توفّي أهدت أرملته الوفية مكتبته للشاعر الألماني الشهير "أفرايم لسنج" (١٨٢٩ - ١٧٨١م)، فاشتراها منه دانمركي باسم "فون زوم"،<sup>(٣)</sup> ووقفها بعد وفاته على مكتبة كوبنهاجن "المكتبة الملكية" بالدانمرك.<sup>(٤)</sup>

٥٤. المستشرق السويدي "ج. ج. بيرونشتال" (١٧٣١ - ١٧٧٩م)، وهو باحث لغوي وأستاذ في اللغة العربية.<sup>(٥)</sup> جاب البلاد الأوروبية وتركيا، وجمع المخطوطات، وأوصى بها مع باقي مكتبته التي جمعها في الشرق وقفًا على مكتبة أوسالا بالسويد.<sup>(٦)</sup>

٥٥. المستشرق الإنجليزي العقيد "ر. أ. ب. هاملتون". اقتنى مخطوطات عربية فريدة أثناء رحلته للشرق، وآلت إلى مكتبة "ريلاندر" بإنجلترا.<sup>(٧)</sup>

٥٦. المستشرق الألماني "يوهان فيلهلم شرودر" (١٧٢٦ - ١٧٩٣م)، ترك مجموعةً من المخطوطات الإسلامية وصلت

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٢: ٤٩٥.

(٢) انظر: ميشال جحا. الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا. - بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٢م. - ص ١٩٠.

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ٢٩٨ - ٣٠٣.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٥) انظر: مجموعة من المؤلفين. الاستشراق السويدي / ترجمة سعيد الجعفر. - بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠٢١م. - ص ١٦.

(٦) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٢٣.

(٧) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٢: ١٠٣.

إلى ثمانية عشر (١٨) مخطوطاً لمكتبة جامعة ماربورج. ولا يبدو أنها كانت في حال جيّدة.<sup>(١)</sup> وقد وصفها الباحث العربي "عدنان جواد الطعمة" في زيارة للمكتبة سنة ١٩٧٧م، وذكر أن فيها سبعة عشر (١٧) مخطوطاً إسلامياً، وفهرسها.<sup>(٢)</sup>

٥٧. المستشرق الإنجليزي "كلوديوس جيمس رتش" (١٧٨٧ - ١٨٢١م)، قدّم للمتحف البريطاني حوالي مئة وأربعين (١٤٠) مخطوطاً، كان قد حصل عليها عندما عمل في بغداد سنة ١٨٢٥م.<sup>(٣)</sup>

٥٨. وجمع القنصل الفرنسي بالقاهرة "جين - لويس أشلين دي شيفيل" (١٧٧٢ - ١٨٢٢م) ألفاً وخمسة مئة وخمسة عشر (١,٥١٥) مخطوطاً إسلامياً من مصر، وأودعها في المكتبة الوطنية بباريس.<sup>(٤)</sup>

٥٩. وآلت تركة المستشرق الألماني "ف. ف. فالراف" ومنها حوالي ستين (٦٠) مخطوطاً إسلامياً، بين العربية والفارسية والتركية والأردية، إلى مكتبة الجامعة والدولة في مدينة كولون بألمانيا.<sup>(٥)</sup>

٦٠. المستشرق السويدي "ماتياس نوربرج" (١٧٤٧ - ١٨٢٦م)، زار

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: عدنان جواد الطعمة. مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج/

لان ألمانيا الاتحادية. - مجلّة المورد. - ع ٨ (١٩٧٩م). - ص ٣٥٧ - ٣٦٦.

(٣) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربّا. - مرجع سابق. - ص ٣١٣.

(٤) انظر: الطاهر سبّاق وامحمد قُرد. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية:

فرنسا وبريطانيا أنموذجاً، دراسة وصفية تاريخية. - مجلّة الأكاديمية للبحوث في

العلوم الاجتماعية. - مرجع سابق. - ص ١٨٤ - ٢٠٦.

(٥) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

الشرق وتوقَّف بالعراق، وجمع بعض المخطوطات. وكان يعمل في جامعة لوند السويدية ولا يُعرف مصيرها، ولعلها آلت بعده إلى مكتبة جامعته.<sup>(١)</sup>

٦١. وأهدى دبلوماسي إسباني لم يتبيَّن اسمه كان يعمل في إسطنبول سنة ١٨٢٨ م لملك إسبانيا اثني عشر (١٢) مخطوطاً إسلامياً بين عربي وفارسي، ووضعت في مكتبة القصر الملكي في مدريد سنة ١٧٦٠ م.<sup>(٢)</sup>

٦٢. المستشرق البولوني "و. رزيفوسكي" (١٧٦٥ - ١٨٣١ م)، رحل إلى الشرق وطوَّف بلدانه واقتنى بعض المخطوطات، وضعها مع بعض مجموعاته في متناول المستشرقين، فتبعثرت بينهم بعد وفاته.<sup>(٣)</sup>

٦٣. المستشرق الفرنسي القنصل "جان باتيست روشو" (١٧٨٠ - ١٨٣١ م)، عمل في بغداد وطرابلس الشام، وجمع عدداً من المخطوطات، بعضها عن طريق الإعارة غير المستردة، فقد استعار من الوجيه "حسنونة الدغيس" كتاب "ابن خلدون" (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ) في التاريخ فرفض إعادته.

وتلف بحوزته أربع مئة وستون (٤٦٠) مخطوطاً إسلامياً، "استولى عليها بطريقة غير شرعية وهربها إلى بلده، وبعض هذه المخطوطات من نواذر الكتب التي لا يعادلها ثمن".<sup>(٤)</sup> وقد "أصابها العطب من جرّاء

---

(١) انظر: مجموعة من المؤلفين. الاستشراق السويدي. - مرجع سابق. - ص ١٦.

(٢) انظر: نوريًا توريس. إسبانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبدالستار الحلوجي. - مرجع سابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٤) انظر: ساسي سالم الحاج. نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية في الدراسات

الرطوبة، وقد حصل عليها جميعاً من طرابلس"،<sup>(١)</sup> من بينها "تاريخ ابن خلدون" المذكور ورحلة "ابن بطوطة" (٧٠٣ - ٧٧٩هـ).

وقد باع ما بقي عنده من المخطوطات على المتحف الآسيوي بموسكو بعد اعتذار المكتبة الوطنية بباريس عن شرائها؛ لضائقة مالية.<sup>(٢)</sup>

وتُعدُّ مجموعته المكوّنة من خمس مئة (٥٠٠) مخطوطٍ تزيد أو تنقص هي نواة مجموعة مخطوطات المتحف الآسيوي الروسي.<sup>(٣)</sup>

٦٤. وزوّد القنصل الأمريكي في تونس "وليم بروان هوجسون" (القرن التاسع عشر الميلادي) المكتبة البريطانية سنة (١٨٣٤م) بمئتين وأربعة وعشرين (٢٢٤) مخطوطاً إسلامياً وعربياً.<sup>(٤)</sup>

٦٥. المستشرق الفرنسي "دي كورا" (١٧٧٥ - ١٨٣٥م)، عمل في القسطنطينية (إسطنبول)، فعاد منها بعدد من المخطوطات أهداها للمكتبة الوطنية بباريس.<sup>(٥)</sup>

---

الإسلامية. - ٢ مج. - بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢م. - ١: ٧٠ - ٧١.

(١) انظر: ساسي سالم الحاج. نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية في الدراسات الإسلامية. المرجع السابق. - ١: ٧٠ - ٧١.

(٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٣٩ - ٣٤٠.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - المرجع السابق. - ص ٣٣٩ - ٣٤٠.

(٤) انظر: الطاهر سباق وامحمد قُردو. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجاً، دراسة وصفية تاريخية. - مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. - مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م). - ص ١٨٤ - ٢٠٦.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٤٢ و ١٦٧.

٦٦. المستشرق الإنجليزي عالم الآثار "وليم مارسدين" (١٧٥٤ - ١٨٣٦م)، كان يعتني بالنقود الإسلامية، وأهدى للمتحف البريطاني مخطوطات عربية وافرة.<sup>(١)</sup>

٦٧. وأثرى المستشرق الروسي "ف. ف. ديتيل" (١٨٤٨م) مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية بنصيب وافر من المخطوطات، تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "ديتيل".<sup>(٢)</sup>

٦٨. وآلت مخطوطات المستشرق الروسي "م. ت. نافروتسكي" (١٨٢٣ - ١٨٧١م) الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان وغيرها، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "نافروتسكي".<sup>(٣)</sup>

٦٩. وضمّت مجموعة المستشرق الروسي "ي. ن. بيريزين" (١٨١٨ - ١٨٩٦م) من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٢: ١٦٢.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "بيريزين"<sup>(١)</sup>،

٧٠. وانتهت مخطوطات المستشرق الروسي "ن. ي. فيسيولوفسكي" الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "فيسيولوفسكي"<sup>(٢)</sup>.

٧١. وأهدى المستشرق الروسي "ي. ف. بوميلوفسكي" مخطوطاته الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "بوميلوفسكي"<sup>(٣)</sup>.

٧٢. وأهدى الدبلوماسي الروسي "ب. ك. سوخولتيس" (١٧٤٩ -

- 
- (١) انظر: أولك ف. أكيوشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
- (٢) انظر: أولك ف. أكيوشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
- (٣) انظر: أولك ف. أكيوشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

١٧٩٣م) مجموعته من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١،٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "سوخولتيس".<sup>(١)</sup>

٧٣. وباع وزير الخارجية الفرنسي "ل. غامبيت" مجموعته من المخطوطات الإسلامية،<sup>(٢)</sup> بعد أن اعتذرت مكتبة باريس الوطنية عن عدم شرائها لضائقة مالية، إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١،٤٧٠) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين والدبلوماسيين، من بينهم الدبلوماسي "غامبيت".<sup>(٣)</sup>

٧٤. وأهدى المستشرق الإنجليزي "وليام هنتر" سنة ١٨٠٧م مكتبته المشتملة على حوالي مئة وثلاثين (١٣٠) مخطوطاً إسلامياً، جاءت باللغات العربية والفارسية والتركية لمكتبة جامعة جلاسجو، ومن بينها أجزاء من المصحف، منسوخة على رقّ بخط مغربي جميل ذي طابع أندلسي.<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
  - (٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٥٤.
  - (٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
  - (٤) انظر: جيوفري روبر وس. ه. بليني. المملكة المتّحدة. - في: مؤسّسة =



٧٥. المستشرق الروسي "ف. إردمان" (١٧٩٣ - ١٨٦٣ م). قصد لبنان وأقام فيها سنتين، وجمع مخطوطاتٍ عربيةً أودعت في مكتبة سان بطرسبرج "لينينجراد".<sup>(١)</sup>

٧٦. واستطاعت بعثة بريطانية متخصصة في جمع نفائس المخطوطات لم يتيسر للباحث أسماء أعضائها أن تحصل من مصر عام ١٨٤٢ م على قدر وافٍ منها، من بينها ثلاث مئة (٣٠٠) مخطوطٍ مكتوبٍ على رَقٍّ غزال.<sup>(٢)</sup>

٧٧. وأهدى الغازي الروسي "سكوليف" مكتبته المحتوية على مئة وسبعة وتسعين (١٩٧) مخطوطاً إسلامياً، كان قد صادرها أثناء غزوه لأدرنة العثمانية، وأغلبها في الفقه العربي والنحو والمنطق، أهداها للمتحف التاريخي للدولة في موسكو المنشأ سنة ١٨٧٢ م.<sup>(٣)</sup>

٧٨. وأهدت إحدى الكليات في الجزائر سنة ١٨٣٤ م ثمانية عشر (١٨) مخطوطاً لوزير الحرية الفرنسي، وقد أهدى الوزير بدوره هذه المخطوطات للمكتبة الوطنية بباريس.<sup>(٤)</sup>

---

= الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

- (١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٦٩.
- (٢) انظر: بشير برمان. موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها. - ٢ مج. - بيروت: دار الكتب العلمية، - ٢: ٨٠٥.
- (٣) انظر: أولك ف. أكيوشكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.
- (٤) انظر: عادل سليمان جمال. جهود المستشرقين في ومناهجهم في فهرسة المخطوطات. - في: ندوة قضايا المخطوطات (٢) (٢٧ - ٢٨ / ٩ / ١٩٩٨ م): فنّ فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا/ تنسيق وتحرير فيصل الحفيان. - القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٩ م. - ص ٢٣٥ - ٢٩٧.

٧٩. وقد باع ورثة المستشرق الفرنسي "ج. ج. مارسيل" (١٧٧٦ - ١٨٥٤م) مجموعة من المصاحف بالخط الكوفي، كان قد اقتناها من مصر، حيث سحب الغازي "نابليون بونابرت" مترجمًا في حملته على مصر،<sup>(١)</sup> بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المخطوطات الشرقية، اشترتها منه المكتبة الوطنية الروسية (مكتبة لينين سابقًا).<sup>(٢)</sup>

٨٠. وجلب القنصل البريطاني في بغداد "لنج" عام ١٨٦٠م وما بعده ثلاث مئة وعشرة (٣١٠) مخطوطات إسلامية عربية وفارسية أودعها المتحف البريطاني.

٨١. وجلب قنصل بريطاني آخر باسم "بج" معاصر للقنصل البريطاني "لنج" ١٨٦٠م من الموصل مئة وثلاثة وسبعين (١٧٣) مخطوطًا إسلاميًا عربيًا وفارسيًا أودعت جميعها المتحف البريطاني.

٨٢. المستشرق الروسي والدبلوماسي "ن. خانكوف" (١٨٢٢ - ١٨٧٨م). أقام بالشرق وهو حديث السن، واعتنى بالآثار وجمع المخطوطات. وأهدى للمكتبة الوطنية (مكتبة لينين سابقًا) سنة (١٨٦٤) مجموعة من المخطوطات.<sup>(٣)</sup> ويذكر الباحث الموسوعي "نجيب العقيقي" أنه أهداها لمكتبة "سان بطرسبرج"، وهي نفسها التي سميت مكتبة لينين، ثم عادت إلى اسمها الأصلي بعد انقشاع الشيوعية من روسيا، ومنها

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٤٧.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٧٣: ٧٤.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٤٧.

مجموعة من مخطوطات المصحف الشريف نُسخَت بالخط الكوفي. (١)

٨٣. وورثت مكتبة جامعة جريفسفالد بألمانيا (١٦٠٤م) مكتبة المستشرق الألماني الأستاذ بالجامعة "جي. جي. إل. كوزجارتن" (١٧٩٢ - ١٨٥٠م) التي ضُمَّت تسعةً وعشرين (٢٩) مخطوطاً إسلامياً في علوم القرآن الكريم والفقه والتاريخ والنحو. (٢)

٨٤. وأهدى الكولونيل "أوغست هونر" سنة ١٨٧١م أحد الضبَّات السابقين في الجيش البريطاني في الهند مجموعةً من المخطوطات الفارسية والهندو - فارسية تقدَّر بحوالي مئتين وستةً وثمانين (٢٨٦) مخطوطاً إلى المعهد الملكي بكورك بإيرلندا (١٨١٢م) سمَّيت باسمه. ويبدو أنَّ هذه المجموعة قد ضاعت؛ إذ لم يعرف لها مصير، أو أنَّ المؤتمنين عليها قد باعوها. (٣)

٨٥. واشترت المكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا المنشأة في القرن التاسع عشر الميلادي من المستشرق الألماني "ماركوس يوزيف مولر" (١٨٠٩ - ١٨٧٤م) عددًا من المخطوطات الإسلامية، التي أضيفت إلى ما مجموعه ألفٌ ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً. (٤)

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٧٣: ٣ - ٧٤.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: جان نابرت وديفيد جيمس. إيرلندا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ٤٤١ - ٤٦٦.

(٤) انظر: مكتبة ميونيخ. ٤٠٠,٤ مخطوطة إسلامية و ١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها مملوك بافاريا وأمرأؤها و رهبان أديرتها منذ قرون طويلة. - صحيفة =

٨٦. باع المستشرق الألماني "مارتين هونغ" (١٨٢٧ - ١٨٧٦م) عدداً من مجموعاته المخطوطة إلى المكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا التي أضيفت إلى ما مجموعه ألف ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً.<sup>(١)</sup>

٨٧. وأهدت المواطنة الفرنسية "آن دي مون مورانسي" وأولادها سنة ١٨٨٦م مكتبة المعهد الفرنسي (متحف كونديه، مؤسّسة أومال) أربعة وأربعين (٤٤) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية.

٨٨. وألت مكتبة المستشرق الروماني هاوي جمع الكتب "تيموتي سياريو" (١٨٠٥ - ١٨٨٧م) إلى مكتبة الأكاديمية الرومانية في مدينة كلوج. ومن بين مجموعات مكتبته التي ضُمَّت إلى مكتبة الأكاديمية مئة وخمسة وثلاثون (١٣٥) مخطوطاً إسلامياً بين العربية والفارسية والتركية وغيرها.<sup>(٢)</sup>

٨٩. المستشرق النمساوي البارون الدبلوماسي "ألفرد فون كريمير" (١٨٢٨ - ١٨٨٩م). عمل قنصلاً في مصر ولبنان، اقتنى خلالها مخطوطات عربية، ابتاعها منه مكتبة المتحف البريطاني، المكتبة البريطانية لاحقاً.<sup>(٣)</sup>

---

= الشرق الأوسط. - الخميس، ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م.  
- <https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA->.

(٢٧/٣/١٤٤٥هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣م).

(١) انظر: آني برتيه وفرانيس ريتشارد. فرنسا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣: ٣١٥ - ٤٠٥.

(٢) انظر: ناديا أنجيليسكو. رومانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٥٩٧ - ٦١٥.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٢٧٨ - ٢٧٩.

٩٠. المستشرق الإنجليزي الضابط والدبلوماسي وعالم آثار (السير) "هنري كرزويك راولينسون" (١٨١٠ - ١٨٩٥ م). وعمل في إيران وأفغانستان والجزيرة العربية، اقتنى أثناء عمله في تلك البقاع مخطوطاتٍ شرقيةً نفيسةً بيعت على المتحف البريطاني.<sup>(١)</sup>

٩١. وللحفاظ على المخطوطات العربية الإسلامية سافر الشيخ "أمين بن حسن الحلواني المدني" (توفي سنة ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨ م)، وهو من المشتغلين بالعلم، إلى لايدن (هولندا) عام ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٩ م لحضور مؤتمر المستشرقين في ليدن، وحمل معه ستمائة وأربعة وستين (٦٦٤) مخطوطاً إسلامياً نفيساً آلت منه بالبيع إلى جامعة ليدن بهولندا.<sup>(٢)</sup> والعجيب أن الجامعة لضائقة مالية باعت عام ١٩٠٠ م جزءاً من هذه المخطوطات إلى جامعة برنستون الأمريكية.

٩٢. وزار ولي العهد الألماني الجامع الأموي بدمشق سنة ١٨٩٨ م فأمر السلطان "عبد الحميد الثاني" (١٢٥٨ - ١٣٣٦ هـ/ ١٨٤٢ - ١٩١٨ م) في إستانبول بإهدائه بمناسبة هذه الزيارة معظم مخطوطات الجامع التي آلت إلى ألمانيا.

٩٣. وأوقف كبير أساقفة فلورنسا بإيطاليا "أوجستينو باوسا" (١٨٢١ - ١٨٩٩ م) ثمانية (٨) مخطوطات إسلامية بين اللغتين الفارسية والتركية على مكتبة المجلس الوثائقي الكنسي في مدينة فلورنسا نفسها.<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ١٦٢: ٢ - ١٦٣.  
(٢) انظر: أنس يعقوب كسبي. أعلام من أرض النبوة. - المدينة المنورة: الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة (١٠)، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م. - ص ١٣٨ - ١٤٦.  
(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالتوتا. إيطاليا. - في: =

٩٤. المستشرق المجري "ديفيد كاوفمان" (١٨٥٢ - ١٨٩٩ م).  
تخصّص بعلوم اليهودية، واقتنى مكتبةً ثمينةً أوقفها على مجمع  
العلوم المجري.<sup>(١)</sup>

٩٥. وأوقف القس "أجوستينو باوسا" (١٨٢١ - ١٨٩٩ م) كبير  
أساقفة فلورنسا ثمانية (٨) مخطوطات على المكتبة الكنسية  
بالمجلس الوثائقي بفلورنسا بإيطاليا.<sup>(٢)</sup>

٩٦. ووصل عدد من المخطوطات التي كان المستشرق الألماني "ل.  
فون آيبل" (١٨٦٣ - ١٩٠٠ م) يكتنيها إلى مكتبة جامعة إيرلنجن  
الألمانية (١٧٤٣ م) لتضمّها إلى مجموعات مخطوطاتها البالغة  
أربعة وخمسين (٥٤) مخطوطاً إسلامياً.<sup>(٣)</sup>

٩٧. المستشرق والقنصل البروسي "الألماني" بدمشق "يوهان  
جوتفريد فترشتاين" (١٨١٥ - ١٩٠٥ م). من المهتمّين باللغات  
الشرقية. واقتنى مخطوطات عربية في أربع مجموعات؛ باع منها  
ألفي (٢,٠٠٠) مخطوط لجامعة برلين، وهما المجموعتان  
الأوليان.<sup>(٤)</sup> وباع المجموعة الثالثة لجامعة لايبزج، وباع المجموعة  
الرابعة المكوّنة من مئة وثلاثة وسبعين (١٧٣) مخطوطاً لجامعة

---

= مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم -  
مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(١) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٤٢ - ٤٣.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة  
الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع  
سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٣) انظر: أنطون هاينس. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.  
المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربّا. - مرجع سابق. - ص ٣١٢ - ٣١٤.

توبنجن،<sup>(١)</sup> واحتفظ بالباقي منها. وكان قد اشترى مكتبة الأمير "عبدالقادر الجزائري" الكبير (١٢٢٣ - ١٣٠٠هـ / ١٨٠٨ - ١٨٨٣م) كاملة.<sup>(٢)</sup> وفي هذه الأعداد اضطرابٌ واضح.

كما اشترى المستشرق نفسه سنة ١٨٥٣م مكتبة القاضي "عمر أفندي الرفاعي" الشامية العائدة إليه من أسرته التي تتألف من أربع مئة وثمانية وثمانين (٤٨٨) مجلدًا محفوظة بشكل جيد، وتشمل مخطوطاتٍ من عدة قرون، وصولاً حتى القرن التاسع عشر الميلادي. وبذلك تمثل هذه المجموعة مثلاً فريداً عن هجرة مكتبة عائلة عربية إسلامية تقليدية كاملة تتوارثها الأجيال، اشتراها المستشرق الألماني "فترشناين" من مالكها الأخير القاضي "عمر أفندي الرفاعي".<sup>(٣)</sup>

٩٨. المستشرق النمساوي "إدوارد جلازر" (١٨٥٥ - ١٩٠٨م). ارتاد بلاد العرب شرقها وغربها في أربع رحلات على الأقل لجنوب جزيرة العرب،<sup>(٤)</sup> اكتشف فيها ألفاً واثنين وثلاثين (١,٠٣٢) كتابةً حميرية قديمةً منقوشةً على الأحجار جنوب جزيرة العرب، عن ملوك التبابعة وملوك الحبش.<sup>(٥)</sup> وقد باعها بعد أن درسها وكتب عنها،<sup>(٦)</sup> على المتحف البريطاني، وشيء منها في متاحف برلين

---

(١) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ٣٩٢.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٣٧١ - ٣٧٢.

(٣) انظر: <https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-05-06-1.2633367>

(٤) انظر: مصطفى عبدالمعبود سيد منصور. موسوعة المستشرقين اليهود/ تقديم محمد عبدالله الشرفاوي. - القاهرة: دار رؤية، ٢٠٢١م. - ص ٧٨ - ٧٩.

(٥) انظر: زيد بن علي الوزير. كلمة الناشر. - ص أ - ط. - في: في رحلات الغربيين إلى بلاد اليمن: دراسات ومختارات/ جمع وترجمة وتحقيق حميد العواضي وعبدالغني الحاجبي. - صنعاء: مركز التراث والبحوث اليمني، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م. - ١٧٨ ص.

(٦) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ١٨٦ - ١٨٧.

ولندن وباريس وفيينا وميونخ بألمانيا،<sup>(١)</sup> واقتنى مئتين وخمسين (٢٥٠) مخطوطاً أيضاً وُضعت في مكتبة فيينا الوطنية.<sup>(٢)</sup> و"تعتبر من أهم المخطوطات في دراسة التاريخ الإسلامي".<sup>(٣)</sup>

٩٩. المستشرق الروسي البارون "فيكتور روزين" (١٨٤٩ - ١٩٠٨م) وهو من أصل فرنسي. ناشطٌ ومعلمٌ في مجال الاستشراق واللغات الشرقية. جمع مخطوطات شرقية وأهداها جميعها للمتحف الآسيوي بموسكو،<sup>(٤)</sup> وفهرسها "إغناطيوس كراتشكوفسكي" (١٨٨٣ - ١٩٥١م).<sup>(٥)</sup>

١٠٠. باعت أرملة المستشرق الإسباني الأب "بابلو خيل" سنة ١٩١٠م تسعةً وتسعين (٩٩) مخطوطاً عربياً وأعجمياً لمعهد فقه اللغة بقسم الدراسات العربية بمدريد بإسبانيا (١٩٣٢م). وقد اكتُشفت هذه المخطوطات سنة ١٨٨٠م في مدينة صغيرة بالقرب من سرقسطة سمّي الموناسيد دي لاسيرا.<sup>(٦)</sup>

١٠١. وأهدى المستشرق الإيطالي "إميليو تيزا" سنة ١٩١٢م عدداً من المخطوطات لم تحدده المرجع لمكتبة مارشيانا الوطنية في فينيسيا المنشأة في القرن الخامس عشر الميلادي، لتضمّ إلى

- 
- (١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.
  - (٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ٢٨١.
  - (٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.
  - (٤) انظر: سعدون محمود الساموك. الاستشراق الروسي: دراسة تاريخية شاملة. - مرجع سابق. - ص ١١٧ - ١١٩.
  - (٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٧٥ - ٧٦.
  - (٦) انظر: نوريّا توريس. إسبانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.



مجموعة المكتبة من المخطوطات البالغة مئتين وستة عشر (٢١٦) مخطوطاً إسلامياً، بعضها هبة من أسرة ناني، وبعضها هبات من بعض الأديرة والطوائف الدينية، وخاصةً رهبان دير جيوفاني إي باولو في فينيسيا في القرن التاسع عشر الميلادي.<sup>(١)</sup>

١٠٢. وقدّم أمير بخارى بعض المخطوطات في سنة ١٩١٣م وصلت إلى نحو مئة وأربعة وأربعين (١٤٤) مخطوطاً هديةً للقيصر الروسي.<sup>(٢)</sup>

١٠٣. وقد آلت مخطوطات المستشرق البلجيكي "فيكتور شوفان" أو "شوفين" (١٨٤٤ - ١٩١٣م) وعددها مع مخطوطات المستشرق "فيت" ثلاثة وثلاثون (٣٣) مخطوطاً شرقياً، معظمها من المجموعات الخاصة إلى مركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة لييج بلجيكا.<sup>(٣)</sup>

١٠٤. كما آلت مجموعة المستشرق البلجيكي الآخر "فيت" من المخطوطات وعددها مع مخطوطات المستشرق "شوفين" ثلاثة وثلاثون (٣٣) مخطوطاً شرقياً، معظمها من المجموعات الخاصة إلى مركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة لييج بلجيكا.<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٥٤٠ - ٤٦٧:١.

(٢) انظر: أولك ف. أكيמושكين. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ.د. خالدوف وج. جيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٥٣٩:٢ - ٥٩٢. - وانظر أيضاً: صلاح الدين المنجد. مخطوطات معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد. - مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٦، ع ٢ (١٩٦٠م). - ص ٣١٩ - ٣٢٢.

(٣) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣٣:٢ - ٤٨.

(٤) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٣٣:٢ - ٤٨.

١٠٥. وأودع المستشرق الإسباني "ب. دوم برينا بنتورا أوباش" حوالي مئتي (٢٠٠) مخطوط بين عربي وسرياني وعبري في مكتبة دير مونتسرات بمدريد.<sup>(١)</sup>

١٠٦. باع المستشرق المجري "أرمين فامبري" (١٨٣٢ - ١٩١٣م) بعض مجموعاته لمجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم"، ومن بينها بعض المخطوطات الإسلامية.<sup>(٢)</sup>

١٠٧. المستشرق الفرنسي "ديكور ديماناش" (توفي سنة ١٩١٥م) وهب مقتنياته من المخطوطات العربية والفارسية والتركية وعددها مئة وثمانية عشر (١١٨) مخطوطاً للمكتبة الوطنية بباريس. ووضع لها أمين المخطوطات الشرقية في المكتبة الوطنية بباريس المستشرق "إ. بلوشه" (١٨٧٠ - ١٩٣٧م) فهرساً.<sup>(٣)</sup>

١٠٨. وباع المستشرق المجري "دانييل زيلاجي" مجموعته لمجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم"، ومن بينها بعض المخطوطات الإسلامية.<sup>(٤)</sup>

١٠٩. المستشرق الفرنسي والصهيوني المتعصب الرحالة "جوزيف هاليفي" (١٨٣٧ - ١٩١٧م). كان يطوف بجنوبي الجزيرة العربية وبلاد اليمن منتحلاً شخصية متسوّل يهودي، وكان يهتم بيهود الفلاشا في الحبشة.<sup>(٥)</sup> وقد ذكر عنه دليله اليهودي "حبشوش"

---

(١) انظر: نوريّا توريس. إسبانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.

(٢) انظر: ألكسندر فودور. المجر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٤٢ و ١٩٩.

(٤) انظر: ألكسندر فودور. المجر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٥) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ٦٠١ - ٦٠٢.

من اليمن أنه "سرق منه الكثير من أبحاثه".<sup>(١)</sup> وجمع في رحلته ستّ مئة وستة وثمانين (٦٨٦) نقشاً من كتاباتٍ قديمة، ترجمها ونشرها وعلّق عليها في "المجلّة الآسيوية". وجلب معه إلى فرنسا عدداً وافراً من صور وكتابات سبأية وحميرية منقوشة بالخطّ المسند، وعلّق عليها وشرح رموزها.<sup>(٢)</sup>

١١٠. المستشرق السويدي الرّحالة الكونت "كارلو لاندبرج" (١٨٤٨ - ١٩٢٤م). كان قد عمل قنصلاً للسويد في مصر سنين طويلة يجمع خلالها المخطوطات، واشترى منها المئات ونقلها إلى بلاده،<sup>(٣)</sup> ومنها مجموعة مفهرسة في مكتبة باينيك للكتب النادرة والمخطوطات بكلية جامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية.<sup>(٤)</sup> وجاب البلاد العربية عرضاً وطولاً ولقّب نفسه بـ "عمر السويدي" وفهرس مجموعة مخطوطات مأخوذة من مكتبة خاصّة بالمدينة المنورة ابتاعها منه دار بريل في لايدن، ثم اقتنتها بعد ذلك مكتبة جامعة لايدن.<sup>(٥)</sup>

١١١. نصح المستشرق الإيطالي "أوجينو جريفيني" (١٨٧٨ - ١٩٢٥م) التاجر الإيطالي "كايروتي" أو "كيورتي" في الحديدة

---

(١) انظر: زيد بن علي الوزير. كلمة الناشر. - ص أ - ط. - في: في رحلات الغربيين إلى بلاد اليمن: دراسات ومختارات. - مرجع سابق. - ١٧٨ ص.

(٢) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١٩٩: ١ - ٢٠٠.

(٣) انظر: عصام محمد الشنطي. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم. - دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات.

- <http://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27>

(٤) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢٧: ٣ - ٢٨.

(٥) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ٥٠٨ - ٥٠٩.

باليمن أن يشتري المخطوطات بالحبوب التي كان يتاجر بها. واستطاع أن يجمع ألفاً وست مئة وعشرة (١,٦١٠) مخطوطات باعها إلى مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا. بالإضافة إلى عددٍ من المخطوطات الإسلامية التي باعها للمكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا، التي أضيفت إلى ما مجموعه ألف ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً.<sup>(١)</sup>

١١٢. ورَحَّلَ المستشرق الإيطالي "أوجينيو جريفيني" نفسه الذي شغل منصب مدير المكتبة الملكية بعابدين في القاهرة، في الأعوام من ١٩٢٠ - ١٩٢٥ م، من مصر وغيرها ألفاً ومئتين وواحدًا وأربعين (١,٢٤١) مخطوطاً آلت إلى مكتبة أمبروزيانا الإيطالية ذاتها.

وأوقف المستشرق الإيطالي الرَّحَّالة "أوجينيو جريفيني" (١٨٧٨ - ١٩٢٥ م) نفسه مخطوطاته العربية وعددها ستة وخمسون (٥٦) مخطوطاً وكتبه عن الشرق العربي وعددها ألف ومئتان وواحد وعشرون (١٢٢١) كتاباً للمكتبة الأمبروزيانية بإيطاليا.<sup>(٢)</sup> ويبدو أنها هي نفسها المذكورة أعلاه، مع اختلافٍ في الأرقام فقط.

١١٣. وأهدى المستشرق الإنجليزي الطبيب "إدوارد جرانفيل براون" (١٨٦٢ - ١٩٢٦ م)، المتعاطف مع العرب والفرس،<sup>(٣)</sup> مجموعته

---

(١) انظر: مكتبة ميونيخ. ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية و ١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها ملوك بافاريا وأمرأؤها ورهبان أديرها منذ قرون طويلة. - صحيفة الشرق الأوسط. - الخميس، ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ م.

<https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA->

(٢٧/٣/١٤٤٥ هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣ م).

(٢) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٤٣٥ : ٤٣٧.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٨٠ : ٨٢.

من المخطوطات الفارسية والعربية لمكتبة جامعة كامبريدج بإنجلترا، التي بدأت في تكوين مجموعات المخطوطات سنة (١٦٣٢م)، ووصلت مخطوطات المكتبة إلى أربعة آلاف وثلاث مئة (٤,٣٠٠) مخطوط إسلامي، بين العربية والفارسية والتركية والماليزية والأردية والبشتو ولغاتٍ شرقيةٍ أخرى - كما مرّ ذكره - فضمّت مجموعة "براون" إلى مجموعة المستشرق "جون لويس بوركهارت" "إبراهيم بن عبدالله" سالف الذكر.<sup>(١)</sup>

١١٤. وأهدى المستشرق الألماني "كارل إدوارد سخاو" (١٨٤٥ - ١٩٣٠م) بعض المخطوطات الإسلامية التي كان يكتنيها أثناء رحلاته للشرق إلى مكتبة برلين.<sup>(٢)</sup>

١١٥. باع المستشرق المجري "ساندور كيغل" (١٨٦٢ - ١٩٣٠م) بعض مجموعاته لمجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم"، ومن بينها بعض المخطوطات الإسلامية.<sup>(٣)</sup>

١١٦. وأهدى المستشرق الألماني الشهير "تيودور نولدكه" (١٨٣٦ - ١٩٣٠م) ضمن مستشرقين آخرين عددًا من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة توبنجن بألمانيا.<sup>(٤)</sup>

١١٧. استطاع المستعرب البريطاني "روبرت برترام سيرجنت" (١٩١٥ -

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتّحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٢) انظر: أماني جعفر الغازي. تاريخ حركة الاستشراق. - مرجع سابق. - ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) انظر: ألكسندر فودور. المجر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

- ١٩٣٣م) الذي أقام في اليمن سنين طووالاً، أن ينقل كثيراً من مخطوطات حضرموت وغيرها من المناطق اليمنية إلى جامعات إنجلترا. ولما تمكنت حكومة اليمن من إبعاده من بلادها فرّ إلى جُدَّة يستقبل المخطوطات التي يأتيه بها تجارها اليمنيون.<sup>(١)</sup>

١١٨. وجمع المستشرق الأستاذ "هـ. ستابلتون" تسعة وعشرين (٢٩) مخطوطاً، أهداها لمتحف تاريخ العلوم في أكسفورد. بعضها من نسخ تلاميذه، وصور نسخوها لأصول محفوظة في الهند أو البلاد العربية.<sup>(٢)</sup>

١١٩. أهدى مستشرق إنجليزي لم يذكر المرجع اسمه، ولعله المستشرق "روبرت جاريت" مكتبته التي تحتوي على ستة آلاف (٦,٠٠٠) مخطوط عربي سنة ١٩٤٢م إلى مكتبة جامعة برينستون بالولايات المتحدة الأمريكية.<sup>(٣)</sup> أهدى منها مجموعة تقدّر بأربعة آلاف وخمسمئة (٤,٥٠٠) مخطوط.<sup>(٤)</sup> وكان قد ابتاعها وأخوه "جون" من "إبراهيم شالوم يهودا" الآتي ذكره، فوهاها للمكتبة نفسها سنة (١٩٤٢م).<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١٤١: ٢ - ١٤٢.  
(٢) انظر: جيوفري روبروس. هـ. بليني. المملكة المتحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١٣٣: ٤ - ٢٨٦.  
(٣) انظر: رائد أمير عبد الله. جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي الاسلامي المخطوط. - مجلة آداب الرافدين. - مرجع سابق. - ص ٤٣٧ - ٤٦٦.  
(٤) انظر:

Nabih Amin Faris. Special Collections at Princeton: III The Garret Collections of Arabic Manuscripts.- The Princeton University Library Chronicle.- Vol. 1, No. 3, APRIL, 1940.- p. 19 - 25.

- (٥) انظر: إبراهيم الدويري. الخانجي الكتبي الذي أنقذ تراث الأمة (١). - ريم أفريك. - <https://rimafric.info/node/11084> - (١٩/٦/١٤٤٥ هـ - ١/١/٢٠٢٤م).

١٢٠. ولم يتمكّن الأخوان "جارت" المذكوران أعلاه من الحصول على المخطوطات العربية والإسلامية بمجموعة يهودا كافة؛ إذ باع "يهودا" الآتي ذكره المخطوطات الطبية من تلك المجموعة للمكتبة الطبية بالقوات المسلحة الأميركية، وبلغ عددها ألفاً وخمسمائة (١,٥٠٠) مخطوط، ومعظمها باللغة العربية، كما يذكر الكاتب المحقق "محمد عايش" <sup>(١)</sup>.

١٢١. وجمع تاجر الكتب "إبراهيم شالوم يهودا" (١٨٧٧ - ١٩٥١ م)، الذي جمع ما يقارب العشرين ألف (٢٠,٠٠٠) مخطوط عربي، غالبها من العراق، حيث يرجع أصل "يهودا"، ورحل بها إلى الغرب، وباع منها حوالي (٥,٠٠٠) لمكتبة جامعة برينستون مقابل سبعة وعشرين ألف (٢٧,٠٠٠) دولار دفعتها المكتبة. وقد أصدرت الجامعة فهرساً خاصاً بهذه المخطوطات في مجلد ضخيم بعنوان مجموعة يهودا أعده المفهرس "رودولف ماخ" وترجمه إلى اللغة العربية الباحث العربي "محمد عايش" <sup>(٢)</sup>. ولعل منها ما ابتاعه الأخوان "جارت" منه <sup>(٣)</sup>.

١٢٢. وباع جماعة الكتب والمخطوطات الإسباني "روك منديث بيدال" (مولود سنة ١٨٦٨ م) سنة ١٩٣٥ م نسخة من المصحف الشريف بالحجم الدقيق (٥ سم)، مع مجموعة من الكتب والمخطوطات لمكتبة جامعة أوييدو بإسبانيا المنشأة سنة (١٧٦٥ م). <sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر: جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون. المرجع السابق. - ١ - ١٢.

(٢) انظر: جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون. مرجع سابق. - ١ - ١٢.

(٣) انظر:

Nabih Amin Faris. Special Collections at Prtinston: III The Garret Collections of Arabic Manuscripts.- The Princeton University Library Chronicle.- Vol. 1, No. 3, APRIL, 1940.- p. 19 - 25.

(٤) انظر: نوريًا توريس. إسبانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١ : ٣٣ - ٨٥.

١٢٣. وزوّد المستشرق الروسي المعاصر "أ. تامايف" (القرن العشرين الميلادي) المكتبة الوطنية الروسية سنة (١٩٣٩م) بمجموعتين من المخطوطات العربية.<sup>(١)</sup>

١٢٤. وأهدى ورثة المستشرق البرتغالي "ديفيد لوبيز" (١٨٦٧ - ١٩٤٢م) من تركته ثلاثة (٣) مخطوطات لمركز اللغات بجامعة لشبونة بالبرتغال، رَقَمَهَا الباحث "عادل سیداروس"، حيث لم تكن قد فُهرست من قبل.<sup>(٢)</sup>

١٢٥. وأهدى المستشرق الروسي "أ. أزروما سكيفيتش" (توفي سنة ١٩٤٢م) مجموعة من المخطوطات العربية والإسلامية النادرة والنفيسة في الكيمياء والفلك والطب والفلسفة لمكتبة جامعة سان بطرسبورج.<sup>(٣)</sup>

١٢٦. وأهدى المستشرق الإيطالي "لويجي بونيلي" (١٨٦٥ - ١٩٤٧م) المتخصص بالدراسات التركية مخطوطتين إسلاميتين تركيَّين لمكتبة كنيسة أنطونيانو البابوي الأثيني لفراقي مينوري.<sup>(٤)</sup>

١٢٧. ويحتفظ المستشرق الأمريكي "الفونس شوريز" في نيويورك في داره بسبعة عشر (١٧) مخطوطاً إلى سنة ١٩٥٠م. ولا يُعلم مصيرها بعد هذا التاريخ.<sup>(٥)</sup>

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٤٧.

(٢) انظر: عادل يوسف سیداروس. البرتغال. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ١ - ٢٣.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - المرجع السابق. - ص ٣٥٣.

(٤) انظر: باولا أورشاتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٥) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلة سومر. - مرجع سابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.



١٢٨. ولدى المستشرق الأمريكي "مارتن سبرنجلنج" ثمان (٨) مخطوطات، عرضها للبيع في نيويورك سنة ١٩٥٠م في جملة مكتبته، واشترتها مكتبة "فيري فيشر وشركاه".<sup>(١)</sup>

١٢٩. وتحفظ المستشرقة الأمريكية المعاصرة "بيرثام. فريك" بعددٍ من المخطوطات الإسلامية في دارها، ذكرتها للباحث العربي "كوركيس عوّاد" سنة ١٩٥٠م.<sup>(٢)</sup> ولا يُعلم مصيرها بعدها.

١٣٠. واطَّلع الباحث العربي "كوركيس عوّاد" نفسه سنة ١٩٥٠م على عددٍ من المخطوطات لدى المستشرق الأمريكي "إدوين إي. كالفري" من هارتفورد، زادت على اثني عشر (١٢) مخطوطاً.<sup>(٣)</sup> وهي كذلك لا يُعلم مصيرها بعده.

١٣١. وجمع المستشرق الروسي الشهير "إغناطيوس كراتشكوفسكي" (١٨٨٣ - ١٩٥١م) لمكتبة جامعة سان بطرسبورج عددًا من المخطوطات وصلت عشرة (١٠) مخطوطات، وذلك بعد عودته سنة (١٩١١م) من مهمة علمية في سورية ولبنان، منها دواوين شعر أهداها للمكتبة، ثم أعدَّ لها دراساتٍ ونشرها.<sup>(٤)</sup> وكانت له صداقات عربية واسعة مكَّنته من الحصول على بعض المجموعات الخاصّة التي نقلها إلى روسيا.<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلّة سومر. - المرجع السابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.
- (٢) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلّة سومر. - المرجع السابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.
- (٣) انظر: كوركيس عوّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلّة سومر. - المرجع السابق. - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.
- (٤) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٥٣.
- (٥) انظر: عمر محاميد وأنا دولينينا. الاستشراق الروسي: رسائل الأدباء =

والمشهور عن هذا المستشرق الروسي اضطلاعه بصنع فهرسة وصفية لكثير من المخطوطات العربية والإسلامية في المكتبات والمتاحف والمجامع الروسية، وإن غلبت عليه عنايته بالجغرافيا.<sup>(١)</sup> وقد أهدت زوجته مكتبته التي بلغت أكثر من عشرين ألف (٢٠,٠٠٠) عنوان بعد وفاته بما فيها ما اقتناه من المخطوطات الإسلامية إلى المكتبة العامة الحكومية.<sup>(٢)</sup>

١٣٢. المستشرق الأمريكي بلجيكي الأصل "جورج سارتون" (١٨٨٤ - ١٩٥٦ م). طاف البلاد العربية. وحاضر في بلاد المسلمين عن العلوم عند المسلمين، ودعمته مؤسسة كارنيجي الأمريكية في تركيزه على تاريخ العلوم والتأليف فيه. ويبدو أنه قد حصل على عددٍ من المخطوطات الإسلامية، بحسب اهتماماته، وأهدى مكتبته بما فيها ما جمعه من المخطوطات العربية والإسلامية إلى مكتبة جامعة هارفارد الأمريكية.<sup>(٣)</sup>

١٣٣. ورث الطبيب اللبناني الأصل "فريد سامي حدّاد" من أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية بعض المخطوطات عن والده "سامي إبراهيم حدّاد" (١٨٩٠ - ١٩٥٧ م). وقد آلت معظم المخطوطات بالإهداء، لا سيما الطبيّة منها، إلى معهد ولكوم

---

= والعلماء العرب في أرشيف مكتبة العلوم الروسية، ملف المستشرق أغنانى كراتشكوفسكي. - أمّ الفحم: مركز الدراسات الروسية، دائرة الأبحاث والدراسات، ١٩٩٨ م. - (١٢٨) ص.

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٣٦ - ٣٦٦.

(٢) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ٢٠٤.

(٣) انظر: نجيب العقيلي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١٤٧: ٣ - ١٤٨.

لتاريخ الطبّ في لندن.<sup>(١)</sup> ويقتني المعهد ألفاً ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطاً إسلامياً، بين العربية والفارسية والتركية والأردية والماليزية.<sup>(٢)</sup>

١٣٤. وأهدى المستشرق الألماني "إنّو ليمان" (١٨٧٥ - ١٩٥٨م) ضمن مستشرقين آخرين عدداً من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة توبنجن بألمانيا.<sup>(٣)</sup>

١٣٥. المستشرق البريطاني "هنري جورج فارمر" (١٨٨٢ - ١٩٦٥م). كانت له عناية بجمع مخطوطات محدّدة في مجاله، تتناول الموسيقى العربية الفطرية والعملية وتاريخها، صنع لها ثبناً (فهرساً).<sup>(٤)</sup> وأوقف مخطوطات مكتبته ذات الطابع التخصصي على مكتبة مدرسة دراسات الموسيقى الشرقية بجامعة جلاسجو ببريطانيا.<sup>(٥)</sup>

١٣٦. قدّم الثري الأيرلندي "ألفرد تشستر بيتي" (١٨٧٥ - ١٩٦٨م) بلاد العرب عام ١٩١٣م بحثاً عن المخطوطات والتحف، واستقرّ زمناً في القاهرة، وتحلّق حوله تجار المخطوطات، فاشترى منهم نفائسها، وتجمّع لديه نحو أربعة آلاف (٤,٠٠٠)

---

(١) انظر: يوسف إيش. الولايات المتحدة الأمريكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٥٦١ - ٦٥٧.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتّحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ١٣٣ - ٢٨٦.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ١١٣ - ١١٥.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ١١٤ - ١١٥.

مخطوط إسلامي منتقاة، وهي محفوظة باسمه في مدينة دُبلن بإيرلندا في مكتبة سميث.

١٣٧. وباع المستشرق التشيكي "يان ريكا" (١٨٨٦ - ١٩٦٨ م) ثلاث مئة وعشرة (٣١٠) مخطوطات كانت من مقتنياته الخاصة للمكتبة الوطنية ببراغ بتشيكوسلوفاكيا السابقة.<sup>(١)</sup>

١٣٨. وأهدى المستشرق التشيكي المستشرق "رودولف روزيكا" والمستشرق التشيكي "يان ريكا" نفسه عددًا من المخطوطات الفارسية لمكتبة كلية الدراسات الفلسفية بجامعة كارلوفي بتشيكوسلوفاكيا.<sup>(٢)</sup>

١٣٩. كما أهدى المستشرق التشيكي "ف. مينورسكي" ثلاثة مخطوطات إسلامية بالفارسية لمكتبة كلية الدراسات الفلسفية بجامعة كارلوفي بتشيكوسلوفاكيا.<sup>(٣)</sup>

١٤٠. وحصل المستشرق الروسي "فلاديمير إفانوف" (١٨٨٦ - ١٩٧٠ م) على ألف ومئة (١,١٠٠) مخطوط من إيران وبلوشستان وبخارى وضمّها إلى المتحف الآسيوي الروسي.<sup>(٤)</sup>

١٤١. وأهدى مدير معهد الدراسات المغربية "دي. إنريك ماركويس" لمكتبة بارتولومي مارش في بالما دي مايوركا بإسبانيا بعد سنة ١٩٧٠ م ثلاثين (٣٠) مخطوطًا إسلاميًا كانت في حوزته.<sup>(٥)</sup>

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث

الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣٧٧: ٤ - ٣٩٧.

(٢) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث

الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣٧٧: ٤ - ٣٩٧.

(٣) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث

الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٣٧٧: ٤ - ٣٩٧.

(٤) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ٧٩.

(٥) انظر: نوريّا توريس. إسبانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. =

١٤٢. وعرض المستشرق الألماني ثم التركي "أوسكار" عثمان "ريشر" (١٨٨٣ - ١٩٧٢م)، مجموعته من المخطوطات للبيع، فاشترتها منه مكتبة باينيك للكتب النادرة والمخطوطات بجامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية.<sup>(١)</sup>

١٤٣. وأهديت مكتبة الدكتور "كارو مانسيان" المشتمة على سبع مئة وثمانين (٧٨٠) مخطوطاً شرقياً، ثلاثة (٣) منها عربية والبقية فارسية في أصول الدين والفقه والتاريخ والأدب لمكتبة كلية وادهام في أكسفورد سنة ١٩٧٢م.<sup>(٢)</sup>

١٤٤. ضمَّ ورثة المستشرق البلجيكي "أرماند آبل" (١٩٠٣ - ١٩٧٣م) ستين (٦٠) مخطوطاً من مجموعته إلى المكتبة الملكية لألبير الأول، أو المكتبة الوطنية أو المكتبة الملكية في بروكسل بلجيكا.<sup>(٣)</sup>

١٤٥. ووهب المستشرق الفرنسي "جورج كلان" (١٨٩٣ - ١٩٧٧م) مخطوطاته العربية والإسلامية المختصة باللسانيات للمكتبة الوطنية بباريس.<sup>(٤)</sup>

---

= المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي - مرجع سابق. - ١: ٣٣ - ٨٥.

(١) انظر: يوسف إيش. الولايات المتحدة الأمريكية. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتحدة. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ١٦١.

(٣) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا. - في: مؤسسه الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٣٣ - ٤٨.

(٤) انظر: الطاهر سباق ومحمد قُرد. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجاً، دراسة وصفية تاريخية. - مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. - مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م). - ص ١٨٤ - ٢٠٦.

١٤٦. كما وهب المستشرق الفرنسي "هنري كوربان" (١٩٠٧-١٩٧٨م) رصيده من المخطوطات التي لا يُعرف عددها للمكتبة الوطنية بباريس.<sup>(١)</sup>

١٤٧. باع الشيخ "محمد إمام المنصوري" وهو من علماء الأزهر وذلك في الأربعينيات من القرن الميلادي المنصرم مكتبته المكوّنة من خمسة آلاف (٥,٠٠٠) عنوان بكاملها، منها ما يزيد عن ألف وخمسة مئة وأربعة وستين (١,٥٦٤) مخطوطاً لمكتبة الكونجرس في واشنطن العاصمة.

١٤٨. جمع الثري الأرمني "فروج سلاطيان"، وهو حلبي الأصل، مكتبة تضم مئة وستة وعشرين (١٢٦) مخطوطاً، أهداها إلى مكتبة يريفان عاصمة الجمهورية الأرمنية، ومعها فهرس مطبوع في بيروت كان قد صنعه قبل إهدائها "صلاح الدين المنجد" (١٣٣٤ - ١٤٣١هـ / ١٩٢٠ - ٢٠١٠م) - رحمه الله -، بتكليف من صاحب المخطوطات "سلاطيان" نفسه.

١٤٩. وأهدى المستشرق الألماني "رودي باريت" (١٩٠١ - ١٩٨٣م) ضمن مستشرقين آخرين عدداً من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة توبنجن بألمانيا وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

١٥٠. ولدى المستشرق السويدي "أولوف رايج" مجموعة محدودة من المخطوطات الإسلامية لم يذكر المرجع مصيرها.<sup>(٣)</sup>

---

(١) انظر: الطاهر سباق وامحمد قرود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجاً، دراسة وصفية تاريخية. - مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. - المرجع السابق. - ص ١٨٤ - ٢٠٦.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: بو أوتاس. السويد. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٢: ٨٤١ - ٨٥٧.

١٥١. أهدي العالم "فضل الرحمن" (١٣٣٧ - ١٤٠٨هـ / ١٩١٩ - ١٩٨٨م) المحسوب على المستشرقين مجموعته المتنوعة باللغة العربية والفارسية والأردية إلى مكتبة جامعة درم ببريطانيا. (١) ولا يظهر بالنظر إلى سيرته ونشأته الإسلامية أنه من المستشرقين، ولو عدّه الباحث الموسوعي "نجيب العقيقي" مستشرقاً. (٢)

١٥٢. وأهدى المستشرق الإنجليزي المعاصر "روبرت سارجنت" (١٩١٥ - ١٩٩٣م) مجموعة من مقتنياته من المخطوطات الإسلامية التي حصل عليها من اليمن لمكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة كامبريدج. وكان قد عمل في اليمن وجنوب جزيرة العرب والخليج. (٣)

١٥٣. تنازلت مواطنة بلجيكية باسم "دارجان" عن أربع مئة وسبعة وثلاثين (٤٣٧) مخطوطاً إسلامياً نادراً لمركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة لياج ببلجيكا (المكتبة العامة سابقاً). وكانت هبةً منها للمركز. (٤) ولم يرد لها ذكر لدى المستشرق الألماني "كارل بروكلمان" ولا العالم المسلم "محمد فؤاد سزكين" في كتابيهما عن تاريخ الآداب والتراث العربي الإسلامي.

١٥٤. وأهدى سفير فرنسا لدى موسكو وإسبانيا "جين هربرت"

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. - ٤: ١٨٢.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٢: ١٤٦ - ١٤٨.

(٣) انظر: أماني جعفر الغازي. تاريخ حركة الاستشراق. - مرجع سابق. - ص ١٥٥.

(٤) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٢: ٣٣ - ٤٨.

مجموعة من المخطوطات للمكتبة الإقليمية الجامعية في لوزان  
دوريني بسويسرا، ليصل مجموع مخطوطات المكتبة إلى اثنين  
وعشرين (٢٢) مخطوطاً إسلامياً.<sup>(١)</sup>

١٥٥. ولدى عالم الآثار وعلم النفس الإيطالي الكاتب "جبرائيل  
ماندل" (١٩٢٤ - ٢٠١٠م) مجموعة من المخطوطات في مدينة  
ميلان بإيطاليا، تضمُّ أحد عشر (١١) مخطوطاً إسلامياً بين  
الفارسية والتركية، ذُكر أنه ينوي وقفها على الجامعة السلجوقية  
في قونية بتركيا.<sup>(٢)</sup>

١٥٦. وصلت مجموعة من المخطوطات الإسلامية للمستشرق  
الألماني المعاصر "هانز دير" (١٩٤٢ - ٢٠٠٠م) سنة ١٩٨٧م  
إلى معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو باليابان. وكان هذا  
المستشرق الألماني قد جمعها أثناء رحلاته للشرق الأوسط.  
ويبلغ عدد المخطوطات بالمعهد ثلاث مئة وسبعة وستين  
(٣٦٧) مخطوطاً.<sup>(٣)</sup>

وما هذه القائمة اليسيرة من المستشرقين والمستشرقات التي  
وصلت إلى مئة وستة وخمسين (١٥٦) مستشرقاً وقصلاً ودبلوماسياً  
وتاجراً إلا نماذج فقط لما حوته مكاتب المستشرقين والمكاتب  
الغربية بأنواعها من كتب ومخطوطات عربية وإسلامية، أوقف بعضهم

---

(١) انظر: فايقة كروازيه. سويسرا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - المرجع السابق. ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في:

مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم. -

مرجع سابق. - ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٣) انظر: تورو هاريكاوا. اليابان. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

المخطوطات الإسلامية في العالم. - مرجع سابق. - ٤: ٦٥٩ - ٦٦٤.



بعضها على مكتبات بلدانهم أو بلدان أوروبية أخرى أو متاحف تراثية، أو أهدوها أو باعوها لحاجتهم المادية، أو بيعت في المزادات العلنية على أنها قطع تراثية، أو تعرّضت للتلف بعد أن أهملها ورثه المستشرقين وأسرههم، كما مرّت الإشارة إليه.

ويظهر أنّ هناك أعداداً أخرى من المستشرقين أكثر مما ذكر في هذا البحث، لم يتمكّن الباحث من الوصول إليهم، كانت لهم صولات وجولات في عالم جمع المخطوطات العربية والإسلامية. ويحتاج الموضوع إلى المزيد من البحث والدراسة.



## الخاتمة:

### نتائج البحث

١. يطول النقاش حول مصائر المخطوطات التي وقعت بأيدي المحتلين لبلاد المسلمين من البلاد الغربية والرحالة والقناصل والمنصرين والمستشرقين والاستخباريين الذين جابوا بلاد العرب والمسلمين بالإضافة إلى مهماتهم الأخرى؛ بحثاً عن المخطوطات والتراثيات لاقتنائها.
٢. قامت حملة منظّمة لتهجير المخطوطات العربية والإسلامية إلى الغرب، وشارك فيها عددٌ من المستشرقين والسياسيين، ومن بين المستشرقين سياسيون، ومن بين السياسيين مستشرقون، بالإضافة إلى القناصل والرحالة والعسكريين والمنصرين والاستخباريين، مما يؤيد القول بأنها كانت حملةً مخطّطٍ لها بمعنى كلمة الحملة والتخطيط.
٣. معظم المخطوطات التي هُجرت من بلادها قد آلت إلى المكتبات والمتاحف الغربية، وحُفظت فيها، وتمّت فهرستها للدلالة عليها. ومن ثمّ فإنّ ما عطب منها مع وجوده محدود جدّاً، بالمقارنة بما جرى من "تعطيب" المخطوطات في الشرق والأندلس وغيرهما.
٤. ومعنى هذا أنّ أعداداً كثيرةً من المخطوطات العربية والإسلامية قد تعرّضت لأنواع من الإتلاف بالتحريق والتغريق والدفن؛ بسبب الحروب المصحوبة بنزعة الانتقام من الإسلام والمسلمين، مما يستدعي ملاحقة حوادث الإتلاف وتوثيقها، وربّما بالأعداد التقريبية لما تمّ إتلافه.

٥. تعدّدت وسائل الحصول الغربي على المخطوطات بين الطُرق المشروعة والأخرى غير المشروعة. ومن الطرق المشروعة الشراء والاستهداء، ومن الطرق غير المشروعة النهب والاستيلاء والاستعارات غير المردودة، وكونها جزءاً من غنائم الحروب والغرامات والغارات على بلاد العرب والمسلمين وغيرها من بلاد الشرق.

٦. لم تقتصر الوسائل غير المشروعة على حقبة الاحتلال الأوروبي للشرق، بل هي ما زالت تمارس، كما حصل في البوسنة والهرسك بين سنتي (١٤١٢ و ١٤١٥ هـ الموافقين لسنتي ١٩٩٢ و ١٩٩٥ م)، وما حصل للعراق قبل عشرين سنة (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م)، ويحصل الآن في فلسطين باستمرار، وبلاد عربية وإسلامية أخرى ذات سيادة، تُخترق مكتباتها وخزائنُ الكتب فيها، لكنها لا تعلن عن هذه الوسائل ولا تقرّها رسمياً.

٧. اشتهرت بعض المكتبات الوطنية ومكتبات الجامعات الغربية والمتاحف باقتنائها أعداداً من المخطوطات، بما في ذلك ما حصلت عليه وقفاً أو إهداءً أو شراءً من بعض المستشرقين. ويمكن رصد هذه المكتبات المشهورة التي تبنت حملات اقتناء المخطوطات، دون القدرة الفردية على حصر تلك المكتبات.

٨. أبلت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ومقرّها لندن بإنجلترا بلاءً حسناً في رصد المخطوطات الإسلامية في العالم، ومنها المخطوطات الإسلامية في الدول الغربية عموماً. وناظرتها بعض الجهود الأخرى، وبعضها جهود فردية وقفت على حال المخطوطات في كثير من المكتبات الغربية.

٩. عرّج هذا البحث على شغف بعض المستشرقين بجمع المخطوطات والتراثيات الشرقية، والعربية والإسلامية منها

على وجه الخصوص. وأبان البحث بعض الوسائل والطرق والأساليب التي تمّ بها الحصول على هذه المواد التراثية، بمعاوضة واضحة من القناصل والرحالة والمستكشفين والمنصرّين.

وفيه من "عشق" المخطوطات وعدّها أولادّه، حيث لم يُرزق بالأولاد، كما هي الحال مع المستشرق الألماني "يوهان يعقوب رايسكه" من القرن الثامن عشر الميلادي.

١٠. يطول النقاش حول أعداد المخطوطات التي كانت بحوزة المستشرقين أنفسهم، وتتفاوت الإحصائيات عنها؛ لأنها تعتمد على النقول وتداخل الأعداد والخلط أحياناً مع الكتب المطبوعة، التي تكون ضمن مجموعات المستشرقين. وبعض الإحصائيات المثبتة ببعض المراجع تُعدُّ قديمة، قد تعود إلى منطلق النصف الثاني من القرن العشرين (١٩٥١م) كما في إحصائيات الباحث العربي الضليع "كوركيس عوّاد".

١١. تركّزت لغات المخطوطات الإسلامية المقتناة في الغرب على ثلاث لغات رئيسية هي العربية والفارسية والتركية، ثم تأتي بعض لغات المسلمين الأخرى كالأردية والملاوية "الماليزية" وغيرها من لغات المسلمين. وكانت اللغة العربية هي الغالبة على المخطوطات المقتناة.

١٢. لا تكاد تخلو مكتبة غربية تقتني مخطوطات إسلامية من وجود مصاحف مخطوطة ضمن مجموعات المخطوطات، فصارت مجالاً للمزايدات والمغالطات في تواريخ نسخ هذه المصاحف، مما يستدعي دراسةً مستقلةً عن اقتناء المكتبات الغربية للمصاحف المخطوطة.

١٣. اقتصر هذا البحث على مقتنيات المستشرقين من المخطوطات العربية والإسلامية، وما آلت إليه في حياتهم وبعد مماتهم. مع التركيز على وقفهم لمقتنياتهم ومجموعاتهم من المخطوطات والمطبوعات على المكتبات بأنواعها أو إهداءها أو بيعها لها أو غيرها. ومع هذا وردت عرّضا بعض مقتنيات التجّار والسفراء والقناصل.

١٤. لا تكاد مكتبات المدن الصغيرة وجامعاتها ومعاهدها الصغيرة تخلو من اقتنائها أعدادا يسيرة من المخطوطات والتراثيات التي قد تصل في بعض الأحوال إلى مخطوط واحد فقط، بحيث تزداد الصعوبة في حصرها، رغم إمكانية اللجوء إلى الأدلة والفهارس.

١٥. أفرزت الحملات العربية والإسلامية التي التفتت إلى المخطوطات العربية والإسلامية فكرة أهمية تلك المخطوطات العلمية، وما حوته من العلوم التي كانت نواة للنهضة الأوروبية الحديثة، والعودة إلى استحضار أهميتها بعد أن كانت تتعرّض للتهميش؛ بحكم أنها حُسبت من "الكتب الصفراء" عند بعض العرب ممن لم يتحمّسوا للتراث العربي الإسلامي. وجاء الالتفات بعدما توجّه المستشرقون إليها بالجمع والفهرسة والدراسة والتحقيق والنشر وربّما الترجمة.

١٦. لم يتبيّن للباحث أن أحداً من المستشرقين أو أيّ من المكتبات والمتاحف الغربية قد أعاد مجموعته من المخطوطات إلى مصادرها الأصلية التي أخذت منها في البلاد العربية والإسلامية. ولا يُتّظر إعادتها أو استرجاعها أو استردادها لمواطنيها الأصلية.

١٧. كما لم يتبيّن للباحث في هذا السياق أن أيّا من المستشرقين قد تبنّى الدعوة إلى قيام حملة بين المستشرقين أنفسهم لإعادة المخطوطات إلى مصادرها الأصلية.

١٨. كما لم يتبيّن للباحث أنّ هناك تنظيماتٍ مؤسّسيةً شعبيةً، خاصّةً بين الجاليات المسلمة، التي تخطو الآن إلى مصانع القرار، تدعو إلى إعادة المخطوطات والتراثيات إلى مواطنها الأصلية.

١٩. وتبيّن من البحث لجوء بعض المستشرقين إلى العناية بمآلات المخطوطات التي كانت بحوزتهم قبل وفياتهم، وربّما في حياتهم إذا ما مرّت ببعضهم ضائقات مالية، إما ببيعها على المكتبات أو على الأثرياء من هواة جمع المخطوطات. وكانت هذه المآلات موزّعةً غالبًا على الصور الآتية:

- \* منهم من أوقفها على إحدى المكتبات في بلاده أو في بلاد أوروبية أخرى،
- \* ومنهم من أهداها لإحدى المكتبات في بلاده، دون أن ينصّ على أنها وقف،
- \* ومنهم من أهداها إلى أحد زملائه المستشرقين أو لجمع منهم فرّقها بينهم،
- \* ومنهم من فرط بها بالإعارة البينية غير المستردّة بين المستشرقين أنفسهم،
- \* ومنهم من باعها على إحدى المكتبات أو على بعض تجّار المخطوطات في بلاده وخارجها، ويصدق هذا على من مرّت بهم ضائقة مالية فباع مكتبته بما فيها من مخطوطات،
- \* ومنهم من أبقاها عنده في بيته فتصرّف فيها ورثته بحسب وعيهم بقيمتها العلمية، إما بالوقف على إحدى المكتبات أو بالإهداء أو بالبيع،
- \* ومن الورثة من أهداها إلى أعداء التراث العربي الإسلامي بحكم الانتماء الثقافي المعادي للإسلام، كما في حال ورثة

المستشرق المجري "إيناس جولدتسيهر" وغيرهم من الورثة، حيث أهدوها أو باعوها للجامعات اليهودية في فلسطين. وهذا يصدق غالباً على المستشرقين اليهود وورثتهم،

\* ومن الورثة من لم يكرث لها ولم يعرف قيمتها فنُحيت عن المكتبة الخاصة، فأُتلفتها صروف الدهر وضاعت وأكلتها الأرضة أو الفيضانات أو الحرائق. وهذا للحق قليل.

- يوصي الباحث القنوات العربية والإسلامية الرسمية بطرق القنوات القانونية الأممية في حملة بعيدة المدى لاسترداد المخطوطات العربية والإسلامية، وإعادة تسكينها في مواطنها الأصلية التي نُهبَت منها وهجَّرت إلى غير بلدانها، بعد الاستعداد الذهني والفني والتقني لحملات الاسترداد.

- ويوصي الباحث الجاليات العربية والمسلمة المقيمة في البلاد الغربية بالبدء في طرق القنوات القانونية المعتبرة، من خلال مؤسَّسات المجتمع المدني المتاحة لإعادة المخطوطات إلى مواطنها الأصلية مهما طال الزمن، مع التوكيد على تجنب الإثارة وعدم جعل هذا الموضوع النبيل مادةً إعلاميةً تتعرَّض للمزايدات.

- كما يوصي الباحث بمواصلة الجهود العربية والإسلامية القائمة على مسح المخطوطات العربية والإسلامية المحفوظة في المكتبات والمتاحف الغربية، الأمر الذي يظهر أنه أيسر من حيث القبول من التوصيتين السابقتين، وما لا يُدرك كله لا يُترك جله.



## مراجع البحث

١. أكيموشكين، أولك ف. أرمينية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٥٢١ - ٥٢٧. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).
٢. أكيموشكين، أولك ف. جورجيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ١: ٢٧ - ٣٢. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).
٣. أكيموشكين، أولك ف. روسيا الاتحادية. - مع إضافة أعدّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).
٤. أنجيليسكو، ناديا. رومانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٥٩٧ - ٦١٥. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٥. أوتاس، بو. السويد. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٨٤١ - ٨٥٧. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٦. أورساتي، باولا وبارتولوميو بيروني وألدو جالتوتا. إيطاليا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ١: ١: ٤٦٧ - ٥٤٠. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧. إيش، يوسف. الولايات المتحدة الأمريكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٤: ٥٦١ - ٦٥٧. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٨. إيزنشتاين، هيربرت. النمسا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٤: ٣٣٣ - ٣٥٦. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٩. بارتولو، روبرتوس س. البرازيل. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق

عبدالستار الحلوجي. - لندن: المؤسسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ /  
١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ١ : ٦٨٩ - ٦٩٣. - (سلسلة فهارس  
المخطوطات؛ ٣٨).

١٠. بختيار، مظفر. الصين. - في: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.  
المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة  
الإنجليزية جوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقّقها عبدالستار  
الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ -  
٢٠٠١م. - ٣ : ٥ - ٦٩. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١١. بدوي، عبدالرحمن. موسوعة المستشرقين. - ط ٥. - بيروت:  
المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م. - ٦٤٠ ص.

١٢. برّقان، بشير. موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها. -  
٢ مج. - بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢١م. - ١٣٠٤ ص.

١٣. البطوش، آمنة محمود الذيابات. المدرسة الاستشراقية الهولندية  
والتراث الإسلامي. - مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث  
والدراسات. - ع ٣٧ (١) (تشرين الأول ٢٠١٥م). - ص ١٥٩ - ١٩٥.

١٤. بهنسي، عفيف. طُرُق تسرّب الممتلكات الثقافية في الوطن  
العربي إلى الخارج. - ص ٧٧ - ٨٦. - في: المنظّمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج  
الوطن العربي. - تونس: المنظّمة، ١٩٩١م. - ٢٦٤ ص.

١٥. بولاسترون، لوسيان. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات. -  
الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٠م. - ٤٦١ ص.

١٦. تاريخ مكتبة جامعة أوسالا. - <https://www.uu.se/en/library/about-the-library/history-of-the-library>. - (٢٠/٦/١٤٤٥هـ -  
٢٠٢٤م) / ١ / ٢.

١٧. التميمي، حيدر قاسم مطر. مدرسة الاستشراق الهولندية ودورها في حفظ التراث الإسلامي المخطوط. - بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٢٢م. - ١٩٠ ص.

١٨. توريس، نوريًا. إسبانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ١: ٣٣ - ٨٥. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٩. جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون/ تحقيق محمد عايش. - ١٢ مج. - جدّة: مؤسّسة سقيفة الصفا العلمية، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٠. الجبوري، يحيى وهيب. الكتاب في الحضارة الإسلامية. - بيروت: دار الغروب، ١٩٩٨م. - ٥٥٠ ص.

٢١. جحا، ميشال. الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا. - بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٢م. - ٣٠٧ ص.

٢٢. جدرالوفيتش، محمد. كرواتيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوڤري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٣: ٥١٣ - ٥٢٣. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٢٣. جران، بيتر. الاستشراق: هيمنة مستمرّة، المؤرّخون الأنجلو - أمريكيون ومصر الحديثة/ ترجمة سحر توفيق، مراجعة عاصم الدسوقي. - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٣م. - ١٩٢ ص.

٢٤. جمال، عادل سليمان. جهود المستشرقين في ومناهجهم في فهرسة المخطوطات. - ص ٢٣٥ - ٢٩٧. - في: ندوة قضايا المخطوطات: (٢) (٢٧ - ٢٨/٩/١٩٩٨م): فنّ فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا/ تنسيق وتحرير فيصل الحفيان. - القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٩م. - ٣٣٤ ص.
٢٥. الجنباني، ميثم. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - بغداد: المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٩م. - ٢٠٥ ص.
٢٦. ابن جنيد، يحيى محمود "الساعاتي". مجموعة المخطوطات العربية في العالم الإسلامي: تصنيف مبدئي. - دورية عالم المخطوطات والناوادر. - مج ١، ع ١ (المحرّم - جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ يوليو - ديسمبر ١٩٩٦م). - ص ٦ - ٢٣ .
٢٧. الحاج، ساسي سالم. نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية في الدراسات الإسلامية. - ٢ مج. - بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢م.
٢٨. الحلوجي، عبدالستار عبدالحقّ. نحو خطّة عربية لتجميع تراثنا المخطوط. - في: حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها. - بغداد. - في ٨ - ١٧/١١/١٩٧٥م. -
٢٩. الحلوجي، عبدالستار عبدالحقّ. نحو خطّة عربية لتجميع تراثنا المخطوط. - مجلّة المورد. - ع ٣ - ٤، مج ٢ (١٠/١٣٩٦هـ - ١٠/١٩٧٦م). - ص ١٣٣ - ١٣٩.
٣٠. حمادة، محمد ماهر. المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطوّرها ومصائرهما. - ط ٥. - بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م. - ٢٣٢ ص.
٣١. حمادة، محمد ماهر. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوّرها

حتى مطلع القرن العشرين. - الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م. - ٤٠٤ ص.

٣٢. الحمزة، محمود حمو. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - الدوحة: مؤسّسة وعي للدراسات والأبحاث، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م. - ٦٤٦ ص.

٣٣. حمودي، هادي حسن. المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية. - بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. - ٢٧٥ ص.

٣٤. الحيدري، عبدالله بن عبدالرحمن / مُعدُّ ومراجع. عاشق التراث وفارس التحقيق حمد بن ناصر الدخيل. - المدينة المنورة: جمعية الأدب والأدباء، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م. - ٢٢٠ ص.

٣٥. دار عالم الكتب. المخطوطات العربية في مكتبة الاسكوريال - إسبانيا الأرقام ١٢٦٠ - ١٨٥٢. - القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٠م.

٣٦. الدولاتي، عبدالعزيز. استرجاع الممتلكات الثقافية لبلدانها الأصلية: دور المنظّمات الدولية المختصّة. - ص ١٤٧ - ١٥٢. - في: المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - تونس: المنظّمة، ١٩٩١م. - ٢٦٤ ص.

٣٧. الدويري، إبراهيم. الخانجي الكتبي الذي أنقذ تراث الأمّة (١). - ريم أفريك. - <https://rimafric.info/node/11084>. - (١٩/٦/١٤٤٥ هـ - ١/١/٢٠٢٤م).

٣٨. رزوق، رزوق فرج. مكتبة كوينهاجن ومخطوطاتها العربية. - مجلة المورد. - مج ٤، ع ٢ (١٩٧٥م). - ص ٢٥٥ - ٢٦٢.

٣٩. ابن رستم، محمد بن زين العابدين. الكتب المشرقية والأصول

النادرة في الأندلس. - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ٢٢٢ ص.

٤٠. رشيد، صلاح حسن. المخطوطات: نفاثس وحكايات. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٧م. - ١٩٢ ص.

٤١. روبر، جيوفري وس. هـ. بليني. المملكة المتحدة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٤: ١٩٩ - ٢٨٦. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٤٢. زيدان، محمد عشموي. الاستشراق الفرنسي: جولة الصراع العقدي والفكري خلال القرن العشرين، قراءة في أبعاد الصراع وتاريخه. - تونس: دار المالكية، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م. - ٧٠٤ ص.

٤٣. الساموك، سعدون محمود. الاستشراق الروسي: دراسة تاريخية شاملة. - عمّان: دار المناهج، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م. - ١٦٥ ص.

٤٤. سبّاق، الطاهر وامحمد قُرد. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجاً، دراسة وصفية تاريخية. - مجلّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. - مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م). - ص ١٨٤ - ٢٠٦.

٤٥. ستيتشفيتش، ألكسندر. تاريخ الكتاب / ترجمة محمد م. الأرنؤوط. - ٢ مج. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. - (سلسلة عالم المعرفة؛ ١٦٩ - ١٧٠).

٤٦. سزكين، فؤاد. تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات

العربية في مكتبات العالم/ نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، وراجعته عرفة مصطفى. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. - ٢٨١ ص.

٤٧. سعيد، إدوارد. الاستشراق/ ترجمة محمد عصفور، تقديم محمد شاهين. - د. د. م.: دار الآداب، ٢٠٢٢م. - ٥٣٤ ص.

٤٨. سعيد، مؤيد. استرداد الممتلكات الثقافية العربية: الخلفية الدولية والقانونية وشروط العمل المنتظر. - ص ١٣٥ - ١٤٦. - في: المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - تونس: المنظّمة، ١٩٩١م. - ٢٦٤ ص.

٤٩. سلامة، اعتدال. مكتبة ميونيخ.. ٤,٤٠٠ مخطوطة إسلامية  
و١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان  
أديرتها منذ قرون طويلة. - صحيفة الشرق الأوسط. - (٢٠٢٠  
رَمضان ١٤٣٦هـ - ٦ يوليو ٢٠١٥م). <https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA>  
(٢٧/٣/١٤٤٥هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣م).

٥٠. سيداروس، عادل يوسف. البرتغال. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقّقها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ١: ٢ - ٢٣. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٥١. شريقي، هادي. مالطة. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي.  
المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة



الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢ هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١ م. - ٣: ٦٦٩ - ٦٧٩. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٥٢. شعث، شوقي. الاستيلاء على الممتلكات الثقافية الفلسطينية تحت الاحتلال الصهيوني. - ص ١٢٠ - ١٢٩. - في: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - تونس: المنظمة، ١٩٩١ م. - ٢٦٤ ص.

٥٣. الشنطي، عصام محمد. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم. - دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات. - مركز البحوث وتقنية المعلومات. - <https://www.taaseel.com/?PUrL=Bahs&ID=27>

٥٤. صابان، سهيل. دراسات في الكتب والمكتبات العثمانية. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م. - ٢٨٠ ص.

٥٥. صالحية، محمد عيسى. تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة: الحقبة اليمانية. - ط ٢. - بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٥ م. - ٤٤٦ ص

٥٦. الصراري، لطف. الاستشراق في اليمن بين زمنين: الحرب كمرحلة فاصلة. - مجلّة السفير العربي. - (٢ / ٣ / ٢٠٢٣ م). - <https://assafirarabi.com/ar/50852/2023/03/02>. - (٥ / ٥ / ١٤٤٥ هـ - ١٩ / ١١ / ٢٠٢٣ م).

٥٧. صفدي، ياسين حامد. وضعية المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية بلندن. - الدار البيضاء: مؤسسة الملك عبدالعزيز وأولاده، ١٩٩٠ م. - ص ١٦٣ - ١٧٠.

٥٨. طرازي، فيليب دي. خزائن الكتب العربية في الخافقين. - ٤ ج في ٢ مج. - بيروت: وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، ١٩٤٧-١٩٤٨ م.
٥٩. الطعمة، عدنان جواد. مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج/ لان ألمانيا الاتحادية. - مجلة المورد. - ع ٨ (١٩٧٩ م). - ص ٣٥٧ - ٣٦٦.
٦٠. عبدالنّوّاب، عبدالرحمن. طُرُق تسرُّب الممتلكات الثقافية العربية الإسلامية إلى الخارج. - ص ٨٧ - ١٠٣. - في: المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي. - تونس: المنظّمة، ١٩٩١ م. - ٢٦٤ ص.
٦١. عبدالله، رائد أمير. المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية. - مجلة كلية العلوم الإسلامية (جامعة الموصل). - مج ٨، ع ١/ ١٥ (١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م). - ٣٧ ص.
٦٢. عبدالله، رائد أمير. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط. - مجلة آداب الرافدين. - ع ٦٧ (١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م). - ص ٤٣٧ - ٤٦٦.
٦٣. عبدالله، عمران. مخطوطات عربية في المكتبات الألمانية: هكذا وصلت في أزمنة السلم والحرب. - <https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10>. - (٢١ / ٦ / ١٤٤٥ هـ - ٣ / ١ / ٢٠٢٤ م).
٦٤. العقيقي، نجيب. المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم. - ط ٥. - ٣ مج. - القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦ م.
٦٥. عوّاد، كوركيس. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠ هـ (= ١١٠٦ م). - بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م. - ٢٤٧ ص - (سلسلة المعاجم والفهارس؛ ٤٦).

٦٦. عوَّاد، كوركيس. جولة في دور الكتب الأمريكية. - بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥١م. - ١١٢ ص.

٦٧. عوَّاد، كوركيس. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. - مجلَّة سومر. - مج ٧، (١٩٥١م). - ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

٦٨. الغازي، أماني جعفر. تاريخ حركة الاستشراق. - ط ٢. - جدَّة: المؤلِّفة، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م. - ١٩٥ ص.

٦٩. الغرباوي، نجيب.

<https://groups.google.com/g/manuscript12/c/sw-8IW-boIdg?pli=1>.

(٢٧/٣/١٤٤٥هـ - ١٢/١٠/٢٠٢٣م).

70. Faris, Nabih Amin. Special Collections at Princeton: III Garret Collections of Arabic Manuscripts.- The Princeton University Library Chronicle.- Vol. 1, No. 3, APRIL, 1940.- p. 19 - 25.

٧١. فريلي، جون. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي / ترجمة أحمد فؤاد باشا. - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٨م. - ٢٥٦ ص.

٧٢. فودور، ألكسندر. المجر. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٣: ٧١٩ - ٧٢٧. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٣. فوك، يوهان. الدراسات العربية في أوربَّا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش. - القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م. - ٦٢٤ ص.

٧٤. كارفيك، يعقوب. الجمهورية التشيكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٤: ٣٧٧ - ٣٩٧. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٥. كارفيك، يعقوب. الجمهورية السلوفاكية. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٥٢٧ - ٥٣١. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٦. كاله، سيجريد. قصّة الاستشراق السويدي. - ص ٢١ - ٧٠. - في: مجموعة من المؤلّفين. الاستشراق السويدي / ترجمة سعيد الجعفر. - بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠٢١م. - ٣٤٨ ص.

٧٧. كروازيه، فايقة. سويسرا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٨. كتبي، أنس يعقوب. أعلام من أرض النبوة. - المدينة المنورة: الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة (١٠)، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م. - ص ١٣٨ - ١٤٦.

٧٩. كلاب، محمد خالد. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ الفلسطيني. - مجلة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقة. - ع ٣ (١٢/١٣٢٧هـ - ١/٢٠٠٧م). - ص ٦٧٩٤٨٢ <https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details-٩a٢c-fbe١٦٣٠f٦dd٣-٤٩٥٨-١٦cb> - (٢٣/٤/١٤٤٥هـ - ١١/٧/٢٠٢٣م).

٨٠. كندروفا، ستوينكا. - بلغاريا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٤٩ - ٧٦. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٨١. مارتن، أوبان. بلجيكا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبد الستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٣٣ - ٤٨. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٨٢. مارشاند، سوزان. نصف الكأس الفارغة: مهنة الاستشراق/ ترجمة رضوان السيّد. - مجلّة التفاهم (عُمان). - ع ٥١ (٢٠١٦م). - ص ٣٧٥ - ٣٩٩.

٨٣. مجموعة من الكُتّاب. في المخطوطات والتراث: دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي بمناسبة بلوغه سنّ السبعين (١٩٣٨ - ٢٠٠٨)/ تقديم كمال عرفات نبهان. - القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. - ٤١٦ ص.

٨٤. مجموعة من المؤلفين. الاستشراق السويدي / ترجمة سعيد الجعفر. - بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠٢١ م. - ٣٤٨ ص.

٨٥. مجموعة من المؤلفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: الآثار المحتملة في العلاقات الثقافية المعاصرة / مراجعة وتحرير نايف بن رزق الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م. - ٣١٣ ص.

٨٦. محاميد، عمر وأنا دولينا. الاستشراق الروسي: رسائل الأدباء والعلماء العرب في أرشيف مكتبة العلوم الروسية، ملف المستشرق أغناتي كراتشكوفسكي. - أم الفحم: مركز الدراسات الروسية، دائرة الأبحاث والدراسات، ١٩٩٨ م. - ١٢٨ ص.

٨٧. محمد، رباح فوزي. عصام الشنطي شيخ مفهرسي المخطوطات. - مجلة الفهرست. - ع ١٦ (١٠ / ٢٠٠٦ م). - ص ١٠٧ - ١١٩.

٨٨. مخطوطات عربية متنوعة في المكتبة البودلية

Miscellaneous Arabic manuscripts in the Bodleian Library.-

(٣٠ / ٩ / ١٤٤٥ هـ - ٩ / ٤ / ٢٠٢٤ م).

٨٩. مكتبة الشرق الأوسط الرقمية.

- <https://dlmenetwork.org/library/browse/group/manuscripts/arabic-manuscripts?page=2>.-

(٣٠ / ٩ / ١٤٤٥ هـ - ٩ / ٤ / ٢٠٢٤ م).

٩٠. المنجد، صلاح الدين. مخطوطات معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد. - مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٦، ع ٢ (١٩٦٠ م). - ص ٣١٩ - ٣٢٢.

٩١. منصور، مصطفى عبدالمعبود سيد. موسوعة المستشرقين اليهود/ تقديم محمد عبدالله الشرقاوي.- القاهرة: دار رؤية، ٢٠٢١م. - ٣٣٧ ص.

٩٢. مهدي، محسن. من عصر المخطوطات إلى عصر المطبوعات.- ص ١٧ - ٣٢.- في: جورج عطية/ محرر.- الكتاب في العالم الإسلامي: الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأوسط/ ترجمة عبدالستار الحلوجي.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٣٢٠ ص.- (سلسلة عالم المعرفة؛ ٢٩٧).

٩٣. مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسّسة، ١٤١٧-١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧-٢٠٠١م.- ٣٥١٢ ص.

٩٤. المؤيد، عبدالوهاب علي. اليمن.- في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسّسة، ١٤١٧-١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧-٢٠٠١م.- ٤: ٦٦٥ - ٧٣٥.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٩٥. نابرت، جان وديفيد جيمس. إيرلندا.- في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسّسة، ١٤١٧-١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧-٢٠٠١م.- ١: ٤٤١ - ٤٦٦.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٩٦. النملة، علي بن إبراهيم. الاستشراق الألماني بين التحيز والتمييز -. بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م. - ٢٦٤ ص.
٩٧. النملة، علي بن إبراهيم. الاستشراق والأوقاف الإسلامية -. مجلّة وقف -. ع ٨ (١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م). - ص ١٥ - ٦٣.
٩٨. النملة، علي بن إبراهيم. الاستشراق والعناية بالتاريخ والتراث: من الجناية إلى التصدي -. بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م. - ٢٢٤ ص.
٩٩. النملة، علي بن إبراهيم. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط -. بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م. - ٣٨٣ ص.
١٠٠. الهادي، حسن أحمد. المستشرقون وتحقيق المخطوطات -. مجلة دراسات استشراقية -. ع ٢٩ (١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م). - ص ٩ - ١٣.
١٠١. هارون، محمد. جنوب أفريقيا -. في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي -. ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٥١٥ - ٥١٩. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).
١٠٢. هاريكاوا، تورو. اليابان -. في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم / أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيو فري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي -. ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٤: ٦٥٩ - ٦٦٤. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).



١٠٣. هاشم، كايد وعبير قطّاني. رحلات العودة إلى الجذور: أحمد زكي باشا ومحمد كرد علي في رحلاتهما الأوروبية للبحث عن المخطوطات - نموذجًا - . مؤتمر فيلادلفيا الرابع عشر، ٢ - ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٩م). - ٢٤ ص.

١٠٤. هاينن، أنطون. ألمانيا. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ١ : ١١٧ - ٢٠١. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٠٥. هاينن، أنطون. الفاتيكان. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوڤري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٣ : ٢٩٣ - ٣١٤. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٠٦. الوزير، زيد بن علي. كلمة الناشر. - ص أ - ط. - في: رحلات الغربيين إلى بلاد اليمن: دراسات ومختارات/ جمع وترجمة وتحقيق حميد العواضي وعبدالغني الحاجبي. - صنعاء: مركز التراث والبحوث اليمني، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م. - ١٧٨ ص.

١٠٧. ولف، إلين. الدانمارك. - في: مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوڤري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحققها عبدالستار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢ : ٥٢٩ - ٥٣٧. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

108. /D9/87https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10.  
- ١٤٤٥ / ٣ / ٣٠) -./https://al-furqan.com/ar. ١٠٩  
٢٠٢٣ / ١٠ / ١٥ .
110. /en/gotha-research-library/library/current-events/cultural-events/  
gotha-manuscript-talks/archive-to-gotha-manuscript-talks.-  
١٤٤٥ / ٩ / ٣٠) - ٢٠٢٤ / ٤ / ٩ .
111. .https://tarafiraqi.com/A9 -
112. https://www.library.universiteitleiden.nl/special-collec-  
tions/collections/middle-eastern-special-collections.-  
١٤٤٥ / ٩ / ٣٠) - ٢٠٢٤ / ٤ / ٩ .
113. https://library.harvard.edu/collections/islamic-heri-  
tage-project.-  
١٤٤٥ / ٩ / ٣٠) - ٢٠٢٤ / ٤ / ٩ .
114. http://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27
115. Thābit, Mahmūd and Michael W. Albin The Tragedy of Arabic  
Manuscripts, (1).- MELA.- no 12 (October, 1977).- p. 16 - 19.
116. MAYER, CLAUDIUS F. THE COLLECTION OF ARABIC  
MEDICAL LITERATURE IN THE ARMY MEDICAL LI-  
BRARY, With a Checklist of Arabic Manuscripts.- Bulletin of  
the History of Medicine.- Vol. 11, No. 2 (FEBRUARY, 1942), pp.  
201-216.- (Published By The Johns Hopkins University Press).
117. https://www.soas.ac.uk/sites/default/files/library/subjects/  
me/resources-by-topic/file109094.pdf.-  
١٤٤٥ / ٩ / ٣٠) - ٢٠٢٤ / ٤ / ٩ .

## الباحث:

- الاسم: علي بن إبراهيم الحمد النملة.
- مكان الميلاد: البكيرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- تاريخ الميلاد: ١/٢/١٣٧٢ هـ الموافق ١٩/١٠/١٩٥٢ م.
- التعليم العام: الرياض ١٣٧٨ - ١٣٩٠ هـ.
- الدراسة الجامعية: جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية. ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. التخصص: اللغة العربية.
- الماجستير: جامعة فلوريدا الحكومية بمدينة تالاهاسي من ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م. التخصص: المكتبات والمعلومات.
- الدكتوراه: جامعة كيس وسترن رزرف بكليفلاند، أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م. التخصص: المعلومات والمكتبات.
- وكيل كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥ - ١٤٠٩ هـ.
- باحث في معهد العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت بألمانيا، ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ - ١٩٨٦ م.
- مدير الشؤون الدراسية بالملحقية الثقافية السعودية في واشنطن، بالولايات المتحدة الأمريكية، ١٤٠٩ - ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.
- مدير عام الهيئة العامة لجمع التبرعات للمجاهدين الأفغان، ١٤١٠ - ١٤١٢ هـ / ١٩٩٠ - ١٩٩٢ م.
- عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٤ - ١٩٩٩ م.
- أستاذ: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

- وزير العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٠٤ م.
- وزير الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
- أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م - ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.
- باحث في الشأن الاجتماعي والاستشراقي والاستغرابي والتنصيري والعلاقات الفكرية والحضارية بين الشرق والغرب.
- رئيس مجلس إدارة جمعية دار موسوعة الإسلام.
- عضو مجلس الأمناء بجامعة سليمان الراجحي بالقصيم.
- عضو عدد من جمعيات القطاع الخيري (الثالث) والهيئات الاستشارية.

### الأعمال العلمية :

أولاً: الكتب: (تمَّ حساب الطبعة الأولى فقط من كل كتاب).

١. أبو حسين: النشأة - البيئة - التعايش - الرياض: دار الثلوثة، ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م - ٣٥٠ ص - (سيرة ذاتية).
- أبو حسين: النشأة - البيئة - التعايش - ط ٢ - الرياض: دار الثلوثة، ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م - ٣٤٥ ص.
٢. الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية والعولمة - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م - ٥٤ ص.
٣. الاستشراق الألماني بين التميز والتحيز - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م - ٢٦٤ ص.
٤. الاستشراق الألماني والمستشرقون في المراجع العربية: رصد وراقي "ببليوجرافي" لما نُشر عن الاستشراق والمستشرقين الألمان - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م - ٢٤٢ ص.

٥. الاستشراق بين منحيين: النقد الجذري أو الإدانة.- الرياض: المجلة العربية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.- ٥٠ ص.- (سلسلة كتيب المجلة؛ ١٢٠).
٦. الاستشراق السياسي وصناعة الكراهية بين الشرق والغرب.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٢٣٥ ص.
٧. استشراق الشرق الأدنى الأوروبي والتجسير الثقافي: رؤية في المفهوم.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.- ٢٤٧ ص.
٨. الاستشراق في الأدبيات العربية: عرض للنظرات ورصد وراقي للمكتوب.- الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ٣٧٠ ص.
٩. الاستشراق والإسلام في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٢٤ ص.
١٠. الاستشراق وافتعال "الخوف من الإسلام": فلسفته - تأجيجه - تداعياته.- الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.- ١٥٧ ص.
١١. الاستشراق وتاريخ العلوم عند المسلمين: قضايا وتساؤلات!.- كتاب مقدّم للمؤتمر السنوي لاتّحاد المؤرّخين العرب بعنوان: "العلوم العربية والإسلامية وتأثيراتها العالمية؛ المحور الثالث: أثر العلوم العربية والإسلامية في الحضارات الأخرى، ٤- مناهج المستشرقين في دراسة العلوم عند العرب والمسلمين".- القاهرة في ١/ ٥/ ١٤٤٤هـ - ٢٥/ ١١/ ٢٠٢٢م.- ١٠٠ ص.
١٢. الاستشراق والدراسات الإسلامية: مصادر المستشرقين ومصدريّتهم.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.- ٢٦٢ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٣).
- مصادر المستشرقين ومصدريّتهم.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.- ٣٠٩ ص.
١٣. الاستشراق والحضارة الإسلامية: من النصّ الشرعي إلى إعادة كتابة التاريخ.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.- ٢٥٠ ص.

١٤. الاستشراق وعلوم المسلمين في المراجع العربية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٥٦ ص.
١٥. الاستشراق والعناية بالتاريخ والتراث: من الجناية إلى التصدي. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٣٨ ص.
١٦. الاستشراق واللغة العربية: من نفي الأصالة إلى حفظ المتون. - الرياض: المؤلف، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م. - ٣٣٩ ص.
١٧. الاستغراب: المنهج في فهم العرب، رؤية تأصيلية. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ٨٥ ص.
١٨. إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي: دراسة تحليلية، ونماذج من التحقيق والنشر والترجمة. - الرياض: المؤلف، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م. - ١٩٨ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٤).
١٩. إشكالية المصطلح في الفكر العربي: الاضطراب في النقل المعاصر للمفاهيم. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٤٨ ص.
٢٠. الالتفاف على الاستشراق: محاولات التنصل من المصطلح. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ١٨٢ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٥).
٢١. تأملات في طريق الدعوة: جولات في الزمان والمكان والتحديات. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ٢٥٠ ص.
٢٢. التجسير الحضاري بين الأمم في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ١١١ ص.
٢٣. التنصير في الأدبيات العربية. - الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م. - ٢٧٢ ص.
- التنصير في المراجع العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع. - ط ٢. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٤١٩ ص.

٢٤. التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. - القاهرة: دار الصحوة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م. - ١٢٠ ص.

- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. - ط ٢. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م. - ١٥٢ ص.
- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. - ط ٣. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ١٦٧ ص.
- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته. - ط ٤. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٤٨ ص.
- التنصير: المفهوم - الوسائل - المواجهة. - ط ٥. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٧٠ ص.

٢٥. التواصل الحضاري بين الأمم في ضوء تناقل العلوم والآداب والفنون. - في النشر. - الرياض: الجمعية السعودية للتاريخ والحضارة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ١٩٨ ص.

٢٦. ثقافة العبث: سلوكيات عبثية في زمن الفاقة. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٢٤٥ ص.

٢٧. الجهاد والمجاهدون في أفغانستان: وقفات تقويم. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ١٢٥ ص.

٢٨. رؤية المفكر العربي للاستشراق: من التبجيل إلى الاعتدال. - في الإعداد.

٢٩. السعوديون: الثبات والنماء. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ٣١٤ ص.

٣٠. السعوديون والخصوصية الدافعة: وقفات مع مظاهر التميز في زمن العولمة. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٢٤٥ ص.

٣١. الشرق والغرب: محدّدات العلاقات ومؤثراتها. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ٢٤٨ ص.

- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدّداتها. - ط ٢. - بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م. - ١٧٣ ص.

- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدداتها. - ط ٣.
- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٣٥٢ ص.
٣٢. صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين الملتقيات. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م. - ٢٠٥ ص.
٣٣. الصراع العربي في الكويت: فرض الأفكار قسراً. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ١٥٢ ص.
٣٤. صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في افتعالها. - دمشق: دار الفكر، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م. - ١٧١ ص. - (سلسلة نقد العقل المعاصر).
٣٥. ظاهرة الاستشراق: مناقشات في المفهوم والارتباطات. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٢١٠ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ١).
٣٦. كُنه الاستشراق: المفهوم - الأهداف - الارتباطات. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م. - ٣٠٢ ص.
٣٧. العمل الاجتماعي والخيري في منطقة الخليج العربية: التنظيم - التحديات - المواجهة. - الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٥٠ ص.
- العمل الاجتماعي الخيري: التنظيم - التحديات - المواجهة. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٣٢٠ ص.
٣٨. فكر الانتماء في زمن العولمة: وقفات مع المفهومات والتطبيقات. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ٣٢٤ ص.
٣٩. الفكر بين العلم والسلطة: من التصادم إلى التعايش. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٧٧ ص.
- الفكر بين العلم والسلطة: من التصادم إلى التعايش. - ط ٢. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٢٩٠ ص.



٤٠. فكر التصدي للإرهاب: وقفات مع المفهوم والأسباب والأوزار.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.- ١١٣ ص.
- فكر التصدي للإرهاب: المفهوم - الأسباب - المواجهة - الأوزار.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.- ٢٧٥ ص.
٤١. كُنه الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.- ٣٤١ ص.
٤٢. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م.- ٣٨٣ ص.
٤٣. مجالات التأثير والتأثير بين الثقافات: الثقافة بين شرق وغرب.- الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.- ١٧٧ ص.
- مناحي التأثير والتأثير بين الثقافات: الثقافة بين شرق وغرب.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.- ١٨٧ ص.
٤٤. مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع.- الرياض: المؤلف، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.- ٢٠٦ ص.
٤٥. مخطوطات المصاحف بين المستشرقين والمكتبات الغربية: محاولة تبعية لأرصدة المصاحف المخطوطة.- في الإعداد.
٤٦. مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.- ١٣٢ ص.
- مراكز النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية.- ط ٢.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.- ٢٠٠ ص.
- النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية.- ط ٣.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.- ٢٠٤ ص.

٤٧. مسارات الاستشراق: من الالتفات إلى الالتفاف. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م. - ٢٥٥ ص.
٤٨. المُسْتَشْرِقُونَ مِنَ الْإِعْتِنَاقِ إِلَى الْإِعْتِنَاقِ: دراسة في "إعلان" بعض المستشرقين إسلامهم. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م. - ٢٥٩ ص.
٤٩. المستشرقون والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين، مع نماذج من المستشرقين المنصرين. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ١٧٨ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشرافية؛ ٤).
٥٠. المستشرقون والسنة والسيرة في المراجع العربية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ١٥٧ ص.
٥١. المستشرقون والقرآن الكريم في المراجع العربية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٦٩ ص.
٥٢. المستشرقون ونشر التراث: دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر. - ط ٢. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ١٩١ ص. - (موسوعة الدراسات الاستشرافية؛ ٢).
٥٣. مصادر المعلومات عن الأدب الجاهلي: رصد وراقي. - الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م. - ٢٦٠ ص. (بالاشتراك مع أ. د. عفيف محمد عبدالرحمن).
٥٤. مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين: استقراء للمواقف. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م. - ٥٦ ص. - (ضمّن في كتاب: الاستشراق والدراسات الإسلامية).
٥٥. المكتبات والمعلومات السعودية: وقفات صحفية. - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. - ٢٨٤ ص.
٥٦. المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه/ تقديم أ. د. فهد بن عبدالرحمن الرومي. - الرياض: الجمعية السعودية للدراسات القرآنية (تبيان)، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ١٧٦ ص. - (سلسلة البحوث العلمية؛ ٣٨).

٥٧. مواجهة الفقر: المشكلة وجوانب المعالجة. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م. - ٩٣ ص. - (سلسلة كُتِبَ المجلة العربية؛ ٩٠). (بالاشتراك مع: أ. د. صالح بن محمد الصغير).
٥٨. الموسوعات الفردية: المسيري أنموذجاً. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٣٢هـ. - ١٢٦ ص.
٥٩. موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية بين الاستمداد والتأصيل. - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م. - ٨٧ ص.
٦٠. المؤلف الموسوعي "نجيب العقيقي" وكتابه "المستشرقون": دراسة مسحية نقدية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٢٢هـ / ٢٠٢١م. - ٢٢٨ ص.
٦١. نقد الاستشراق والمستشرقين في المراجع العربية. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٣٠٣ ص.
٦٢. نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام، القرآن الكريم، الرسالة. - الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٧٩ ص.
- مراجعات في نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن الكريم والرسالة. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٣٠٢ ص.
٦٣. مصائر مخطوطات المستشرقين: الوقف - الإهداء - البيع - التلف. - الرياض: المؤلف، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م. - ١٨٠ ص. - (في الإعداد).
٦٤. هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل. - الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ٢٣٠ ص.
- هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل. - ط ٢. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٢٤٥ ص.
٦٥. وبُشِّر الصابرين: كلماتٌ في رجال تركوا أثراً. - الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٤٠ ص.

- وبشر الصابرين: كلماتٌ في رجال تركوا أثراً. - ط ٢.
- الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - ٢٩٨ ص.
- ٦٦. الوراقة وأشهر أعلام الورّاقين: دراسة في النشر القديم ونقل المعلومات.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. - ١٩٠ ص.
- الوراقة والورّاقون في الحضارة الإسلامية. - ٤ مج. - الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ١٢٩٠ ص.
- ٦٧. وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية. - الرياض: المجلة العربية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. - ٦٦ ص. - (سلسلة كُتِبَ المجلة العربية؛ ٧٣).
- وقفات حول العولمة وتنمية الموارد البشرية. - القاهرة: مجلة العمل، ٢٠٠٣م. - ٤٦ ص. (سلسلة كتاب العمل؛ ٥٢٥).
- العولمة وتهيئة الموارد البشرية في منطقة الخليج العربية. - ط ٢. - الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - ١٧٦ ص.
- تهيئة الموارد البشرية في زمن العولمة. - ط ٣. - بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٢٢٧ ص.

68. Infrastructure of Information Needs and Resources in the Country of Saudi Arabia: an Assessment. - Ph. D. Dissertation.- Cleveland Ohio (USA): Matthew A. Baxter School of Information and Library ScienceCase Western Reserve University, May 1984.- 280 p. (manuscript).

### ثانياً: مقالات وبحوث علمية: (مرتبة هجائياً):

١. الابتعاث مؤثراً ومحددًا من محدّدات العلاقة بين الشرق والغرب. - متدّى أبعاد (شيكاغو ١٥ - ١٩ / ٢ / ١٤٣٥هـ الموافق ١٨ - ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٣م). - ١٥ ص.
٢. الاتّجار بالبشر: العلاج بالوقاية. - ورقة عمل مقدّمة للحلقة العلمية حول مكافحة الاتّجار بالأطفال بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض محرّم ١٤٢٧هـ / فبراير ٢٠٠٦م. - ١٧ ص.

٣. أثر الاستشراق في افتعال هاجس "الخوف من الإسلام": فلسفته - تأجيجه - تداعياته. - الشارقة: الهيئة العامة للكتاب، معرض الكتاب الدولي الأربعون، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م. - ٩٨ ص. - (محاضرة ٢٩/٣/١٤٤٣هـ - ٤/١١/٢٠٢١م).
٤. أثر الأستاذ في تلاميذه. - مجلة الصلة. - ع ١٥ (١٤٣٤هـ). - ص ٧ - ٩.
٥. أثر الاستشراق في الحملة على رسول الله ﷺ. - مجلة الجامعة الإسلامية. - ع ١٤٧ مج ٤٢ (١/١٤٣٠هـ - ديسمبر ٢٠٠٨م). - ص ١٦٥ - ٢٠٣.
٦. أثر الاستشراق ومراكز البحوث الغربية في صناعة السياسات ذات العلاقة بالعرب والمسلمين. - بحث مقدّم للمؤتمر الدولي الأول للجمعية العلمية لكليات الآداب بالوطن العربي بعنوان "الدراسات العربية في الغرب" في جامعة اليرموك في إربد والجامعة الأردنية بعَمَّان الأردن في المدة من ١٠ - ١١/ رجب/ ١٤٤١هـ الموافق لـ ٤ - ٥/٣/٢٠٢٠م. - ٣٠ ص. - وتمّ نشر البحث في مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب. - مج ١٩، ع (عدد خاص) (٢٠٢٢م). - ٢٤ ص.
٧. أثر مؤسّسات المجتمع المدني في التعامل مع مؤتمرات المرأة. - البحرين: الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية عن المرأة وآثارها على العالم الإسلامي، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٢٠ ص.
٨. أدوار المؤسّسات الوسيطة في تنمية العمل الخيري. - ورقة قدّمت في ملتقى المؤسّسات الوسيطة: شراكة وتكامل. - الرياض: مؤسّسة مُحَمَّد وعبدالله ابني إبراهيم السبيعي الخيرية، ٢٨ - ٢٩/١٢/١٤٣٤هـ الموافق لـ ٢ - ٣/١١/٢٠١٣م. - ١٤ ص.
٩. الإرهاب: المفهوم والهوية. - الكويت: وزارة التعليم العالي، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. - محاضرة.

١٠. الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية والعولمة. - القاهرة: مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب، ٨ / ١١ / ١٤٢٩ هـ - ٦ / ١١ / ٢٠٠٨ م. - ٣٨ ص.
١١. الاستشراق الألماني: خصوصياته وملامحه. - ورقة أُعدَّت على هامش معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت بألمانيا - شعبان ١٤٢٥ هـ / أكتوبر ٢٠٠٤ م. - فرانكفورت على نهر الماين: معرض الكتاب الدولي، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م. - ٢٠ ص.
١٢. الاستشراق البلقاني: آستشراق أم استعراق؟ - ورقة مستلَّة بتصرُّف من كتاب الباحث: استشراق الشرق الأدنى الأوروبي والتجسير الثقافي: رؤية في المفهوم، مقدِّمة بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس قسم الدراسات الشرقية بجامعة بريشتينا بكوسوفا، الثلاثاء ٣ / ١١ / ١٤٤٤ هـ الموافق لـ ٢٣ / ٥ / ٢٠٢٣ م. - ٢٧ ص.
١٣. استشراق الشرق الأدنى الأوروبي والتجسير الثقافي: رؤية في المفهوم. - ص ٢٦ - ٦٨. - في: جامعة عين شمس. المؤتمر الثاني لقسم اللغة العربية: الاستشراق والثقافة العربية بين الأيولوجيا والإنجاز المعرفي، ٢٩ / ٢ / ١٤٣٨ هـ - ٢٨ - ٣٠ / ١١ / ٢٠١٦ م / تحرير ماجد مصطفى الصعيدي. - القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الألسن، قسم اللغة العربية، ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨ م. - ٦٧٢ ص.
١٤. الاستشراق العربي والمستشرقون العرب: دراسة أولية في الهوية الثقافية. - ورقة مقدِّمة لمؤتمر جدلية الاستشراق والاستغراب: المنطلقات والحصاد. - الرياض: مؤتمر جدلية الاستشراق والاستغراب: المنطلقات والحصاد. منتدى المؤرخين العرب، ٥ - ٦ / ١٢ / ١٤٤١ هـ - ٢٦ - ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٠ م. - ٢١ ص.
١٥. الاستشراق العلمي جسر للتواصل بين الثقافات: الاستشراق الألماني نموذجًا. - ورقة مقدِّمة للمؤتمر السنوي السابع لجامعة عين شمس: عالمية وانطلاق في المدَّة من ١٦ - ١٩ / ٧ / ١٤٣٩ هـ الموافق لـ ٢ - ٥ / ٤ / ٢٠١٨ م. - ٥١ ص.

١٦. الاستشراق مصدر من مصادر المعلومات عن التراث. - في: دراسات إسلامية. - بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ص: ٦٩ - ٩٩.
١٧. الاستشراق مصدرًا من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي: قضايا المسلمين المعاصرة، الصحوة "الأصولية". - في: ندوة مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي. - الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. - ٣٤ ص.
١٨. الاستشراق والإسلام: مقدّمة لنقد وراقي "ببليوجرافي". - مجلة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية. -
١٩. الاستشراق وأصالة علوم المسلمين: الفقه الإسلامي والقانون الروماني. - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠هـ. - ٤٩ ص.
٢٠. الاستشراق والإعجاز في القرآن الكريم: دراسة في النقد الذاتي للاستشراق. - ص ٢٥١١ - ٢٥٣٤. - في: المؤتمر الدولي الثالث: العلوم الإسلامية والعربية وقضايا الإعجاز في القرآن والسنة بين التراث والمعاصرة ١٤ - ١٦ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٧م. - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
٢١. الاستشراق والأوقاف الإسلامية. - مجلّة وقف. - ع ٨ (١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م). - ص ١٥ - ٦٣.
٢٢. الاستشراق والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين تؤثران على فكر الشباب تلقياً وتفاعلاً. - في: المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي. - عمّان: الندوة العالمية للشباب الإسلامي. - ٢٦ ص.
٢٣. الاستشراق والدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي. - ورقة مقدّمة للمؤتمر الدولي الثالث لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسبوط: التاريخ بين التصحيح والتحريف من ٦ - ٧/٢ / ١٤٤٠هـ الموافق لـ ١٥ - ١٦ أكتوبر ٢٠١٨م. - ٢٨ ص.

٢٤. الاستشراق والدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي. -  
المجلة العربية. - ع ٥١٣ (١٠/ ١٤٤٠هـ - ٦/ ٢٠١٩م). - ص ٣٨ - ٤٣. - (بعد حذف المقدمة وقائمة المراجع من البحث قبله).
٢٥. الاستشراق والقرآن الكريم: مقدّمة لنقد وراقي "ببليوجرافي". -  
مجلة البحوث والدراسات القرآنية (مجمع الملك فهد لطباعة  
المصحف الشريف بالمدينة المنورة). - ع ٣ (١/ ١٤٢٨هـ - ١/ ٢٠٠٧م). - ص ١٩٥ - ٢٢٩.
٢٦. الاستشراق والنصّ الشرعي: من الإنكار إلى التدبّر. - القصيم:  
جامعة القصيم، ١٤٣٨هـ - ١١/ ٢٠١٦م. - ٢٦ ص.
٢٧. الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب. - حائل: جامعة  
حائل، ١٧/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق ٦/ ٥/ ٢٠١٥م. - ٤٥ ص. -  
(محاضرة). - (بدعوة من الجمعية العلمية للثقافة الإسلامية،  
بإشراف جامعة الملك فيصل بالأحساء).
٢٨. إشكاليّة المصطلح المنقول للعربية: نظرةٌ عامّةٌ ونماذج. - (محاضرة)  
الدّمّام: مُتّدى الزامل، ٢٢/ ٥/ ١٤٣٠هـ - ١٧/ ٥/ ٢٠٠٩م.
٢٩. إشكالية المصطلح في الفكر العربي. - في: مُتّدى العُمري الثقافي:  
حصّاد العام الثالث ١٤٣١هـ. - ٨ مج. - بيروت: مكتبة بيسان،  
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م. - ٣: ٢٨٥ - ٤٠٩.
٣٠. الإصلاح في المجال الاجتماعي. - ص ٣٠٢ - ٣٢٤. - في:  
مجموعة من الباحثين. الحكومة والشعب في السعودية: ما لا  
يعرفه الآخر. - الرياض: مركز الفكر العالمي عن السعودية،  
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م. - ٣٢٤ ص.
٣١. الإصلاح في المجال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية:  
تحديات التطوير. - في: الإصلاح في دور الرعاية (محاضرة).  
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والغرفة التجارية الصناعية  
بجدة. - ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - ١٣ ص.



٣٢. اضطراب المصطلح المنقول من الآخر: نماذج من مصطلحات قلقة. - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٣١هـ / ٢٠٠٩م. - ٣٧ ص.
٣٣. أعمال المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن الإسلام والمسلمين. - مجلّة جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية. - ع ٧ (٤/ ١٤١٣هـ - ١٠/ ١٩٩٢م). - ص ٥١٩ - ٥٦٤.
٣٤. الإعلام وآثاره الإيجابية والسلبية في حياة الأقليّات المسلمة. - في: ملتقى خادم الحرمين الشريفين الإسلامي الثقافي: فقه الأقليّات ٨ - ١٠ / ٤ / ١٤١٩هـ الموافق لـ ٧ / ٣١ - ٢ / ٨ / ١٩٩٨م. - ١٨ ص.
٣٥. الإفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة. - أدنبرة: جامع خادم الحرمين الشريفين بأدنبرة. - بمناسبة افتتاح مركز خادم الحرمين الشريفين في أدنبرة. - ٨ - ١٠ / ٤ / ١٤١٩هـ الموافق ٧ / ٣١ - ٢ / ٨ / ١٩٩٨م. - (محاضرة).
٣٦. الالتفاف على الاستشراق: محاولة التّصُل من المصطلح. - ص ٧٣٧ - ٧٧٥. - في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية الإسلامية ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦م. - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. - ١٥٦١ ص.
٣٧. التفات العلماء والمحقّقين المسلمين للتراث العربي الإسلامي. - ورقة قدّمت في المؤتمر العلمي الأوّل: قراءة التراث الإسلامي بين ضوابط الفهم وشطحات الوهم. - القاهرة: كليّة أصول الدين، جامعة الأزهر، ٢٠ - ٢١ / ٦ / ١٤٣٩هـ الموافق لـ ٧ - ٨ / ٢ / ٢٠١٨م. - ٢٩ ص.
٣٨. أوقاف الكتب والمكتبات: مدى استمرارها، ومعوّقات الإفادة منها. - مجلّة العقيق (المدينة المنورة). - ع ٢٧ - ٢٨ (رمضان - ذو الحجّة ١٤٢٠هـ / ديسمبر ١٩٩٩ - مارس ٢٠٠٠م). - ص ٢٧٢ - ٢٥١.

- ونشرت في: بحوث ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية المنعقدة في المدينة المنورة في المدة من ٢٥ - ٢٧ محرم ١٤٢٠هـ. - الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م. - ص ٥٤٥ - ٥٧٠.
٣٩. البطالة والفقر في البلاد العربية وأثرهما على الخطّة الأمنية العربية. - ورقة مقدّمة في: ملتقى الإستراتيجيات الأمنية العربية: الواقع والتطلّعات الذي عقدته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالخرطوم من ٣ - ٦ / ١ / ١٤٣١هـ - ٢١ - ٢٣ / ١٢ / ٢٠٠٩م. - ٤٣ ص. - (نشرتها الجامعة في كتيب، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).
٤٠. البنية الأساسية لنظام وطني للمعلومات. - مكتبة الإدارة. - مج ١٣ ع ١ (محرم ١٤٠٦هـ / أكتوبر ١٩٨٥م). - ص ٢٦٣ - ٢٨١.
٤١. البيئة القانونية والنظامية وأهميّتها لتحفيز المشاركة في العمل التطوعي. ورقة مقدّمة لملتقى العمل التطوعي ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - الخبر: الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، ١ / ٢ / ١٤٣٠هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠٠٩م. - ١٥ ص.
٤٢. التجار والمسؤولية الاجتماعية. - مجلّة القصيم (الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم). - ع ١١٤ (٣ / ١٤٢٨هـ - ٣ / ٢٠٠٧م). - ص ١٠ - ١١.
٤٣. تجربتي العلمية مع فؤاد سزكين. - مجلّة الفيصل. - ع ٥١٣ ٥١٤ (١١ و ١٢ / ١٤٤٠هـ - ٧ و ٨ / ٢٠١٩م). - ص ١٣٦ - ١٤٠.
٤٤. التجهيزات الأساسية للمعلومات. - مكتبة الإدارة. - مج ١٢، ع ٢ (جمادي الأولى ١٤٠٥هـ / يناير - فبراير ١٩٨٥م). - ص ٢٣ - ٣٨.
٤٥. التحالف العربي الياباني في ضوء خصوصية الثقافات: البعثات التعليمية بين التأثير والتأثير في ندوة حوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي. - المعهد الدبلوماسي / الرياض: الاثنين ١٦ / ٣ / ١٤٢٩هـ - ٢٤ / ٣ / ٢٠٠٨م. - ٢٨ ص.

٤٦. التَّنْصِيرُ الْقَسْرِيُّ وَأَثَرُهُ فِي التَّعَدِّي عَلَى الْحُرِّيَّاتِ الدِّيْنِيَّةِ.-  
الرياض: هيئة حقوق الإنسان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. - ٥٠ ص.
٤٧. تنمية العمل الاجتماعي: تحقيق المسؤولية الاجتماعية  
(محاضرة).- الدمام: مجلس حمد الحصيني، ١٠ / ٥ / ١٤٣٠هـ  
- ٥ / ٥ / ٢٠٠٩م. - ٢٤ ص.
٤٨. تنمية العمل الخيري.- الدوحة: مؤسّسة عيد بن مُحَمَّد آل ثاني  
الخيرية، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. -
٤٩. تنمية العمل الاجتماعي في دول الخليج العربية بين الواقع  
وتطلّعات المستقبل.- لندن: مركز الإمارات للدراسات  
والإعلام، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٤٣ ص.
٥٠. التواصُل الثقافي العربي الألماني: الاستشراق أنموذجًا.- مجلّة  
المجلّة العربية.- ع ٤٦١ (جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ أبريل  
٢٠١٥م).- ص ٤ - ١٠.
٥١. ثنائيات التفكير الضدّية في الفكر العربي: "قيم - معارف -  
مهارات".- محاضرة.- ٤٥ ص.
٥٢. الثوابت والاستراتيجيات في الإعلام السعودي.- في: وزارة  
الإعلام. مسيرة الإعلام السعودي.- الرياض: الوزارة، ١٤١٩هـ  
(١٩٩٩م).- ص ١٠١ - ١١٧.
٥٣. جهود المستشرقين في العناية بتاريخ المسلمين وتراثهم.- بحث  
مقدّم للمؤتمر الدولي الأوّل في التاريخ والحضارة الإسلامية:  
الحياة العلمية والفكرية والثقافية في العالم العربي بين القرنين  
١ - ١٤هـ / ٧ - ٢٠م.- قسم التاريخ في كُليّة الآداب - جامعة  
اليرموك/ إربد - الأردن ١ - ٢ / صفر ١٤٤١هـ الموافق لـ ٢ - ٣ /  
تشرين الأوّل "أكتوبر" ٢٠١٩م.

٥٤. حال المخطوط العربي الإسلامي ومآلاته: الحفظ - التهجير - الإتلاف. - ورقة مقدّمة لندوة المخطوط العربي على هامش معرض المخطوطات العربية المعقود الذي تنظّمه هيئة الشارقة للكتاب في الشارقة بالإمارات العربية المتّحدة في المدة من ١٥ - ١٩ من شهر رمضان المبارك الموافق لـ ٢٧/٤ - ٢/٥/٢٠٢١ م. - ٢١ ص.
٥٥. الحوار الحضاري بين الأمم: إسهام الحضارة الإسلامية في بناء حضارة الأمم من خلال نقل العلوم وصقلها. - المنيا: كلية دار العلوم. - ٤٧ ص.
٥٦. حياة الأستاذ الدكتور مُحَمَّد فؤاد سزكين - رحمه الله - وعطاؤه العلمي من خلال ملازمة ذاتية. - بحث مقدّم للمؤتمر الدولي عن "حياة ومساهمات البروفيسور فؤاد سزكين" المُنعقد في نيو دلهي بالهند خلال المدة من ٢٤ - ٢٥ / ربيع الثاني ١٤٤١ هـ الموافق لـ ٢١ - ٢٢ / ديسمبر ٢٠١٩ م.
٥٧. خدمات المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية: عرض لما كُتب باللغة الإنجليزية. - حولية المكتبات والمعلومات (قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض). - ع ١ (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م). - ص ١٠٣ - ١٢٩.
٥٨. الخدمات المكتبية للمعاقين في المناطق الصناعية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - مج ٦ ع ٢ (٨ / ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م / ٤). - ص ٥٥ - ٦٤.
٥٩. خواطر حول إدارة العمل الاجتماعي. - الرياض: كلية الإمامة، (يوم الاثنين ٢٢ / ١٠ / ١٤٢٧ هـ الموافق لـ ١٣ / ١١ / ٢٠٠٦ م). - ١٤ ص.
٦٠. دار الوراقة الخليجية. - مجلّة عالم الكتب. -
٦١. خواطر منهجية حول البحث العلمي: محاولات أوليّة لرصد بعض الأخطاء الشائعة عند إعداد البحث العلمي. - ٢: ٥٤٣

٥٥٢. - في: أبحاث المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية: نحو بناء مجتمع معرفي. - المعقود في المدّة من ١٧ - ٢١ صفر ١٤٢٩ هـ الموافق لـ ٢٤ - ٢٧ فبراير ٢٠٠٨ م. - ٢ مج. - الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
٦٢. الدّعوة لقيام علم الاستغراب. - محاضرة في ديوانيّة الأستاذ الدكتور سليمان الرحيلي - رحمه الله -. - (المدينة المنورة ٦/٧/١٤٣٥ هـ الموافق لـ ٧/٤/٢٠١٤ م). - ٦٨ ص.
٦٣. الدعوة لإعادة النظر في مفهوم التطوُّع. - الرس: جمعية البرّ بالرس، ١٨/٢/١٤٣٦ هـ الموافق لـ ١٠/١٢/٢٠١٤ م. - ١٨ ص.
٦٤. ذوو الهمم من المستشرقين: مواقفهم من حضارة المسلمين. - ورقة مقدّمة للمؤتمر الدولي السادس لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسبوط بعنوان "إسهامات ذوي الهمم في بناء الحضارة الإنسانية قديمًا وحديثًا في المدّة من ٢٨ - ٢٩ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ الموافق لـ ١٢ - ١٣ / نوفمبر ٢٠٢٣ م. - ٢٧ ص. - (لم يتيسّر عرضها).
٦٥. رحلات المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن العرب والمسلمين. - مجلّة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج ١ ع ١ (محرم - جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ / يوليو - ديسمبر ١٩٩٥ م). - ص ٣٩ - ٨١.
٦٦. سلمان الإنسان. - محاضرة بجامعة الجوف. - ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ م.
٦٧. الشرق والغرب: لقاء المصالح وفراق الأدلجة. - محاضرة أُلقيت في مهرجان عنيزة الثقافي الخامس. - عنيزة: مركز صالح بن صالح الاجتماعي، ٢١/٦/١٤٣٧ هـ - ٣٠/٣/٢٠١٦ م. - ١٥ ص.
٦٨. الشغف في العمل الخيري: تساؤلات. - سراة عبيدة: إدارة التعليم، رمضان ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م. - ٩ ص. (محاضرة).
٦٩. صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين ذاك الحين (التراث) وهذا الحين (المعاصرة). - ص ١٥ - ٤٣. - في: الندوة الدولية الخامسة:

- تحسين المعرفة وتأصيل الإنسان، ٢٦ - ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ الموافق لـ ٢٦ - ٢٧ إبريل ٢٠١٤م. - الشارقة: مركز الأمير عبدالمحسن بن جلوي للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ٢٩٦ ص. - (سلسلة الندوات؛ ٥).
٧٠. الصورة العربية والإسلامية في الاستشراق الألماني. - محاضرة. - المهرجان الوطني للتراث والثقافة. - موسم سنة ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م. - ٤١ ص.
٧١. العجز في القوى العاملة وتأثيره على خدمة الكتاب. - عالم الكتب. - مج ٥ ع ٣ (١/ ١٤٠٥هـ - ١٠/ ١٩٨٤). - ص ٤٨٣ - ٤٩٢.
٧٢. علي كُراع النمل. - مجلّة الحرس الوطني. - مج ١٢ ع ١١٠ (٣١٤٣/ ١٤١٢هـ - ١٠/ ١٩٩١م). - ص ١٠٩.
٧٣. العمل الاجتماعي والتحديات المعاصرة. - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - (محاضرة).
٧٤. العمل التطوعي. الخبر: الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية. - ١/ ٢ / ١٤٣٠هـ - ٢٧ / ١ / ٢٠٠٩م. - (محاضرة).
٧٥. العمل الخيري وأثره في الإصلاح الثقافي والفكري: إشغال الشباب بالعمل الخيري: التطوع نموذجاً. - مكّة المكرمة: كُلية الشريعة، جامعة أمّ القرى. - مؤتمر العمل الخيري: مقاصده وقواعده وتطبيقاته. - مكّة المكرمة: كُلية الشريعة، جامعة أمّ القرى، ١ - ٢ صفر ١٤٤٠هـ الموافق لـ ١٠ - ١١ أكتوبر ٢٠١٨م. - ٢٠ ص.
٧٦. العمل مع الأستاذ الدكتور مُحَمَّد فؤاد سزكين - رحمه الله تعالى: تجربة علمية ذاتية. - ندوة: "فؤاد سزكين وتاريخ العلوم عند المسلمين". - ديار بكر، تركيا، ١٠ - ١١ / ٦ / ١٤٤٠هـ الموافق لـ ١٥ - ١٦ / ٢ / ١٤٤٠م. ١٢ ص.
٧٧. عوامل يلزم اعتبارها عند التخطيط لبرامج المكتبات والمعلومات

- في المناطق النامية. - عالم الكتب. - مج ٣ ع ١ (١٤٠٢/٧) هـ - ١٩٨٢ م. - ص ٦ - ١٠.
٧٨. العولمة الفكرية. - دارين الثقافية. - ع ١١ (١٤٢٣/١٤٠٢ م). - ص ١٦ - ٢٢.
٧٩. العولمة وتهيئة الموارد البشرية. - الدوحة: وزارة الطاقة والصناعة في ٢٣ - ٢٥ / ٢ / ١٤٢٣ هـ - ٦ / ٨ / ٢٠٠٢ م. ٣٠ ص. (محاضرة).
٨٠. الفكر والعلم والسلطة. - ورقة مقدّمة في ملتقى الأستاذ معتوق شلبي يوم الجمعة ٢٢ / ٨ / ١٤٢٧ هـ الموافق لـ ١٥ / ٩ / ٢٠٠٦ م. - ١٠٩ ص.
٨١. في سبيل بناء إستراتيجية عربية للرعاية والمُناصحة. - ورقة مقدّمة للملتقى العلمي حول دور الرعاية والمناصحة في مواجهة الفكر التكفيري. - الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٩ / ٧ / ١٤٣٦ هـ الموافق لـ ٢٨ - ٣٠ / ٤ / ٢٠١٥ م. - ٢٤ ص.
٨٢. قياس الأثر المجتمعي لشعيرة الوقف: الاعتدال في النظر لأثر الأوقاف (ورقة أولية). مؤتمر وقف لغة القرآن الكريم جامعة الملك عبدالعزيز بجدة الثلاثاء - الخميس. - ١٦ - ١٨ / ٥ / ١٤٤٤ هـ الموافق لـ ١٠ - ١٢ / ١٢ / ٢٠٢٢ م. - ٧ ص.
٨٣. كتاب الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة في مذاهب الأئمة الأربعة لأبي حامد المقدسي (٨١٩ - ٨٨٨؟) (تحقيق ونشر). - مجلّة العصور. - مج ٣ ع ٢ (١١ / ١٤٠٨ هـ - ٧ / ١٩٨٨ م). - ص ٣١٣ - ٣٥٨.
٨٤. كُنه الاستشراق: مناقشات في التعريف والنشأة والدوافع والأهداف. - في: دراسات استشراقية وحضارية: كتاب دوري محكم. - ع ١ - المدينة المنورة: كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام مُحَمَّد ابن سعود الإسلامية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م. - ص ٢٢ - ٦٠.
٨٥. ما كان "محمد أسد" "LEOPOLD WEISS" مستشرقًا! وقفة توضيحية. - ورقة مقدّمة للمؤتمر العالمي الافتراضي: "شخصية

ومساهمة محمد أسد كصحفي دولي ولغوي ومنظر سياسي  
وباحث للأديان في القرن العشرين". - نيودلهي / الهند: معهد  
الدراسات الموضوعية، ٢٧ - ٢٨ / ١٠ / ١٤٤٣ هـ - ٢٨ -  
٢٩ / ٥ / ٢٠٢٢ م. - ٢٠ ص.

٨٦. المخطوطات العربية بين عناية المستشرقين والتفات المسلمين. -  
ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع "جهود العلماء غير العرب  
في خدمة علوم العربية" بكلية اللغة العربية بكلية اللغة العربية  
بجامعة الأزهر، فرع أسوط في المدة من ٢١ - ٢٢ / ٧ / ١٤٤١ هـ  
الموافق لـ ١٥ - ١٦ / ٣ / ٢٠٢٠ م. - ٣٠ ص.

٨٧. مراصد "بنوك" المعلومات والجامعات العربية. - مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية. - مج ٨ ع ٣ (١١ / ١٤٠٩ هـ -  
١٩٨٨ م. - ص ٥ - ٢٨.

٨٨. مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين. - مجلة جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية. - ع ٤ (٧ / ١٤١١ هـ - ٢ / ١٩٩١ م). -  
ص ٥١٥ - ٥٨٠.

٨٩. مسارات الاستشراق. - محاضرة. - جامعة الجوف. - ١٤٣٧ هـ /  
٢٠١٥ م. - ٢١ ص.

٩٠. المستشرقون والقرآن الكريم: دراسات وترجمات. -  
محاضرة مقدمة لجمعية تبيان. - الأربعاء ١٩ / ٤ / ١٤٣٥ هـ -  
١٩ / ٢ / ٢٠١٤ م. - ٩٩ ص.

٩١. مستقبل الكتاب المطبوع. - عالم الكتب. - مج ٣ ع ٢  
(١٠ / ١٤٠٢ هـ - ٧ / ١٩٨٢ م). - ص ١٦٢ - ١٧٠.

٩٢. المسؤولية الاجتماعية: شمولية المفهوم وحادثة المصطلح. -  
(محاضرة).

ونشرت بالعنوان نفسه: المسؤولية الاجتماعية: شمولية  
المفهوم وحادثة المصطلح. - في: مجلة الدرعية. - مج ١٢ ع ٤٦  
(٦ / ١٤٣٠ هـ - ٦ / ٢٠٠٩ م. - ص ٨١ - ٩٨.



٩٣. المسؤولية الاجتماعية للجامعات في مجال تطوير القطاع الثالث: تطوير العمل الخيري. - ورقة مقدّمة لحلقة النقاش حول تطوير العمل الخيري بكرسي الشيخ عبدالرحمن الراجحي وعائلته لتطوير العمل الخيري بجامعة الملك سعود. - الثلاثاء ١٥/١١/١٤٣٠هـ - ٣/١١/٢٠٠٩م. - ١٥ ص.
٩٤. المسؤولية الاجتماعية وشباب الأعمال. - بريدة: الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م. - ٢٤ ص. - (محاضرة).
٩٥. مصادر معلومات المستشرقين عن الإسلام والمسلمين. - مجلّة عالم الكتب. - مج ١٥ ع ٦ (الجماديان ١٤١٥هـ / نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٤م). - ص ٥٧١ - ٥٨٨.
٩٦. مفهوم الحماية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية. - ورقة مقدّمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية المنعقد في رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٢/٢/١٤٣٥هـ - ٢٤/١١/٢٠١٤م. - الرياض: الجامعة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م. - ١٢ ص.
٩٧. المكتبة الافتراضية والتراث العربي. - الدار البيضاء: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. - كلمة. - ٨ ص.
٩٨. مناهج التأثير والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب. - أبها: النادي الأدبي بعسير، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. - ٣٨ ص. (محاضرة). ونشرت في مجلة ببادر الصادرة عن النادي الأدبي بعسير.
٩٩. منطلقات ثقافية لحقوق الإنسان وإشكالية المصطلح. - باريس: اليونسكو، ١٢/٥/١٤٢٩هـ - ٣/١٢/٢٠٠٨م. - ٢٧ ص. - (محاضرة).
١٠٠. منهج التأثير والتأثير في العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب: حال العرب والألمان. - في: المؤتمر الدولي الرابع: الثقافة العربية الإسلامية: الوحدة والتنوع. - ١ - ٣ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق ٩ - ١١ مارس ٢٠٠٨م. - المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. - ص ٣١١ - ٣٣٦.

١٠١. منهج الدكتور عبدالرحمن بن حمود السميّط (١/١٢/١٣٦٦ - ٨/١٠/١٤٣٤ هـ الموافق لـ ١٥/١٠/١٩٤٧ - ١٥/٨/٢٠١٣ م) في ريادة العمل الخيري: مؤسّسة خيرية في رجل خير. - مكّة المكرّمة: جامعة أمّ القرى (٥/٢/١٤٣٥ هـ - ٨/١٢/٢٠١٣ هـ). - ١٥ ص.
١٠٢. المواجهة بالمناصحة والرعاية: تجربة المملكة العربية السعودية. - في: الملتقى العلمي حول دور الرعاية والمناصحة في مواجهة الفكر التكفيري. - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٩/٧/١٤٣٦ هـ الموافق لـ ٢٨ - ٣٠/٤/٢٠١٥ م. - (محاضرة).
١٠٣. الموسوعة الفكريّة عَبْدُالْوَهَّابِ الْمَسِيرِي. - النادي الأدبي بالرياض (السبت ٢٠/٦/١٤٣٠ هـ الموافق لـ ١٣/٦/٢٠٠٩ م). - ٨٠ ص. - (محاضرة، ونشرتها المجلّة العربية في ملحقاتها الشهرية بصورة كتاب).
١٠٤. نبدأ من حيث ينتهي الانبهار. - ص ٥١ - ٥٥. - في: مجموعة من الباحثين. كيف نفتحم "متغيّرات المستقبل" من خلال "ثوابت الماضي"؟. - الرياض: مجلّة المعرفة، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م. - ١٣٧ ص. - (سلسلة كتاب المعرفة؛ ٥).
١٠٥. نظرة المستشرقين للملك عبدالعزيز وجهوده في توحيد المملكة العربية السعودية. - ٤: ٣٨٣ - ٤٢٣. - في: المملكة العربية السعودية في مئة عام: بحوث ودراسات. - ١٥ مج. - الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨ هـ.
١٠٦. نقد الاستشراق: مقدّمة لرصد وراقي "ببليوجرافي". - مجلة جامعة الإمام مُحمَّد الإسلامية. - ع (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م). - ص.
١٠٧. هاجس الخوف من الإسلام: فلسفته - تأجيجه - تداعياته. - ورقة مقدّمة للتّحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بالرياض الأربعاء ١٤/١٠/١٤٤٢ هـ - ٢٦/٥/٢٠٢١ م. - ٢٦ ص.
١٠٨. وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية. - مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي. - ع ٨٩ (يوليو ٢٠٠٢ م). - ص ٥٨ - ٧٥.

109. Cultural Issues in Human Rights and the Vagueness of Terminology. - Perth. Australia: Center for Studies of Muslim States and Societies. University of Western Australia. 2009.- 20 p.
110. Index of Information Utilization Potential (IUP) as an Information Measure.- Arab Journal for Librarianship & Information Science.- v. 7. no. 3 (7/1987).- p. 4 -14.
111. Manpower Deficiency in Saudi Arabia: Its effect on the Library and Information Profession.- International Library Review 14 (1982) p.; 3 - 20.
112. Principles for Planning Library . ducation Programs in the Muslim World.- Journal of Muslim Social Scientists. 1982.- 18 p.
113. Principles for Planning Library . ducation Programs in the Muslim World.-2 Presented in the First Conference of Muslim Librarians and Information Scientists. Sponsored by the Muslim Students' Association. West Lafayette. Indiana: Purdue University. 1982.- 18 p.

### دراسات حول الباحث؛

١. إسماعيل، جمال عبدالجواد رضوان. مواقف بعض المفكرين المسلمين من التيارات الفكرية المعاصرة: علي بن إبراهيم النملة أنموذجاً/ تقديم إبراهيم صلاح الهدهد.- القاهرة: دار الحكمة، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.- ٤٣٢ ص.
٢. الباشا، سمية منصور. منهجية الردّ على المستشرقين بين إدوارد سعيد وعلي إبراهيم النملة: دراسة تحليلية مقارنة.- إبّ (اليمن): جامعة إبّ.- (في الإعداد).
٣. الجنابي، ريام علي وقحطان عدنان بكر المولى. موقف الباحث علي بن إبراهيم النملة من الفكر الاستشراقي: دراسة تاريخية.- القاهرة: دار الحكمة، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م.- ٢٣٩ ص.

٤. الحلوجي، عبدالستار عبدالحق. قرأت لك: أبو حسين تأليف علي بن إبراهيم الحمد النملة. - ١١ ص.
٥. الخديدي، سعود بن حامد. من كُنه الاستشراق إلى نقده: قراءة في كتابات د. علي النملة الاستشراقية. - جدة: مركز أ. د. عبدالمحسن القحطاني للدراسات الثقافية، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م. - (محاضرة في ٢١/٣/١٤٤٣هـ الموافق لـ ٢٧/١٠/٢٠٢١م).
٦. الزامل، عبدالله وفهد العجلان. نجاحات من الصحراء/ تقديم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز. - الرياض: دار الموجب العربية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م. - ١٧٦ ص.
٧. عيساوي، محمد. الباحث السعودي علي إبراهيم النملة والاهتمام بالبحث الاستشراقي. - مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية. - مج ٢، ع ٢ (٢٠٢١م). - ص ١٠١ - ١٢٠.
٨. المجمعمي، محمد بن موسى. إضاءات معرفية: فوائد من كتب ومحاضرات معالي أ. د. علي بن إبراهيم النملة. - الرياض: المؤلّف، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م. - ٤٢٥ ص. - (في الطباعة).
٩. نديم، عفاف بنت مُحمّد. الإبداعية المعرفية للأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة في ضوء العطاء الفكري: دراسة تحليلية ببيومترية. - مجلّة اعلم (الاتّحاد العربي للمكتبات والمعلومات). - ع ٢٢ (٦/٢٠١٨م). - ٣٥ ص.